مبارك يؤجل الرد على الهيئات الدولية بسبب مؤتمر عدم الإنحياز

وزير الداخلية يعتقل ويعذّب ورئيس الوزراء …

● الطب الشرعى اثبت تعذيب المتهمين فى سجن « ابوزعبل »

● بعد أن أفرجت النيابة عن ٣٢ متهما .. أين القضية ؟

اجل الرئيس مبارك الرد على استفسارات الهيئات الدولية والعربية بخصوص حملات الاعتقال والتعذيب التى قادتها مباحث أمن الدولة الأيام الاخيرة ، لحين عودته من بلجراد وانتهاء أعمال مؤتمر دول عدم الانحياز اكد مصدر سياسى ان سبب التاجيل من جانب الرئيس مبارك ، يرجع لأمرين ، الأول: عدم احراجه اثناء المؤتمر بعد نشر ردوده المتوقعة بالنفى فى هذا الشأن ، والامر الثانى: يرتبط بواقع ودوافع الاعتقالات والتعذيب ، والتى جاءت طبقا لتعليمات متفق عليها سلفا ، بفض قضية الحديد والصلب ، وإختيار قضية اخرى .

من جانب آخر قال رئيس الوزراء فى اجتماعه السبت الماضى مع عدد من الوزراء ، بانه ليس لديه معلومات حول قضايا التعذيب والاعتقال ، وان مثل تلك الموضوعات النيابة صاحبة الحق الوحيد فى الادلاء بمعلومات حولها ، واصدر تعليماته لكافة المسئولين بعدم التصريح بشىء فى هذا الخصوص وقال على كافة الجهات مخاطبة وزارة الداخلية بصفتها المختصة امنيا فى مثل هذه الامور .

وقد ارسلت وزارة الخارجية للداخلية إيفادها بالردود المطلوبة على استفسارات الهيئات الدولية .

(البقية ص ١٠)

على جانب آخر تحركت نقابات الرأى وخاصة نقابتى المحامين والصحفيين لاستنكار العدوان البربرى ، اصدر مجلس نقابة المحامين بيانا اكد فيه انه سوف يقوم باتخاذ الاجراءات القانونية ضد كل من شارك فى هذا التعذيب كما اجتمعت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين يوم الاربعاء الماضى برئاسة النقيب (ص ٧)

قصة موقعة ابو زعبل لتعذيب المعتقلين (ص ٣) .

الذين تعرضوا للتعذيب يطلبون تعويضا

اثبتت تقارير الطب الشرعى تعذيب المتهمين فيما سمى بالتنظيم الشيوعى من جانب ضباط مباحث امن الدولة فى سجن ابوزعبل يوم الاثنين الاسبق .

وقد تم توقيع الكشف الطبى الشرعى على ٢٨ متهما يوم الأحد الماضى بمعرفة كبير الاطباء الشرعيين بالقاهرة وكانت ابرز الاصابات هى التى وقعت على كل من كمال خليل والزميلين الصحفيين الدكتور محمد السيد سعيد ومدحت الزاهد ، واحمد عبد الرازق واحمد الصياد .

وقد اثبتت المحامون امام نيابة امن الدولة العليا أول امس - الاثنين -

(البقية ص ١٠)

كلهم مسئولون .. رئيس الجمهورية .. ورئيس الوزراء .. والوزراء

محمود المراغى (ص ٣)

الحامى والحرامى

فيليب جلاب (ص١٢)

تصوير : عمر انس

د . رفعت المحجوب وخالد محيى الدين ثم لطفى واكد ثم حسين عبدالرازق ثم اسماعيل صبرى عبدالله

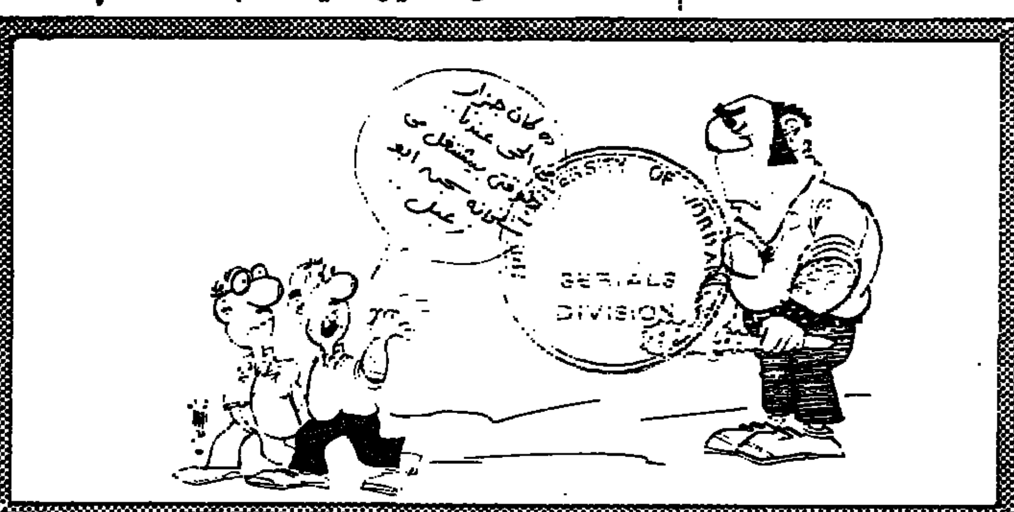
فى لقاء مع رئيس مجلس الشعب والنائب العام

خالد محيى الدين : يطلب محاسبة المسئولين عن التعذيب

قام وفد من الامانة المركزية لحزب التجمع برئاسة الأمين العام خالد محيى الدين ، ضم « لطفى واكد » الامين العام المساعد و« حسين عبدالرازق » امين العمل الجماهيرى بزيارة النائب العام « المستشار جمال شومان » والمحامى العام لنيابة أمن الدولة « المستشار عبدالمجيد محمود » ، ورئيس مجلس الشعب « الدكتور رفعت المحجوب » ، وحضر اللقاء الأخير « الدكتور اسماعيل صبرى عبدالله » .

وقد أثار وفد الامانة المركزية لحزب التجمع جريمة الاعتداء على المحبوسين احتياطيا على ذمة النيابة فى القضية المعروفة باسم قضية « حزب العمال الشيوعى » والتى تعرضوا خلالها لعدوان بشع من ضباط مباحث أمن الدولة وضباط سجن « ابى زعبل » وكتيبة الأمن المركزى ، مما ادى إلى إصابة عدد كبير منهم باصابات بالغة ، وتقاعس الاجهزة المسئولة عن علاجهم ونقل المصابين اصابات بالغة الى المستشفيات للعلاج ، وكذلك الأوضاع السيئة فى السجن وعدم توفير الحد الادنى من الظروف الملائمة للمعيشة . والح وفد التجمع على ضرورة الاسراع فى التحقيق ومحاسبة الذين أصدروا الاوامر بهذا الاعتداء او شاركوا فيه .

(البقية ص ١٠)



الأهالى

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الأمين العام
خالد محيى الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد

رئيس التحرير
محمود المراغى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦ - ٣٩٢٢٤٠٨ - ٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١

□ العدد ٤١٣ - السنة الثانية عشرة - الأربعاء ٦ سبتمبر ١٩٨٩ - ٦ صفر ١٤١٠ هـ □ ١٢ صفحة - ٢٠ قرشا □ AL AHALI , NO. 413 , 6 SEPTUMPER 1989 □

النيابة تفرج عن ٣٢ متهما والشرطة تماطل

كتب : ثروت شلبى : قرر امس المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا الافراج عن ثمانية متهمين فى قضية ماسمى بحزب العمال الشيوعى وهم الزميل مصطفى السعيد الصحفى بالاهالى ورجب محمد جمعة وصابر بركات وصلاح العمروسى ومحمد محمد الحبشى وعبدالرحمن نورالدين وناصر عبدالمحسن محمد وحامد خليفة .

كما قرر امس المستشار عبدالمجيد محمود استمرار حبس ستة متهمين لمدة خمسة عشر يوما وهم الناقد الادبى ابراهيم فتحى ومحمد زكى الحفناوى ومحمد عبدالسلام البربرى ومحمود مرتضى ورياض رفعت .

وكانت النيابة قد قررت قبل ذلك الافراج عن (٢٤) متهما بينهم الزميل مدحت الزاهد الصحفى (بالاهالى) والزميل محمد السيد سعيد الصحفى بالاهرام وبذلك يبلغ عدد المتهمين المفرج عنهم والمحبوسين ٥٣ متهما ويبقى خمسة متهمين على ذمة القضية ستنظر النيابة اليوم امر تجديد حبسهم او الافراج عنهم .

وقدرفضت اجهزة الامن حتى ظهر امس تنفيذ قرارات النيابة بالافراج عن ٢٢ محبوساً من المقبوض عليهم على ذمة ماسمى بحزب العمال الشيوعى ونفذت أجهزة الامن الافراج فقط بالنسبة للمحامين أمير سالم وهشام مبارك .

أين المعتقلون يا وزير الداخلية ؟

اختفى الدكتور فخرى لبيب رئيس تحرير مجلة التضامن الدولية ومسئول تنظيم حزب التجمع بالقاهرة ، والمهندس مجد توفيق خبير البترول بشركة بلاعيم وعضو لجنة محافظة القاهرة ، مع ١٩ أخرين من قيادات التجمع وأعضائه . كانت المباحث قد اعتقلتهم فجر الخميس ، ولم تقدمهم باى تهمة ، وبعد حجز هم باقسام الشرطة عدة ايام ، نقلوا الى مكان غير معلوم .

أين الدكتور فخرى لبيب وبقية المختطفين .. يا وزير الداخلية ؟

حفل تكريم للصحفيين الثلاثة بالنقابة

تقيم نقابة الصحفيين فى الثامنة مساء يوم السبت القادم حفلا بمناسبة الافراج عن الزملاء الصحفيين د . محمد السيد سعيد ومصطفى السعيد ومدحت الزاهد والذين حبسوا على ذمة ما سمى بالتنظيم الشيوعى .

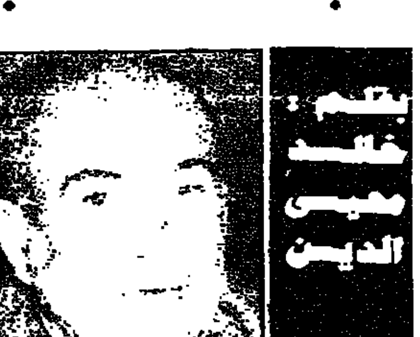
وسيشارك فى الاحتفال الاستاذ مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين واعضاء مجلس النقابة ولجنة الحريات صرح بذلك جمال حمدى عضو مجلس النقابة

الشقق المغلقة
الظاهرة مستمرة
د . ميلاد حنا (ص٥)

من د . يوسف والى
الى محمد عراقى ص ٤

السجن والاعتقال .. والتعذيب لن يوقف غضبة الشعب

بقلم : خالد محيى الدين



ماذا يريد الحكم والحكام من شعب مصر ؟

ولماذا هذا التوسع فى اجراءات الاعتقال بلا اى ضابط ، الى الحد الذى يهدد كل مواطن يتعرض للعمل العام ، او يقوده حظه العاثر الى الدفاع عن ابسط حقوقه ؟

ولماذا كل هذه الشراسة فى ايذاء المعتقلين السياسيين والنقابيين ، واهدار كرامة مثقفين وعلماء اجلاء وعاملين منتجين ومواطنين شرفاء ، « كالدكتور محمد السيد سعيد والمهندس كمال خليل والناقد الأدبى ابراهيم فتحى والمحامى امير سالم والصحفى مدحت الزاهد والعمال مصطفى نايض وسيد عبد الراضى ومحمد مصطفى وكافة زملائهم الذين تتعرض حياتهم للخطر الآن داخل المعتقلات ، وتهدر آدميتهم من ممثلى السلطة الذين يفترض فيهم طبقا للدستور والقانون ، انهم المكلفون بحمايتهم والمحافظة على ارواحهم ؟

الاجابة واضحة قلناها من قبل ونكررها للمرة الالف : ان حكام مصر يريدون الاستمرار فى السلطة باى ثمن وضمان استمرار الحكم على حساب بؤس وجوع الجماهير ، فهم يمارسون سياسات تؤدى الى افقار الاغلبية الشعبية ، وارتفاع الاسعار والخدمات ، فى الوقت الذى يغدقون الاعفاءات ويفتحون الباب لمزيد من الثراء لكبار الراسماليين . فاذا تحرك عمال الحديد والصلب للمطالبة بحوافز تتناسب مع مايحققونه من زيادة فى الانتاج (وهو شعار يردده رئيس الجمهورية كثيرا) فانهم فى نظر السلطة يهددون الاستقرار ويجب تاديبهم ، فتقتحم قوات الامن المصانع لتقتل وتصيب العشرات وتعتقل المئات ، ومن قبلهم كانت احداث عمال اسكو والمحلة الكبرى وكفر الدوار وغيرها وعندما يتضامن بعض المواطنين مع عمال الحديد والصلب ويفضحون سياسات الحكومة المنحازة لكبار الراسماليين ، ويفضحون جرائم الاعتقال وسياسة التشريد ، تلفق لهم تهمة تشكيل تنظيم سرى يحض على قلب نظام الحكم !! وعندما يمارس بعض المثقفين دورهم فى رصد مظاهر انتهاك حقوق الانسان فى مصر من خلال منظمة حقوق الانسان وهى هيئة شرعية معترف بها ، يتم الزج بهم فى هذه القضية الملفقة ويتعرضون للتعذيب والايذاء البدنى والمعنوى .

بل ان الامور تجاوزت كل الحدود حيث تم اعتقال اعضاء التجمع وهو حزب شرعى لانهم ينفذون قرارات قيادته بالتضامن مع عمال الحديد والصلب ، وتم القبض على الاعضاء الذين حضروا ندوات بمقراته ، وكذلك الذين قاموا بجمع توقيعات تطالب بالافراج عن العمال المعتقلين ، ولم تكتف السلطات بمحاصرة النشاط الجماهيرى للاحزاب الشرعية فاتجهت الى اعتقال من يتردد على مقرات الحزب ويشارك فى نشاطه ، وهو اتجاه يضرب فى الصميم كل مصداقية لمزاعم الحكم عن الديمقراطية

لقد كان لحزب التجمع نصيب الأسد من المعتقلين فى احداث الحديد والصلب لان التجمع قرر ان يتحمل مسئولياته فى التضامن مع هؤلاء العمال وكل عمال مصر ولان التجمع يدعو منذ تاسيسه الى توزيع عادل لثروة البلاد يحصل الكادحون على نصيب منها يتناسب مع دورهم فى الانتاج ويطالب بايقاف السياسات المنحازة للراسمالية الكبيرة ولايمر يوم الان دون اعتقال عدد من اعضاء التجمع بسبب هذه المواقف ، بالاضافة الى ان وزير الداخلية لايجد الان مايدافع به عن خطا سياساته فى مواجهة العمال الا يزعم ان تحركاتهم تقف خلفها تنظيمات سرية ولكن التوسع فى الاعتقال لن يرهبنا او يوهن من عزيمتنا ولن يخيفنا هذا التمادى فى التعذيب او يضطرنا للتخلى عن

(البقية ص ١٠)

المعلومات الأولية فى وزارة التخطيط :

محافظون واعضاء فى مجلس الشعب متورطون فى فساد المشروعات المحلية

كتب محمود الحضرى

طلبت وزارة التخطيط من كل محافظى الجمهورية افادتها بكافة البيانات والمعلومات عن المشروعات المحلية ونسبة المشاركة الحكومية فيها

كما طلبت افادتها بطبيعة عمل هذه المشروعات والاقتراحات الخاصة بتصفيتها او استمرار بعضها

هدد وزير التخطيط الدكتور كمال الجنزورى بابلاغ رئيس الجمهورية فى حالة استمرار مماطلة بعض المحافظات وادارات الحكم المحلى فى امداد الوزارة بالبيانات

واشارت مصادر بالوزارة ان المعلومات والبيانات المتاحة عن مشروعات المحليات تثبت وجود عملية نصب كبيرة لصالح حفنة من المنتفعين تورط معهم عدد من المحافظين وسكرتيرى المحافظات واعضاء فى مجلس الشعب والمحليات

(البقية ص ١٠)

قمة عدم الانحياز تدعو الى تصفية جيوب الاستعمار وبدء الحوار بين الشمال والجنوب

تختتم حركة عدم الانحياز اليوم القمة التاسعة باصدار وثيقة ختامية تدعو الى اعادة تجديد الحركة والعمل على تصفية جيوب الاستعمار والعنصرية وحل المشكلات الاقليمية بالطرق السلمية وفى مقدمتها قضية الشعب الفلسطينى والمشكلة اللبنانية وانهاء التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا .

كما دعا المؤتمر الى بدء حوار عاجل بين الشمال الجنوب للوصول الى حلول عاجلة لمشكلة المديونية العالمية التى تعانى منها معظم دول عدم الانحياز .

الأمانة العامة صباح السبت

تعقد الامانة العامة للتجمع اجتماعا فى الحادية عشرة صباح السبت القادم برئاسة خالد محيى الدين ، يناقش الاجتماع الأوضاع السياسية الراهنة وحملة الاعتقالات الاخيرة وتحرك الحزب فى مواجهتها والاعداد للمؤتمر العام الثالث .

وفد عراقى يحاور الاحزاب المصرية

يصل اليوم الى القاهرة السادة شبيب المالكى والدكتور عيسى سلمان عضوا لجنة العلاقات الخارجية بالقيادة القطرية لحزب البعث العربى الاشتراكى لمواصلة الحوار مع الاحزاب المصرية .

أسرار الأسبوع

● وزارة المالية تدرس هذه الايام تدبير موارد ومصادر تمويل نظام الأجور الجديد ، ومازالت تخاطب فى هذا الشأن رئاسة الجمهورية وجهاز التنظيم والادارة واتحاد العمال .

● لجنة من بنك الاسكندرية تقوم فى الوقت الحالى بعملية جرد عينى لمحتويات مستشفى السلام الدولى . الهدف تقدير قيمة اصول المستشفى مقارنة بحجم ديونه للبنوك .

● (٧) طلبات حضور وجهتها نيابة بولاق الدكرور للمليونير « انفتاحى » معروف فى مجال المقاولات ويملك كازينو ليلى فى شارع الهرم . السبب عمليات نصب . المليونير مازال يتهرب حتى الآن من المثول امام النيابة ! !

● هيئة الرقابة الادارية قررت توقيع جزاءات بالخصم والانذار لـ (٣) من كبار المسئولين بمدينة البعوث الاسلامية السبب الاهمال الجسيم وسوء الادارة .

زيادة اسعار السكك الحديدية اضعف السياحة

كتب عادل عبد العزيز : اكد احمد زكى رئيس الاتحاد المصرى للغرف السياحية ، بأن قرار هيئة السكك الحديدية برفع أسعار النقل بين القاهرة والاقصر واسوان ، تسبب فى اضعاف الموارد السياحية كما ادى الى خسائر كبيرة

وارجع ذلك لعدم التنسيق بين الهيئات السياحية وكافة الهيئات الخدمية الأخرى كما دعا احمد زكى الى ضرورة التوسع فى اسناد الانشطة السياحية اداريا للقطاع الاجنبى والخاص والاقلال من القطاع العام بسبب خسائره

يأتى هذا فى الوقت الذى اشارت فيه القطاع العام المنتهى فى يونيو الماضى ان القطاع العام السياحى حقق ٧٥ ٪ من الزيادة فى موارده .

تعذيب سيدة مشلولة

احالت نيابة شمال القاهرة رئيس ومعاون مباحث الشرابية وخمسة مخبرين الى محكمة الجنايات بتهمة احتجاز وتعذيب سيدة مشلولة وابنائها الاربعة لاجبارهم على الاعتراف بجريمة سرقة .

واثبت تقرير الطبيب الشرعى واقعة التعذيب ..

بسبب الانتخابات اعتقال ٦ من التجمع فى بورسعيد ص ٤

تعذيب اسرة بأكملها .. بالوايلى !

كتب صلاح توفيق :

امر المستشار جمال شومان النائب العام ، بضبط واحضار الرائد ادهم العيسوى رئيس مباحث قسم الوايلى ، للتحقيق معه فى وقائع تعذيبه لاسرة المواطن عبدالعظيم محمود ، يوم السبت الماضى ، كانت قوة من قسم الوايلى قد داهمت منزل الاسرة ، للقبض على اكرم عبدالعظيم محمود ، الطالب بالازهر ، واحد القيادات الطلابية ، واعتدت القوة على والدى الطالب ، واصيبت امه بغيبوبة ، كما سحلوا الطالب بشارع الامير ابو على بمنشية الصدر ، بعد الاعتداء عليه بعدة طعنات فى جسده .. وعند العرض على النيابة ، امرت باخلاء سبيل الطالب ، والتحقيق فى وقائع التعذيب ، غير ان الرائد العيسوى رفض المثول للتحقيق ، والقى القبض مرة اخرى على الاسرة بكاملها .

من ناحية اخرى ، اثبت تقرير طبى بمستشفى القوات الجوية ، وقوع

(البقية ص ١٠)

فى الفجر .. رفض « الابن » فتح الباب لضابط المباحث .. فعذبوه !

بدات نيابة شبرا الخيمة التحقيق فى وقائع تعذيب شاب فى السادسة عشرة من عمره اسمه عماد لطفى الساعاتى .

اكد الشاب امام رئيس النيابة عبدالمجيد حميدة انه تعرض لتعذيب وحشى داخل قسم شبرا الخيمة ثان لمدة (٢٤) ساعة متواصلة .

وقال فى التحقيقات ان ضابط المباحث فتحى عفيفى جاء على راس قوة فجر يوم الاثنين (قبل الماضى) الى منزل والده العامل باحد مصانع شبرا الخيمة للسؤال عنه ، واضاف انه اخبر الضابط بغياب والده وشقيقه الاكبر ايضا عن المنزل ولانهما موجودان فى عملهما بالوردية الليلية .

وفى القسم .. تم تعذيب الشاب بتهمة عدم فتح الباب « للباشا » واجراء محضر تحرى له .

وفى اليوم التالى ذهب والده الى القسم للسؤال عما اذا كان مطلوبا القبض عليه فاكتشف ان « لا » .. ورفض الاب محاولات المامور تسوية الامر وحرر المحضر رقم (١٤٣) .

عرائض نيابة .

على جانب آخر اثبت تقرير الطب الشرعى رقم (٥٤٨٥) بتاريخ ٣١ اغسطس الماضى واقعة التعذيب والتعدى على الشاب بجسم صلب ولكمات قوية واصابته بكدمات متفرقة بجسده ، قامت النيابة باستدعاء الضابط « الفتوة » للادلاء باقواله .

● ● مسلسل انهيار شركات القطاع الخاص

سر شويبس : خسائر بالجملة وطلبات للتصفية واتهام بالغش التجارى !

كتب مصباح قطب :

اكد التقرير المقدم من مجلس ادارة شويبس الى المساهمين بالدعوة لانعقاد الجمعية العمومية غير العادية ان شركة شويبس العالمية رفعت دعوى ضد شركة المهندس الوطنية للمنتجات الغذائية (شويبس) تتهمها بانتهاك قانون العلاقات التجارية وبالغش التجارى !

وكانت العلاقات قد تأزمت بين الشركة العالمية والشركة المصرية التى يهيمن عليها المهندس عثمان احمد عثمان منذ اكتوبر الماضى ، لعدم توفر السيولة النقدية لدى شركة المهندس اللازمة لشراء مستلزمات الانتاج من الشركة العالمية طبقا للعقد المبرم بينهما .

وتم عقد عدة اجتماعات بين الطرفين ، قدمت خلالها الشركة العالمية مشروع اتفاقية جديدة مع شويبس المصرية ، بدلا من الاتفاقية التى كان من المقرر انتهاؤها فى ١٥ اكتوبر ١٩٩٠ وقد رفض مجلس ادارة شركة المهندس مشروع الاتفاقية الجديدة ، مما ادى بالشركة العالمية الى ارسال تلكس فى ٢٨ يوليو ١٩٨٩ تخطر الشركة المصرية بالغاء الامتياز الممنوح لها بتعبئة منتجات شويبس على ان يسرى الالغاء فورا !

ثم ان الاتفاقية الموقعة بين الطرفين تنص على عدم الالغاء الامتياز الا بعد امهال الطرف الثانى ثلاثة اشهر !

(البقية ص ١٠)

الاقتراحات المصرية لحل النزاع بين موريتانيا والسنغال

قالت جريدة الوطن الكويتية نقلا عن مصدر دبلوماسى مطلع بالخارجية المصرية إن الرئيس حسنى مبارك سيقضى ست ساعات مع الرئيس الموريتانى معاوية ولد سيدى احمد الطايع قبل ان يتوجه الى السنغال حيث سيقضى بها يومين كاملين يلتقى خلالها بالرئيس السنغالى عبده ضيوف وذلك خلال زيارته للبلدين والتى ستبدأ يوم الأربعاء .

وذكر المصدر ان التقرير الذى تلقاه الرئيس مبارك مؤخرا حول مدى استعداد البلدين لحل النزاع بالطرق السلمية - اظهر تعنتا شديدا من جانب السنغال واصرارا على فرض الشروط الخاصة باعادة رسم الحدود بين الدولتين وانشاء لجنة دولية تتولى الفصل فى النزاع القائم واكد المصدر ان نصوص منظمة الوحدة الافريقية تقوم على الزام كل الدول الافريقية على الاعتراف بالحدود الدولية التى تم تحديدها والاتفاق عليها بعد الاستقلال وبالتالى فان طلب السنغال باعادة رسم الحدود لن يكون من بين الموضوعات المطروحة خلال زيارة الرئيس مبارك

وقالت « الوطن » ان التصور المصرى لحل النزاع بين الدولتين يقوم على اعادة الأمور بين البلدين الى ما كانت عليه قبل اندلاع الاحداث فى شهر فبراير الماضى واقناع السنغال باعادة المواطنين الموريتانيين الذين كانوا يديرون شئون التجارة والذين تم ترحيلهم وعددهم ٦٠ الفا الى السنغال مرة اخرى ووقف الحملات الاعلامية المتبادلة واعادة فتح نقاط الحدود والتبادل التجارى وكذلك عودة المزارعين السنغاليين

سلف ومكافآت للعاملين بدلا من منحة المدارس

من المتوقع الا يصدر قرار جمهورى بصرف منحة المدارس هذا العام . وافادت مصادر بوزارة المالية ان الوزارة لم يصلها حتى الآن اى تعليمات بخصوص منحة دخول المدارس واكدت ان الوزارة لم ترصد للمنحة اى موازنات مالية مشيرة إلى ان قرار صرف المنحة من شأن رئيس الجمهورية فقط بعد إلغائها فى العام الماضى .

وعلمت « الأهالى » انه فى حالة عدم صرف المنحة فان الهيئات والشركات الحكومية ستقوم بصرف سلف او مكافآت من ارصدة الارباح لديها للعاملين بما يوازى قيمة المنحة ..

وعلمت « الأهالى » انه سيتم توفير التمويل اللازم لسلف العاملين بالشركات التى تعانى من الخسائر وليس لديها ارباح عبر الهيئات العامة التى تتبعها .

المؤتمر التاسع لحركة عدم الانحياز

نجحت الحركة فى انهاء الاستعمار التقليدى فهل تنجح فى معركة الاستقلال الاقتصادى ؟

شهدت العاصمة اليوغسلافية (بلجراد) هذا الاسبوع المؤتمر التاسع لحركة عدم الانحياز، وسط اجماع من المراقبين السياسيين على ان هذا الاجتماع يعد نقطة فاصلة وعلامة تحول فى تاريخ حركة عدم الانحياز. فالمؤتمر التاسع يعقد فى ظل سياسة الانفراج بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة، وبدء عملية تدمير الاسلحة النووية للتخلص منها، وتلك خطوة هى الاولى من نوعها منذ ان عرفت البشرية السلاح النووى. وهى خطوة ايضا طالما نادت بها دول حركة عدم الانحياز، على اساس ان خطر الحرب النووية لن يهدد فى حالة نشوبها الدول المالكة لتلك الاسلحة وانما سيهدد

احمد سيد حسن

بالفناء والتدمير بقية بلدان العالم كما يعقد المؤتمر وعديد من النزاعات الاقليمية اخذت طريقها نحو الحل بعيدا عن حركة عدم الانحياز، وابرزها اتفاقيات السلام فى امريكا الوسطى، انجولا، واتفاقية استقلال ناميبيا، وبدء مباحثات السلام لحل الازمة الكمبودية، وانسحاب القوات السوفيتية من افغانستان، وتوقف الحرب الايرانية - العراقية بين بلدين من اعضاء الحركة التى عجزت عن وقفها.

فالشعارات والمعارك التى قامت على اساسها الحركة فى النضال ضد الامبريالية، وتصفية الاستعمار حققت اهدافها، واختفى الاستعمار التقليدى تقريبا ولذلك طالبت عديد من الدول المعتدلة وهى اغلبية الدول بان يتم انتهاج سياسة واقعية جديدة تركز على الاهداف التى يمكن تحقيقها.

ولكن هناك تيارا اخر يمثله عديد من الدول وحركات التحرير، ابرزها كوبا، اثيوبيا، نيكاراجوا، كوريا الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية ترى ان الاستعمار لم ينته، وان الحاجة الى الكفاح المسلح لاتزال قائمة، وعلى حركة عدم الانحياز ان تحل هذا المأزق، بين الاتجاه الى حل النزاعات الاقليمية بشكل سلمى، والى استمرار الكفاح المسلح حتى تحقيق الاستقلال الوطنى.

وتخشى العديد من الدول داخل الحركة من ان يؤثر الحوار بين الشرق والغرب على مصالح دول العالم الثالث، وهناك من يعتقد ايضا ان محور المواجهة العالمية ينحرف الان من المجال التقليدى بين الشرق والغرب الى مجال اخر بين الشمال والجنوب.

مأزق المنظمات

والمأزق الذى تواجهه الحركة على الصعيد السياسى تواجهه ايضا المنظمات الدولية والاقليمية مثل الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بل وجامعة الدول العربية، فقد تحولت تلك المنظمات الى ساحات للخطابة وفشلت فى حل النزاعات الدولية. والدليل على ذلك القضية الفلسطينية التى صدر لصالحها مئات القرارات بقيت حبرا على الورق دون اى قوة تساعد على اخراجها الى حيز التنفيذ.

وهناك اتجاه يرى ان ترهل الحركة وزيادة عدد دولها من ٢٥ دولة الى ١٠٢ دولة اى ثلثى دول العالم، علاوة على عدم وجود جهاز منتظم، مسئول عن عدم متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات الحركة.

الاستقلال الاقتصادى

واذا كانت مرحلة تصفية الاستعمار قد انتهت تقريبا، فان حركة عدم الانحياز تواجه مرحلة لا تقل خطورة عن الاستعمار. فالغالبية الساحقة من دول الحركة تعانى من فقدان استقلالها الاقتصادى، ووقوعها فى مصيدة، الديون، والعالم الذى كان منقسما الى شرق وغرب اصبح الان منقسما الى شمال غنى وجنوب فقير، مما جعل القضايا الاقتصادية فى مقدمة جدول اعمال القمة التاسعة.

وترفض الدول المتشددة وهى غالبا الدول الاشتراكية التركيز على الصراع بين الشمال والجنوب، باعتبار ان فى الشمال دولا اشتراكية تدعم دول الجنوب الفقيرة، وابرز الامثلة على ذلك الغاء الاتحاد السوفيتى لديون الدول الافريقية والدول الاشد فقرا فى العالم.

النظام الاقتصادى الجديد

وبرزت من جديد فى قمة بلجراد الحاجة الى اقامة نظام اقتصادى عالمى جديد، وهو نفس المطلب الذى برز منذ اول مؤتمر، واعقبه عقد مؤتمر قضايا التنمية فى القاهرة عام ٦٢ الذى انتهى الى اعلان القاهرة فى ٦٩ مادة والدعوة الى عقد مؤتمر اقتصادى دولى فى اطار الامم المتحدة وانعقد هذا المؤتمر فعلا فى جنيف وترأسه الدكتور عبد المنعم القيسونى. كما تشكلت لجنة ال ٧٧ من دول عدم الانحياز، واعتبرت بمثابة (نقابة) دول الحركة فى الدفاع عن قضاياهم الاقتصادية.

واخطر ماتواجهه حركة عدم الانحياز على الصعيد الاقتصادى، اتجاه الدول الرأسمالية الى تكوين تجمعات اقتصادية وسياسية ابرزها الوحدة الاوروبية التى ستتم سنة ١٩٩٢، والاتفاق المنطقة التجارية الحرة بين امريكا وكندا والتنسيق

> **الديون، والسيطرة السياسية والاعلامية اخطر المعارك التى تواجه الحركة**

والتعاون الاقتصادى بين اليابان ودول جنوب شرق اسيا (النمور السبعة)

وحتى الدول الاشتراكية تبنت سياسات اقتصادية مرنة تقوم على التعاون مع الدول الرأسمالية من اجل تحديث اليتها الصناعية والاستفادة بالتطورات التكنولوجية المتطورة

ولاتستطيع دول عدم الانحياز الانغلاق على نفسها، ولاتستطيع ايضا تحقيق الاكتفاء الذاتى فى كل ماتحتاج اليه ومن هنا فان الاستقلال كان دائما وسيظل فى حدود نسبية، واصبحت المعركة الاساسية التى تواجهها هى معركة التبعية، وابرز مثل على ذلك مشكلة الديون حيث يعانى دول عدم الانحياز من حجم ديون يبلغ ١,٣٦ تريليون دولار، واصبحت فوائد الديون واقساطها التى تضخها دول العالم الثالث الى الدول الرأسمالية اكبر بكثير من حجم انتاج تلك البلدان، علاوة على اغلاق بلدان الدول الرأسمالية امام منتجات دول العالم الثالث، ونجاح خططها فى خفض اسعار المواد الاولية وابرزها استخراج تلك المواد

البيان الختامى

جاء فى البيان الختامى الذى صدر فى خمس صفحات بدلا من ٥٠٠ صفحة كما كان يحدث فى المؤتمرات السابقة، ان احلال السلام الدولى واجب الحركة الاول، وضرورة اقامة حوار بناء مع دول العالم المتطور حول المسائل الاقتصادية، اذ لابقاء للانفراج دون المكون الاقتصادى.

وشدد البيان على ان الانفراج الذى يشهده العالم الان لم يؤد حتى الان الى السلام الراسخ، ودعا الى عدم الافراط فى التفاؤل مع الاخذ بعين الاعتبار المتغيرات الايجابية.

السيطره الاعلامية

ولايقتصر الامر على السيطرة السياسية والاقتصادية للدول الرأسمالية والصناعية الكبرى، وانما امتد الى مجالات اخرى متعددة ابرزها السيطرة الاعلامية ففى ظل ثورة معالجة المعلومات والاقمار الصناعية، ابرزت دراسة لليونسكو تم اعدادها منذ ١١ عاما ان وكالات انباء غربية تحتكر ٩٠٪ من الانباء، حيث ترسل وكالة (الاسوشيتدبرس) يوميا ١٧ مليون كلمة، و(اليونيتد برس) ١١ مليون كلمة ووكالة الانباء الفرنسية ٣ ملايين و٣٥٠ الف كلمة، بينما ترسل وكالة انباء الشرق الاوسط ١٨٥ الف كلمه، مما يعنى تدفق المعلومات والاخبار التى يريد الغرب من خلالها بسط سيطرته الاعلامية والثقافية والفكرية

واقامة نظام اعلامى جديد احد هموم دول عدم الانحياز، حيث تبلغ تقديرات دول عدم الانحياز ان مايبثه الشمال المتقدم الى الجنوب يبلغ مائة ضعف مايرسله الجنوب الى الشمال، وقد جرت عدة محاولات لانهاء تلك السيطرة عن طريق انشاء وكالات انباء جديدة موحدة لدول عدم الانحياز، ولكن تلك المحاولات لم تحقق اى نجاح

صراع البقاء

وتلك التحديات تبرز بجلاء ان الحركة تخوض معركة صعبة من اجل بقائها، لان مستقبل الحركة يتوقف على انجاز معارك تطويرها، فاذا كانت الحركة قد نجحت فى معركة انقسام العالم الى كتلتين، ونجحت فى انهاء الاستعمار التقليدى، فان تلك الانجازات (التاريخية) اصبحت لاتكفى لان تشكل قوة دفع جديدة للحركة.. فالمعارك الحالية اكثر صعوبة وتحتاج الى اسلحة جديدة فلم تعد الحركة فى حاجة الى الخطب والشعارات الرنانة

هذا هو التحدى.. فهل تنجح حركة عدم الانحياز فى تلك المواجهة ؟!

الآباء الروحيون لحركة عدم الانحياز تيتو نهرو ناصر

مسيرة حركة عدم الانحياز

كان الرئيس الهندى (جواهر لال نهرو) اول من دعا عام ١٩٤٩ الدول الاسيوية والافريقية المستقلة الى التضامن مع شعب اندونسيا من اجل الاستقلال فى اول خطوه لتضامن تلك البلدان.

وفى ١٩٥٥ عقد اجتماع باندونج الشهير فى اندونسيا باشتراك ٢٨ دولة من اسيا وافريقيا، وتم التوقيع على ميثاق باندونج وانتهجت الشعار الاول وهو الحياد الايجابى وكان عبد الناصر من اشهر قادة الدول الذين حضروا باندونج الى جانب نهرو.

وفى الفترة من ١٨ الى ١٩ يوليو ١٩٥٦ عقدت فى جزيرة بريونى بيوغسلافيا قمة ثلاثية ضمت ناصر، نهرو وتيتو حيث جرى البحث فى تطوير مبادىء باندونج.

وفى ١٩٦١ وجهت مصر ويوغسلافيا الدعوة لعقد المؤتمر الاول لحركة عدم الانحياز، وتم عقد الاجتماع التحضيرى لوزراء الخارجية فى القاهرة فى الفترة من ٥ الى ١٢ يونيو، وفى الفترة من ١ الى ٦ سبتمبر عقد المؤتمر الاول فى بلجراد بمشاركة ٢٥ دولة.

وفى اكتوبر ١٩٦٤ شهدت القاهرة انعقاد المؤتمر الثانى، واقر مجموعة من القرارات والتوصيات اهمها العمل المشترك من اجل تحرير البلاد التى لا تزال مستعمرة للقضاء على الاستعمار الجديد والامبريالية. وصدرت توصية وتعهد بتصفية الاستعمار، وفرضت عقوبات على البرتغال، وجنوب افريقيا وندد المؤتمر بالمظاهر الحالية للاستعمار والاستعمار الجديد فى امريكا اللاتينية. وارسى المؤتمر مبادىء التعايش السلمى.

ولم يعقد مؤتمر عام ٦٧ بسبب حرب ٦٧، واستؤنفت الاجتماعات بعد ذلك وتنقلت فى القارات الاربع افريقيا، اسيا، امريكا اللاتينية، اوروبا، حتى عادت هذا العام الى بلجراد عاصمة يوغسلافيا التى شهدت الاجتماع الاول عام ١٩٦١.

الاتحاد السوفيتى ورؤية جديدة الى حركة عدم الانحياز

كيف تنظر لبريسترويكا الى حركة عدم الانحياز.

تقول وكالة انباء نوفوستى فى تعليق لها ان البريسترويكا ادت الى اعادة النظر فى القوالب السابقة ازاء حركة عدم الانحياز. فتخلى الاتحاد السوفيتى قبل كل شىء عن مقولة (التحالف الطبيعى) بين حركة عدم الانحياز وعالم الاشتراكية.

ويقول العالم السوفيتى (توداري سيمونيا) «لقد عملنا فى السابق فى البلدان النامية بصورة احادية الجانب للغاية، وقد استخدمنا موقفا انتقائيا لم يكن مبررا دائما عندما نظرنا الى مجموعة من البلدان باعتبارها اكثر تقدمية.. ونحن الان نريد رؤية العالم كما هو فى الواقع.. وليس كما كنا نفعل حيث اخترعنا شعارات ايديولوجية واردنا فرضها على العالم».

ويقول البروفسير السوفيتى انه ليس صحيحيا ان الاتحاد السوفيت قد تخلى عن دعم حركة التحرر الوطنى، بعد اعلاء قيم البشرية العامة والحفاظ على الكوكب من مخاطر الحرب النووية، قبل الصراع الطبقى،

ولا يؤيد البروفسيور السوفيتى المخاوف القائلة بان تخلى الاتحاد السوفيتى عن المنافسة مع الغرب فى العالم الثالث سوف يسمح للولايات المتحدة بتوسيع تأثيرها فى البلدان النامية ويقول (ينبغى مراعاة ان الولايات المتحدة الامريكية قد تمكنت سابقا من تصعيد حدة التوتر وتوسيع تواجدها فى تلك البلدان، وذلك فقط بعد ان زرعت فكرة عدوانية الاتحاد السوفيتى فكلما اعطينا ذرائع اقل.. كانت امكانيات الولايات المتحدة للتدخل اقل).

هل يشكل جارانج حكومة سودانية فى الجنوب ؟


جارانج

كارتر

برقية من طهران للعناصر الاسلامية فى الخرطوم تطلب تصفية عمر البشير

تراوحت تقديرات المراقبين حول اللقاء الاول الذى تم مؤخرا فى اديس ابابا بين وفد ثورة الانقاذ الوطنى فى السودان ووفد الحركة الشعبية ما بين الفشل واختبار النوايا فى ضوء التزام الطرفين بمواصلة اللقاء والحوار للوصول الى حل لمشكلة الجنوب !

وبينما برر الفريق عمر البشير اسباب الاخفاق فى دفع جهود السلام بدعوى ان وفد الحركة الشعبية كان يضم عناصر شيوعية وانفصاليين ومتطرفين، قال العقيد جون جارانج ان وفد ثورة الانقاذ لم تكن لديه رؤية شامل لحل مشكلة الجنوب.

وللحقيقة فقد جانب قادة ثورة الانقاذ الوطنى الصواب السياسى، عندما اعلنوا فور انقلاب ٣٠ يونيو رفضهم لكل الاتفاقيات السابقة التى التزمت بها الاحزاب المنحلة والحركة الشعبية ازاء خطوات واسس حل مشكلة الجنوب، بدعوى انها تعرضت للمكائد والمناورات السياسية، وانهم وحدهم الذين يملكون الحل الصحيح بحكم رفقة السلاح التى تجمعهم مع المتمردين، واصروا لذلك على ان يبدأ الحوار بين الجانبين بدون شروط مسبقة..

ولا شك ان هذا الموقف من جانب قادة ثورة الانقاذ، قد ادى الى مضيعة الوقت واثارة الشكوك حول مدى جديتهم وقدراتهم على طرح حل بديل للحل الذى اجمعت عليه قوى الانتفاضة ممثلة فى اتفاقية «كوكادام» او القوى السياسية التى صوتت بالاجماع الى جانب اتفاقية السلام التى وقعها السيد محمد عثمان الميرغنى مع العقيد جون جارانج فى نوفمبر من العام الماضى ابان التجربة الديمقراطية الثالثة..

ولا تتيح الاهالى سرا.. ان العقيد جارانج يدرس الان اعلان حكومة سودانية جديدة فى الجنوب بدعوى ان حكومة الخرطوم لا تمثل كل السودان، وقد تأكد ان الحركة الشعبية وقع اختيارها على العلم المقرر ان ترفعه هذه الحكومة..

وتشير مصادر الاهالى كذلك.. ان القوى السياسية والنقابية المعارضة للنظام العسكرى، توقفت عن مواصلة عملية الاتصال والحوار والتنسيق مع جون جارانج بانتظار ما تردد حول نواياه لاعلان حكومة جديدة فى الجنوب.

والمعروف ان الحوار بين قوى المعارضة اسفر عن وضع مبدئى للبرنامج السياسى المرتقب فى السودان بعد زوال حكم العسكريين، فى اطار صيغة جديدة تسمح بمشاركة الحركة الشعبية والقوات المسلحة فى الحكم، يستبعد منها كافة القوى والعناصر التى اسهمت فى الفساد السياسى والاقتصادى والعداء للسلام والنقابات ابان التجربة الديمقراطية الثالثة.. فى اشارة واضحة الى الجبهة القومية الاسلامية..

يوسف الشريف

ولا تتيح الاهالى سرا اخر.. حول برقية التقطتها السفارة الامريكية فى الخرطوم بثتها طهران كانت موجهة بالشفرة الى العناصر الاسلامية الموالية للنظام الايرانى فى السودان تأمرهم بسرعة تصفية الفريق عمر حسن البشير بدعوى انه تحول الى موقف معارض من اعلان الحكومة الاسلامية.

ومازالت مصادر المعارضة السودانية تواصل اتهاماتها للثورة وقياداتها بالولاء للجبهة الاسلامية.. استنادا لعدد من الشواهد:

★ عدم الغاء قوانين الشريعة الاسلامية، والتى وقع الصادق المهدى على الغائها يوم ٢٩ يونيو اى قبيل يوم واحد من الانقلاب.. تمهيدا لاجازة الالغاء فى الجمعية التأسيسية.. وكذا الغاء البروتوكول العسكرى مع ليبيا.

★ توقيت الانقلاب جاء قبل ايام من الموعد الذى كان محددا له يوم ٤ يوليو للقاء الموسع بين الوفد الحكومى ووفد الحركة الشعبية للاتفاق على خطوات تنفيذ اتفاقية السلام فى ضوء المعارضة السياسية الوحيدة من الجبهة الاسلامية لاتفاقية السلام.. واعلانها عن نواياها لاسقاطها بالجهاد المقدس وبالسلاح باعتبارها استسلاما وخطرا على الاسلام..

★ ان ميليشيات الجبهة الاسلامية اشتركت فى الانقلاب، وفور نجاح الانقلاب تم فتح باب التجنيد لاستيعاب ٢٠٠٠ سودانى معظمهم من الجبهة الاسلامية، بينهم ١٥٠٠ مجند للالتحاق بسلاح المظلات و ٥٠٠ يتم توزيعهم على بقية اسلحة القوات المسلحة..

★ فصل العديد من العناصر المعروفة بعدائها السياسى للجبهة الاسلامية بينهم ٥٧ من رجال القضاء ونحو ٥٠٠ ضابط فى القوات المسلحة ومثلهم فى البوليس والسجون والمطافىء وحرس الصيد.

★ تعيين مجموعة المستشارين المتعاونين مع مجلس الثورة من العناصر الموالية للجبهة الاسلامية، بينهم عوض الجبر وبدرية سليمان وهما من العناصر القانونية التى شاركت فى وضع قوانين سبتمبر سيئة السمعة خلال فترة حكم نميرى، كذا محمد يوسف محمد رئيس الجبهة التأسيسية السابق وعلى عثمان احد قيادات الجبهة الاسلامية البارزين.

★ ان تقارير المخابرات العسكرية خلال المرحلة الديمقراطية السابقة تؤكد ان عددا من قيادات مجلس الثورة كانت على علاقة تنظيمية بالجبهة الاسلامية.. وبعض الصحف ومنها مجلة الدستور التى تصدر فى لندن اشارت فى تقارير سابقة الى هذه العلاقة قبيل وقوع الانقلاب بشهور.

★ اعطاء اهمية قصوى للجوانب الاخلاقية والدينية مثل تعقب شاربى الخمر والدعارة والخلاعة على حساب حاجة الجماهير الملحة الى الطعام والخدمات ورفع المعاناة عن كاهل السواد الاعظم من الشعب.. والى حد تهديد حاكم الاقليم الاوسط عبدالوهاب عبد الرؤوف فى حديث بثه تليفزيون السودان عن نيته الى تشكيل بوليس خاص للقبض على اى رجل فى صحبة امرأة غير زوجته وبناته !

★ تأييد الجبهة الاسلامية وحدها للثورة وقراراتها بطرح القوانين الاسلامية للاستفتاء الشعبى وتخيير الجماهير ما بين بقائها او الغائها..

على ان الحملة الضارية التى اتهمت مجلس ثورة الانقاذ الوطنى بشبهة العلاقة التنظيمية بالجبهة الاسلامية، تلاشت تدريجيا متزامنة مع مظاهر المعارضة السرية والعلنية للنظام الجديد من قبل الاحزاب المنحلة وتوقف سيل منشوراتها التى كانت تحرض الجماهير على المقاومة وقلب النظام !

وربما لذلك كانت توقعات المراقبين واخبار بثتها وكالات الانباء حول مفاوضات تجرى فى السجن المركزى «كوبر» مع المعتقلين من قادة الاحزاب السابقة وانه السبب المباشر فى التعليمات التى صدرت للقواعد الحزبية بالامتناع عن معارضة ومقاومة النظام الجديد، فيما تتابعت تصريحات الفريق البشير واعضاء مجلس الثورة تفند مزاعم العلاقة مع الجبهة الاسلامية.

وقال الفريق البشير: لم نضع رؤوسنا فوق اكفنا ليلة ٣٠ يونيو للاستيلاء على السلطة ونسلمها بعد ذلك جاهزة للدكتور الترابى.

وكتب سياسى سودانى مرموق فى صحيفة عربية تصدر فى لندن يقول: ان مصر ما كانت تبادر الى الاعتراف بالنظام الجديد فى السودان لو انها كانت تعلم بشبهة علاقة سابقة تربط اعضاء مجلس الثورة بالجبهة الاسلامية فى ضوء المشكلات الامنية التى تعانيها من جماعات التطرف الدينى فى مصر !

تلك كانت ملامح الصورة الواضحة للعيان ازاء نهج وتوجهات ثورة الانقاذ فى السودان وعلاقتها بالجبهة الاسلامية وموقف المعارضة الحزبية منها..

واذا كانت بيانات وتصريحات قادتها قد تشددت فى البداية على صعيد الرفض واهمال جملة المبادىء والقرارات والمعاهدات التى سادت ابان التجربة الديمقراطية الثالثة، والى حد التهديد فى البداية بمصير الاعدام الذى ينتظر الصادق المهدى على فساده وافساده للتجربة والقطع بتنحية مختلف القوى السياسية والنقابية عن مشاركتها بدور ما فى الحكم. الا ان الممارسة السياسية للثورة بعد شهرين من اعلانها على ارض الواقع اسهمت تلقائيا فى اتاحة الفرصة امام ثورة الانقاذ لاعادة النظر فى العديد من مواقفها وتوجهاتها السابقة.

وتستطيع الاهالى التاكيد على ان جهودا مصرية اليوبية تضافرت مؤخرا لازالة اهم العقبات التى كانت تعترض جلوس اعضاء الثورة مع المتمردين الى مائدة الحوار بحثا عن السلام.

والايام القادمة حبلى بالمفاجات.. فى ضوء ماتردد حول لقاء مرتقب بين الفريق البشير وجون جارانج فى المرحلة الثانية من مفاوضات الحوار بين وفدى ثورة الانقاذ والحركة الشعبية للتوقيع على التصور النهائى للسلام فى الجنوب.

ولامر والامر على هذا الجانب من الدقة والاهمية من الانتظار وتأجيل الاحكام الجائرة !

عون يهاجم الولايات المتحدة ويتهمها بمساعدة سوريا

تصاعدت حدة الازمة بين حكومة العماد ميشيل عون العسكرية، والادارة الامريكية، بسبب الانتقادات التى وجهها ميشيل عون للادارة الامريكية، واتهامه لها بأن تؤيد سوريا وتعمل على اعطائها الفرصة لتحقيق اهدافها فى لبنان.

وقال عون (ان الولايات المتحدة لم تشجب الجرائم التى ارتكبت ضد لبنان فى حين تعطى سوريا الفرصة تلو الاخرى لضرب لبنان عسكريا وتقسيمه... وقد انتظرت طويلا لان يغير الامريكيون سياستهم ولكن لم يعد بالامكان الانتظار اكثر... ومن واجبى ان اكشف للعالم واللبنانيين الدعم الامريكى للاحتلال)

ضابط امريكى يعترف.. لامبرر لاسقاط الطائرة الايرانية

اعترف ضابط كبير فى البحرية الامريكية انه لم يكن هناك سبب وجيه لاسقاط الطائرة المدنية الايرانية فى يوليو العام الماضى فوق الخليج والتسبب فى قتل ٢٩٩ شخصا كانوا على متنها.

وقال الضابط الامريكى الذى كان قائدا لفرقاطه امريكية اخرى كانت موجودة فى الخليج فى نفس الوقت وراقبت الحادث.

(ان قائد الطراد الذى اطلق النار انتهز الفرصة وضغط على قيادة القوات فى الشرق الاوسط للحصول على اذن لاطلاق النار).

وكان تحقيقا اجرته البحرية الامريكية الشهر الماضى قد اكد ان تلك العملية كانت سلسلة اخطاء.

اسرائيل تسعى لانشاء جيش عميل فى الضفة وغزة

ذكرت مصادر صحفية ان الجيش الاسرائيلى يعمل حاليا على انشاء جيش من العملاء على غرار جيش لحد، وقد جاء ذلك فى اعقاب تفاقم مشكلة العملاء وقيام بعضهم بالتخريب العلنى ضد الانتفاضة. وقيام شبان الانتفاضة بقتل العديد منهم.

الصين ترفض تحليق طائرات البابا

ذكرت وكالة الانباء الايطالية، ان الصين رفضت طلب تقدمت به شركة الخطوط الجوية الايطالية للسماح لها باستخدام المجال الجوى الصينى، فى عبور الطائرة التى ستنقل البابا يوحنا بولس الثانى الى كوريا الجنوبية فى اكتوبر القادم.

وذكرت الانباء ان البابا سيضطر الان الى التوجه بالطائرة الى كوريا عبر القطب الشمالى.

افغانستان: مشروع جديد للسلام

اقترح الرئيس الافغانى نجيب الله هدنة جديدة لمدة ٦ شهور تليها انتخابات تجرى برعاية الامم المتحدة، وعرض تشكيل حكومة تخول سلطات كاملة الى ان تحل محلها اخرى جديدة تاتى بها الانتخابات.

جاء ذلك فى خطاب القاه الرئيس الافغانى بمناسبة مرور ٧٠ عاما على استقلال افغانستان.

انت حر إنك "تنحاز" لاسرائيل... بس أنا كمان حر إنى أبقى "عدم إنحياز" الا ليه...؟؟

العرب والعالم

القذافى: لايوجد تفكير حاليا فى اعادة العلاقات مع مصر

النظرية الثالثة تصلح فى سويسرا وليس فى ليبيا

القذافى

قال الرئيس الليبى معمر القذافى فى حديثه لمجلة الموقف العربى انه لايوجد حاليا تفكير لعودة العلاقات مع مصر، ولا اعتقد ان ثمة شيئا يدعو الى اعادة العلاقات الرسمية قريبا».

وقال القذافى بمناسبة مرور عشرين عاما على الثورة الليبية، ان ليبيا مكان غير مناسب لتطبيق نظريته (النظرية العالمية الثالثة التى اوردها فى كتابه الاخضر، وقال (ان اوروبا الغربية هى افضل مكان لتطبيق هذه النظرية، وان الشىء الاساسى ان العالم سيتقدم فكريا بمرور الزمن وهذا لصالح النظرية العالمية الثالثة).

واضاف القذافى (ان اوروبا الغربية هى ايضا افضل مكان لتطبيق النظام الجماهيرى حيث يوجد الشخص المثقف والمتعلم، ولكن كلما تخلفت المجتمعات واجهت النظرية صعوبة فى تطبيقها).

وقال القذافى انه يرشح السويد او سويسرا لتطبيق النظرية الثالثة فسويسرا قريبة من النظام الجماهيرى لديها مؤتمرات شعبية غير دائمة، والتدريب الشعبى العام.. الانخراط فى الجيش».

واضاف القذافى انه غير راض على صعيد تكوين البشر فى ليبيا بعد ٢٠ سنة وانها اشبه بنتائج ٢٠ دقيقة.

وعن علاقة الجماهيرية الليبية مع سوريا قال القذافى فى القضايا الاستراتيجية نحن متفقون، اما فى التطبيقات اليومية المؤقتة فنحن نختلف احيانا بعض الشىء ونتفق فيها احيانا اخرى، لكن العامل الجغرافى لعب دورا معوقا للوحدة مع الاسف، فلو كانت هناك بين سوريا وليبيا حدود مشتركة لكنا اقمنا دولة واحدة منذ عشرين سنة.

وقال القذافى ان الانتفاضة سوف تتكرر فى الاردن، فالانتفاضة التى قامت هناك كانت فى الحقيقة عدوى انتقلت من الضفة الغربية حتى لو اخمدت فانها ستتكرر.. ثورة الحجارة لاتوقع ان تعم، وان يرجم الاطفال سيارات الحكام العرب بالحجارة كبداية لانتفاضة شعبية،

وحول لبنان قال القذافى (انه من الافضل ان تبقى الامور هكذا فى لبنان بحيث يستطيع من يريد ان يستشهد ان يفعل ذلك، ومن يريد ان ينتحر ان يقوم بذلك ايضا، ومن يريد ان يجعل من نفسه شيخا او سلطانا او مرجعا ان يفعل ذلك ايضا، وقال ان الوضع فى لبنان تعقد الى درجة جعلتنا نحجم عن الخوض فى هذا المستنقع).

حيدر العطاس

قال الرئيس اليمنى حيدر ابو بكر العطاس فى تصريحات لمجلة اليوم السابع، ان اليمن الديمقراطية تعمل حاليا على توسيع اطار المشاركة السياسية، وان الباب مفتوح امام الاتجاهات الاسلامية للمشاركة، وان المؤتمر الخامس عشر سيشهد مناقشات هامة لاجراء تحولات ديمقراطية، بعد ان ثبت ان غياب الديمقراطية كان السبب الرئيسى وراء احداث يناير ١٩٨٦ الدامية.

وقال الرئيس اليمنى ان الباب مفتوح امام رأس المال اليمنى المغترب للعودة والمساهمة فى مشروعات التنمية وان الشق الاقتصادى فى برنامج الاصلاح لا يقل اهمية عن الشق السياسى.

وقال ان وثائق الحزب التى يجرى اعدادها حاليا تناقش التحديد السليم لقوى التحالف فى مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية، لان التفسيرات الخاطئة والقفز فوق المرحلة عطلت طاقات الشعب اليمنى، ولذلك فان الشعار الذى يملأ كافة الاماكن بخطوط عريضة، تغطية النجمة الحمراء ويقول (لا صوت يعلو فوق صوت الحزب) سوف يتم استبداله بشعار (لا صوت يعلو فوق صوت الشعب).

الأهالى — جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى — مكاتب المراسلين

كيف اقتحم الكلاب « والجنرالات » الزنازين عند الفجر ؟

قوات « الضرب » المركزى سحبت المتهمين على وجوههم ٦٠ مترا !

ضابط « يتنطط » على صدر مهندس فيحدث له نزيفا داخليا

حدث فى موقعة ابوزعبل

« استطيع الآن ان اغفر كل شيء .. الا القسوة المتعمدة ! »

هكذا صاح الكاتب الامريكي العظيم تينس ويليامز قبل رحيله بساعات قليلة .. فقد نسى كل شيء الا اسماء من عذبوه فى حياته واوغلوا فى ايلامه .

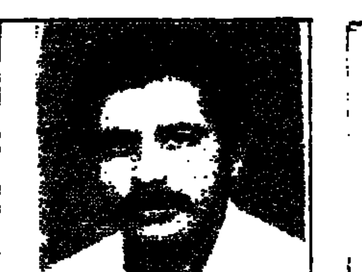
ولعل ما جرى صباح يوم الاثنين ٢٨ اغسطس فى زنازين « ابوزعبل » يطرح علينا هذا السؤال الرهيب لماذا كل هذه القسوة المتعمدة ؟ ! فقد اجمع المجنى عليهم انهم لم يعرفوا ـ حتى الان ـ لماذا وقع هذ التعذيب الوحشى ؟



مدحت الزاهد — مصطفى السعيد — ماجد الصاوى — عبدالخالق فاروق



مصطفى الخولى

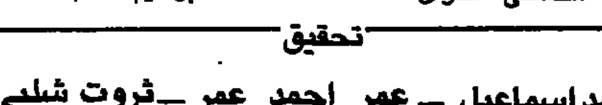




ابراهيم عزام

جمال شومان

عبدالمجيد محمود



تحقيق

احمد اسماعيل ـ عمر احمد عمر ـ ثروت شلبى

فلم يكن التعذيب بهدف انتزاع اعترافات بعينها او الضغط من اجل ادلاء بمعلومات .. بل كان تعذيبا بغرض الايلام والترويع والحط من كرامتهم الانسانية ..

يقول هشام مبارك المحامى واحد المجنى عليهم امام المحقق انه سمع الضابط الذى يقوم بتعذيبه يصرخ : انا عايز اسمع كلمة اه .. لازم يتاوه زى النسوان ! !

ويكتب حسنى عبد الله رئيس النيابة فى صدر التحقيق مع الزميل مدحت الزاهد : « لاحظنا وجود كدمة وجرح اسفل عينه اليسرى ، كما كشف لنا المتهم عن مؤخرة ظهره . حيث لاحظنا وجود تجمعات دموية تحت الجلد .

وهنا سألة المحقق : هل جاء هذا التعذيب لاجبارك على اعترافات او ادلاء باقوال معينه ؟

يجيب مدحت : لا .

ويعاود المحقق سؤاله : وهل لك ان تذكر لنا سبب ذلك التعدى ؟!

ج : ليس هناك سبب محدد للتعدى علينا ! !

ذكر ما جرى

فى تمام التاسعة والنصف من صباح يوم الاثنين اقتحمت فرقة خاصة من قوات الامن المركزى بالعصى الكهربائية ، وتحت قيادة عدد من الضباط بعضهم يرتدي الملابس الملكية ، والبعض الآخر يرتدى الملابس العسكرية ، وانهالوا ضربا وركلا وتمزيقا فى اجساد المتهمين المحبوسين على ذمة القضية ٤٨١ أمن دولة لما اسمته مباحث امن الدولة بحزب العمال الشيوعى المصرى

يقول المهندس كمال خليل فى تحقيق النيابة امام هشام حموده .. لقد اخرجونى من الزنزانة فى صباح .. ذلك اليوم ومعى اخرون ، وطلبوا منا الوقوف ووجوهنا للحائط وايدينا مرفوعة ، وراحوا يضربوننا بعصى خرزانية واخرى سوداء قصيرة كهربائية لمدة ربع ساعة متواصلة على الراس والظهر والالية والفخدين ، وبالاقلام على الوجة والاذنين ثم اصطف الجنود صفين ، وراحوا يجروننا لمسافة تقترب من الخمسين او الستين مترا ، وفى نهاية هذا الطابور كانت هناك طرقة واسعه يقف فيها الضابط ذو الرتبه الكبيرة ، واعتقد انه مأمور السجن وراحوا يضربوننا امامه ثم اعادوننا للزنزانه مرة ثانية وكرروا ما جرى بصورة اشد وامام حائط الزنزانة قام احد الضباط بدفع رأسى فى الحائط ثلاث مرات حتى وقعت فامرونا بالانبطاح .. واذا بأحد الضباط يظل يدوس على ظهرى ويتنطط على صدرى ، وكأنه يقصد قتلى ..

وعندما يطلب المحقق من كمال خليل ان يخلع ملابسه يكتشف « اصابات فى الأجزاء الظاهرة من جسده كما توجد اصابات فى ظهره ، واليته ، وفخذيه . كما شاهدنا كدمة زرقاء اللون بالرقبة ، وكدمة بالكتف الايسر ، وكدمات شديدة الزرقة بالاليتين بعد ان طلبنا منه ان يخلع سرواله » !

وعلى الرغم من ان المحقق قد طلب احالة المجنى عليه كمال خليل الى الطب الشرعى .. الا ان جهات الامن راوغت فى احالة كمال بدعوى ان هناك « اكثر من جهة للطب الشرعى » ولكن الهدف الحقيقى هو ضياع اثر الكدمات والضرب وقد قرر احد الأطباء الذين تواجدوا فى مبنى النيابة وقت التحقيق مع كمال خليل انه يشتبه فى نزيف داخلى اسفل الصدر من اثر الضربات القوية التى تلقاها كمال تحت حذاء الضابط الدموى .

آثار دامية !

ملاحظة : « بمناظرة المتهم الماثل امامنا ـ تبين لنا وجود علامة زرقاء على ذراعه الايسر ، واخرى على الالية اليسرى ، تحت الملاحظة » . .

لم يكن المتهم الماثل امام النيابة سوى زميلنا الصحفى مصطفى السعيد ، والذى تعرض مع زميليه مدحت الزاهد ود . محمد السيد سعيد لاعتداء وحشى صباح ذلك اليوم الدامى .

يقول مصطفى السعيد لوكيل النيابة عبدالمنعم الحلوانى : « استمر تعذيبنا لمدة ساعتين متصلتين ، وكنا اكثر من خمسين متهما موجودين فى خمس زنازين اخرجونا منها ، وقاموا بتمزيق اشيائنا وملابسنا وامرونا بالانبطاح على الارض ، وداسوا علينا باقدامهم ، وراحوا يضربوننا على الراس والالية والفخذين وكان الضابط الذى يصدر أوامر الضرب والاعتداء يرتدى ملابسا ملكية .

وعندما يسأله المحقق : هل تم ذلك لاجبارك على تعديل اقوالك امام النيابة ، او من اجل الاعتراف بوقائع معينة « .

جـ : لا

ويعود المحقق متسائلا فى حيرة : « لماذا تم تعذيبك اذن » ؟

جـ : معرفش .. مفيش سبب محدد ! !

منطق التعذيب

فى رواية « حكاية تو » للكاتب الموهوب فتحى غانم يسأل الطبيب الشاب الجنرال المتقاعد عن الاسباب التى دفعته لتعذيب الناس فى السجون .

يقول الجنرال « ان التعذيب أداة شرعية لحفظ التوازن فى الكون ، فلو لم يكن هناك تعذيب لانفرط عقد الأمان والامن فى المجتمع الانسانى كله »

لم يكن هذا هو منطق الجنرال المتقاعد وحده .. بل هو منطق هؤلاء المتوحشين من الضباط والجنود الذين راحوا يدقون اجساد الناس باقدامهم وعصيهم بلا رحمة ، او احساس بالذنب .. والا فكيف نفسر ان يقوم ضابط « بالتنطيط » على جسد كمال خليل الاعزل ، حتى يقيء دما ، وكيف نفسر منطق ذلك الضابط الذى يريد ان يسمع كلمة « آه » حتى يتوجع المجنى عليه « زى النسوان » !

هذا المنطق الشاذ هو الذى دفع هذه الطغمة الطليقة من الجنرالات الصغار للاعتداء على اجساد الآخرين وهتكها !

يقول المهندس محمود بكير ـ مصنع الحديد والصلب فى تحقيق النيابة ، عندما دخل علينا الضباط فى الزنزانة امرونا بخلع ملابسنا ، وراحو يركلون من كان نائما باقدامهم ، وانهالوا بالعصى علينا وعلى باب الزنزانة وقف كلبان بوليسيان متوحشان وسمعت الضابط يصيح « هم دول ولاد الـ ... اللى حرقوا الحديد والصلب » ؟

وعندما يطلب منه وكيل النيابة خلع ملابسه يلاحظ ، « موقعين للاصابة بمنطقة الظهر عبارة عن كدمتين بلون احمر وردى » .

ويقرر وكيل النيابة احالة المتهم المجنى عليه للطب الشرعى بعد سؤاله التقليدى « ما سبب تعذيبك »

جـ : بلا سبب .. انا كنت نائم ، وكلونى باقدامهم وقالوا « فوق لحسن نفوقك » ! !

السحل من أعلى !

وتمضى تحقيقات النيابة فى وقائع تعذيب المتهمين .. دامية مروعة .. تكشف عن قسوة ووحشية بلا حدود .. « انتى اشعر بالم شديد فى عينى الشمال ، واشعر بالم اشد فى مؤخرة راسى واعلاها » .

هكذا توجع ماجد الصاوى امام المحقق بعد ان سحبوه على الأرض مسافة ٦٠ مترا ، وداسوا عليه باقدامهم ، ولكمة احد الضباط فى عينيه ، وهناك اشتباه فى انفصال شبكى فلايزال يتعثر فى رؤية الأشياء ، وحتى الآن لم يتم تحويله الى مستشفى او توقيع كشف طبى على عينه المهددة . ولايزال طريحا على ارضية السجن الرطبة .. بلا غطاء ..

اما المتهم المجنى عليه عبدالخالق فاروق ، فقد سحبوه على وجهه ، وانهالوا عليه ضربا وركلا بعد ان مزقوا ملابسه ولايزال يعانى من آلام حادة فى الراس بعد الاعتداء عليه بالعصى

رسالة من د . محمد السيد سعيد

اكد د . محمد السيد سعيد امام النيابة ان مايجرى داخل السجون هو اعتداء على الديمقراطية ، وان الهدف الرئيسى وقف مسيرة الديمقراطية والاعتداء على الحريات العامة .

وادان د . محمد الاعتداءات المتمثلة فى تلفيق الاتهامات للابرياء ، والاعتداء الوحشى عليهم بهدف التخويف والترويع لكل من يعمل للمحافظة على حقوق الانسان والدفاع عنها . »

قائمة الشرق

دافع عن المتهمين عدد كبير من الاساتذة المحامين الذين جاءوا الى مبنى النيابة « متطوعين » وظلوا مع المتهمين واسرهم حتى الساعات الاولى من الصباح ، كما جاءت بلاغاتهم عن التعذيب الذى لحق بالمتهمين بمثابة دفاع مشرف عن حرية الانسان وكرامته ومعتقداته .

ضم هذا الفريق من المحامين الاساتذة :

نبيل الهلالى ـ عبدالله الزغبى ـ سامح عاشور ـ محمد الدماطى ـ عادل شرف ـ ربيع راشد ـ علم الدين زنط ـ احمد شرف الدين ـ احمد كمال عواد ـ سيد عبدالغنى ـ محمد ابراهيم محمود ـ عبدالله خليل ـ سيد ابوزيد ـ اميرة بهى الدين ـ عبدالفتاح مواق ـ يوسف عبدالعال ـ نجاد البرعي ـ اسماء الليثى ـ سعد حماد ـ عماد بنوى ـ اسامة عبدالمنعم ـ جمال عبدالناصر ـ حسن حامد .

الكهربائية والخرزانات الغليظة .

بلا رحمة !

وتبلغ القسوة اعلى درجاتها مع المتهمة الوحيدة فى القضية وهى الكاتبة القصاصة سلوى بكر والتى افرجت عنها النيابة يوم الأحد الماضى .

فقد القت مباحث امن الدولة القبض عليها فجر يوم الخميس ٢٤ اغسطس الماضى ، وتم احتجازها فى قسم مدينة نصر ، بعد أن انتزعت منها طفلتها الوحيدة البالغة من العمر عامين فقط ، والمريضة بالقلب ، وقد حاولت سلوى رؤية طفلتها منذ اعتقالها ، الا ان رجال الأمن لم يسمحوا بذلك !

وليس غريبا ان يجيء اتهام سلوى بكر ملفقا اسوة بزملائها فقد اتهمتها مذكرة تحريات المباحث بمسئوليتها عن فرع الخارج بحزب العمال الشيوعى المصرى ـ الا ان النيابة فوجئت بجواز سفر سلوى الذى يثبت انها لم تغادر البلاد منذ اربع سنوات كاملة ! !

حتى القتل !

لم يقف الأمر ـ فى صباح هذا اليوم الرهيب ـ عند حدود الاعتداء بالعصى والاقدام . بل تجاوز ذلك الى حد التهديد بالقتل !

فهذا هو المحامى المجنى عليه امير حمدى سالم عضو اللجنة التنفيذية لجمعية حقوق الانسان ، ورئيس لجنة التضامن مع عمال الحديد والصلب بنقابة المحامين يقرر امام النيابة « عدم قدرته الصحية والنفسية على استكمال التحقيق » !

ويلاحظ وكيل النيابة ان المتهم امير حمدى سالم « لايستطيع السير على قدميه ، وقد ساعده بعض الاساتذة على ادخاله غرفة التحقيق » .

ويكشف امير عن جسده امام النيابة فيتبين « أن المتهم ـ امير ـ به آثار سحبات على رجليه اليمنى واليسرى ، وآثار اصابة ملتهبة ـ كما ناظرنا بمنطقة الظهر علامات عرضية وكدمات خلف الكتف الأيمن عبارة عن سحبه وردية اللون وسحبه طويلة بساعده الأيمن اسفل الكوع » .

هكذا تلاحظ النيابة ماجرى للمحامى المجنى عليه امير حمدى سالم . وعندما يسأله المحقق عن اسباب تعذيبه ـ يؤكد امير ان الهدف من ذلك هو قتله ولاتوجد اسباب اخرى » !

ويروى امير تفاصيل مفزعة لما جرى فى هذا الصباح المروع وكيف اقتحمت عليهم الكلاب البوليسية زنزانتهم ، وراحوا يخرجونهم واحدا واحدا ، مشيعين بالركل والضرب على القفا والرأس والوجه بالعصى الكهربائية والخرزانات ووراءهم تعدو الكلاب ، وكيف شاهد ماجد الصاوى وصلاح العمروس امام برميل مياه قذره والعصى تنهال عليهما لكى يغمسا وجهيهما فيه ، كما شاهد د . محمد سيد سعيد وهو يشهق شهقة عالية ، سقط على اثرها مغشيا عليه »

ثم اصطحبه مجموعة من الجنود والضباط الى عنبر التاديب مع زميليه رياض رفعت ، وناصر ـ وهناك اشار ضابط عليه قائلا لجنوده « انا مش عاوزه يخرج من هنا غير ميت » ! !

وفى زنزانة « رطبه تفوح من ارضيتها رائحة عفنة القوا به مكبلا بالحديد بلا بطانية او اية وسيلة اعاشه ، وليس فيها اضاءة من اى نوع وظل بها وحيدا جائعا .. مريضا حتى يوم العرض على النيابة »

وفى الصباح اكتشف امير ان الرائحة العفنة كانت نتيجة « البراز » الذى يملأ اركان الزنزانة ، وفوجيء بالحشرات والعنكبوت ، كما اكتشف انه ظل واقفا طوال الليل ، ممسكا بحذائه الذى راح يدفع به اشياء طائرة ظلت تؤرقه حتى الصباح ! »

لم يجد المحقق الشاب ـ امام هذه التفاصيل المروعة ـ سوى سؤال حائر . ولماذا كل هذه القسوة ؟ »

يجيب امير انه لايجد سببا سوى دفاعه الدائم عن الحريات من خلال نقابة المحامين . وعضويته فى اللجنة التنفيذية لحقوق الانسان .. انها جريمته التى اصبحت تستوجب القتل من قبل هؤلاء المتوحشين .

ولذلك يتقدم بطلب رسمى الى النيابة لحمايته ..

وعلى الفور يعتبر وكيل النيابة ماورد بالتحقيق من اقوال بلاغا للنائب العام . ويطلب الانتقال الى سجن ابو زعبل والاطلاع على دفاتره والتحقيق مع من وردت اسماؤهم من ضباط ومتهمين . وذلك بعد عرض المتهم على الطب الشرعى

بلا تعليق !

وتتوالى الاعترافات المحزنة ..

فامام النيابة يقف المتهم المجنى عليه صلاح العمروسى ، وبمناظرته لاحظنا به نحن وكيل النيابة وجود جروح بيده اليمنى باطوال مختلفة تتراوح بين ٣ سم الى ١٠ سم تقريبا ، وكذا كدمات زرقاء اللون باعلى الساعد الايمن ، وكدمه زرقاء اللون بالعين اليسرى وجرح بطول ٢ سم بجوار الحاجب الايسر ومجموعة كدمات بيده اليمنى ـ وطلبنا من المتهم ان يخلع قميصه فتبين لنا انه يرتدى فانلة بيضاء خلعها ايضا . ولاحظنا وجود كدمة زرقاء اللون مستديرة الشكل بقطر حوالى ١٠ سم يتوسطها جروح باطوال مختلفة حوالى ٤ سم ـ وقد خلع المتهم سرواله فلاحظنا وجود ثلاث كدمات زرقاء اللون باعلى ركبته اليسرى ، وجرح بطول ٢ سم مستدير الشكل اسفل الركبة اليسرى ، كما خلع حذاءه وجوربه ـ فلاحظنا وجود جروح على القدم اليمنى باطوال مختلفة من ٢ سم الى ٥ سم ، وكذا كدمة طويلة الشكل بطول حوالى ١٠ سم ، كما لاحظنا وجود جرح بطول نصف سم باعلى قدمه اليسرى » .

وهكذا تنتهى ملاحظة النيابة . فهل هناك تعليق على مايجرى ؟ لقد اكد المتهم المجنى عليه صلاح العمروسى امام النيابة ان احد الضباط ضربه « بالجزمة » فى بطنه ـ وانه لايزال يعانى حتى الآن ، وعندما رفع يده شاكيا لوكيل النيابة ـ لاحظ الوكيل ان « كف يده اليسرى به كدمات باطراف الأصابع » .

ويضيق وكيل النيابة ـ فيسأل المجنى عليه غاضبا « لماذا عذبوك بهذا الشكل » فيجيب العمروسى بمرارة « لا اعرف » ! !

وتستمر المهزلة ..

فلايزال الكثيرون ينتظرون المثول امام النيابة للادلاء باقوالهم وكشف وقائع تعذيبهم ومنهم الناقد الكبير ابراهيم فتحى ، والمهندس ابراهيم عزام الذى ادانت منظمة حقوق الانسان الاعتداء عليه « بوحشية لم تجد مايبررها حتى الآن » .

اما مصطفى الخولى امين التنظيم بحزب التجمع بالمنوفية ـ والذى افرج عنه يوم الاحد الماضى فقد ظل هو وصابر بركات ومحمود مرتضى وغيرهم يعانون بعد الاعتداء عليهم ـ وحرموا من الادوية ، ومنعوا من زيارة اهليم لهم .

لقد امرت النيابة باحالة الذين ادلوا باقوالهم للطب الشرعى ، وظلت اجهزة الأمن تتحايل عدة ايام على قرار النيابة ـ املا فى ان تزول آثار التعذيب قبل الكشف الطبى .

لقد اكد المجنى عليهم انهم شاهدوا زملاءهم تحت الاقدام والعصى الغليظة ومنهم احمد صديق وصبرى زين العابدين وسعيد ناظوره والمريض بالقلب وسبق الاعتداء عليه فى قسم شرطة النزهة ـ وصابر بركات وسيد عبدالراضى وغيرهم ممن ينتظرون امام النيابة للادلاء باقوالهم .

جنرال صغير !

ويظل السؤال .. لماذا كل هذا العنف ؟ !

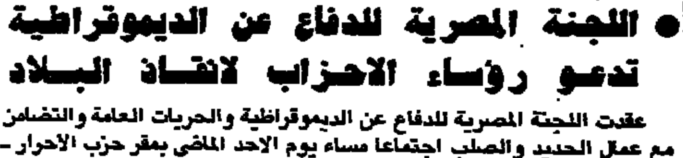
حتى الآن لاتوجد قضية بالمعنى القانونى ، ولاتزال اجهزة الأمن تواصل فشلها فى التلفيق والتزوير والكذب ـ ولايزال وزير الداخلية يحاول اقناع السلطة السياسية بان هناك « مؤامرة سرية » تستهدف نظام الحكم وتعمل على قلبه .

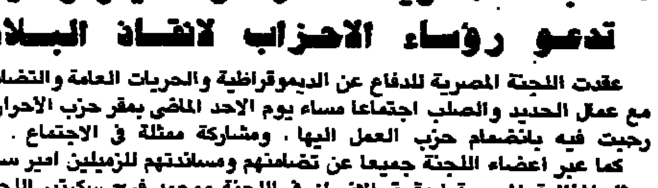
يقول الزعيم الزنجى « اندرو يونج » . « وراء اى انهيار نظام سياسى .. يوجد جنرال صغير يحاول ان يقيمه بالهراوات ، والعصى الغليظة ولقد اثبتت التجارب الحية للشعوب ان العنف هو الوجه الآخر لانعدام الخيار السياسى وعندما يقف العنف وحيدا . عاريا من التاييد الشعبى .. فاننا نكون قد وصلنا لنهاية نظام وبداية نظام آخر » ! !

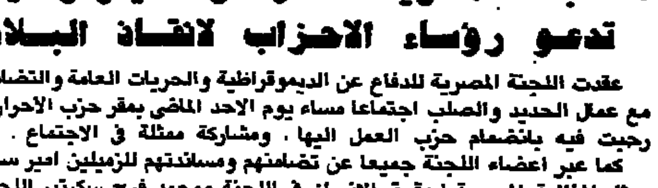
صلاح جلال : اتحاد الصحفيين

الافارقة يدين جلادى السجون

ادان اتحاد الصحفيين الافارقة الاعتداءات الوحشية والمعاملة غير الانسانية ، للصحفيين الثلاثة الذى كان قد تم القبض عليهم على ذمة ما يسمى بتنظيم حزب العمال الشيوعى . وقال صلاح جلال رئيس الاتحاد فى برقية الى رئيس الجمهورية ، ان بعض القائمين على شئون السجون نصبوا من انفسهم جلادين اعتدوا على الزملاء مصطفى السعيد ومدحت الزاهد ومحمد السيد سعيد ، ويشهد بالاعتداء والمعاملة اللاانسانية نقيب الصحفيين المصرى







● اللجنة المصرية للدفاع عن الديموقراطية تدعو رؤساء الاحزاب لانقاذ البلاد

عقدت اللجنة المصرية للدفاع عن الديموقراطية والحريات العامة والتضامن مع عمال الحديد والصلب اجتماعا مساء يوم الاحد الماضى بمقر حزب الأحرار ـ رحبت فيه بانضمام حزب العمل اليها ، ومشاركة ممثلة فى الاجتماع .

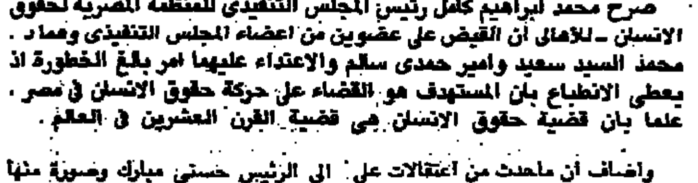
كما عبر اعضاء اللجنة جميعا عن تضامنهم ومساندتهم للزميلين امير سالم ممثل المنظمة المصرية لحقوق الانسان فى اللجنة ومحمد فرج سكرتير اللجنة والمقبوض عليهما فى حملة ٢٤ اغسطس .

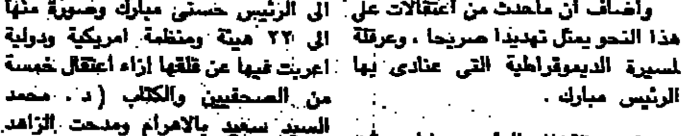
وقد تركزت مناقشات اللجنة حول التطورات الاخيرة التى شهدتها البلاد ، وتمثل تصاعدا جديدا فى انتهاك السلطة الديموقراطية والحقوق الاساسية للانسان : ولاحظت اللجنة ان المرحلة الجديدة فى تدهور الاوضاع الديموقراطية والسياسية والتى بدأت بجريمة اقتحام مجمع الحديد والصلب ،

واغتيال العامل الشهيد « عبدالحى محمد سيد » واصابة خمسة عشر عاملا واعتقال وحبس مئات من العمال ، وتعذيب العاملين « مصطفى نايض ومحمد مصطفى » ... تأكدت ملامحها بسلسلة من الممارسات البوليسية القمعية ، والتى هى عنوان هذه المرحلة .

ولاحظت اللجنة بارتياح موقف النيابة العامة ، التى سارعت بالتحقيق فى البلاغات التى قدمت اليها حول التعذيب واستمعت الى اقوال المجنى عليهم ، وانتقل وكلاء النيابة الى السجن لاستكمال التحقيقات ، وكذلك حرصها على تصفية اوضاع المحبوسين احتياطيا فى قضية الحديد والصلب او قضية التنظيم الشيوعى والافراج عنهم على التوالى .

وقد قررت اللجنة على ضوء مناقشتها اعداد مشروع مذكرة حول « تدهور الاوضاع الديموقراطية وحقوق الانسان فى مصر » والبرنامج الديموقراطى الصحيح لانقاذ البلاد تعرض على اجتماع قادم يحضره رؤساء الاحزاب وممثلو القوى السياسية المشاركة فى اللجنة ودراسة الاعداد لمؤتمر سياسى جماهيرى حول هذا البرنامج .







رئيس منظمة حقوق الانسان : الهدف من التعذيب هو القضاء على حقوق الانسان فى مصر

صرح محمد ابراهيم كامل رئيس المجلس التنفيذى للمنظمة المصرية لحقوق الانسان ـ للأهالى ان القبض على عضوين من اعضاء المجلس التنفيذى وهما د . محمد السيد سعيد وامير حمدى سالم والاعتداء عليهما امر بالغ الخطورة اذ يعطى الانطباع بان المستهدف هو القضاء على حركة حقوق الانسان فى مصر ، علما بان قضية حقوق الانسان هى قضية القرن العشرين فى العالم .

وأضاف أن ما حدث من اعتقالات على هذا النحو يمثل تهديدا صريحا ، وعرقلة لمسيرة الديمقراطية التى ننادى بها الرئيس مبارك .

وفى رسالة الى الرئيس مبارك بعثت بها منظمة مراقبة حقوق الانسان الدولية ، اعربت المنظمة عن قلقها بسبب القبض على اثنين من قادة حركة حقوق الانسان فى مصر ، وطالبت بالافراج الفورى عن جميع المعتقلين على ذمة القضية .

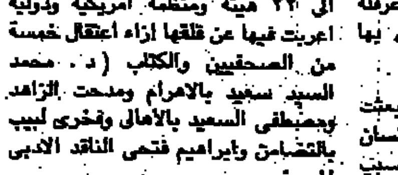
ودعت المنظمة الى تقديم اى مسئول امنى استخدم سلطاته بطريقة غير ملائمة الى المحاكمة .

ومن الولايات المتحدة الامريكية ـ ارسلت منظمة حماية الصحفيين برسالة الى الرئيس حسنى مبارك وصورة منها الى ٢٢ هيئة ومنظمة امريكية ودولية اعربت فيها عن قلقها ازاء اعتقال خمسة من الصحفيين والكتاب (د . محمد السيد سعيد بالاهرام ومدحت الزاهد ومصطفى السعيد بالاهالى واخرى لبيب بالتضامن وابراهيم فتحى الناقد الادبى المعروف » .

كما بعثت منظمة المحامين لحقوق الانسان بالولايات المتحدة برسالة للرئيس مبارك اعربت فيها عن قلقها إزاء حملة الاعتقالات الواسعة ، وخاصة القبض على اثنين من قيادات منظمة حقوق الانسان واشارت المنظمة الى تخوفها من ان يكون الاعتقال بسبب نشاطهما كمدافعين عن حقوق الانسان .

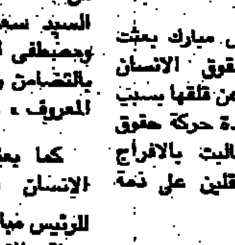


محمد ابراهيم كامل



رسالة للامم المتحدة

ارسل اديب الجادر رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان برسالة الى ايان مارتينسون مساعد السكرتير العام للامم المتحدة لشئون حقوق الانسان ، حول موجة الاعتقالات الاخيرة فى مصر ، وطلب رئيس المنظمة طرح الموضوع على لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

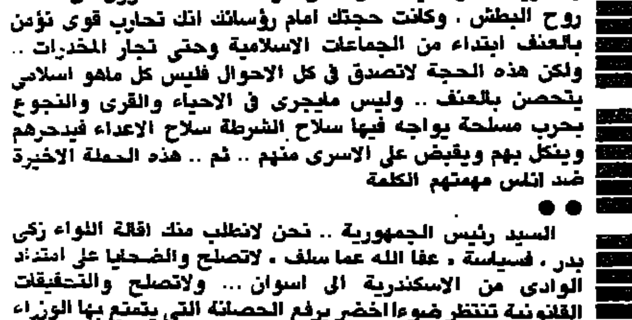


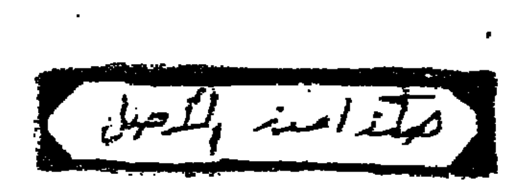
تحريك الدعوى العمومية ضد مأمور « ابوزعبل »

وفى يوم الاثنين الماضى سلم محمد ابراهيم كامل رئيس المنظمة المصرية لحقوق الانسان بلاغا للنائب العام المستشار جمال شومان طالب فيها بالافراج عن قيادات المنظمة المحتجزين وباقى المعتقلين على ذمة القضية رقم ٤٨١ لسنة ١٩٨٩ .

كما طالب رئيس المنظمة بتحريك الدعوى العمومية ضد السيد مامور سجن ابو زعبل باعتباره شريكا مع آخرين فى تعذيب المعتقلين .

وكان رئيس المنظمة قد ترأس وفدا من المحامين عادل عيد ـ نجاد البرعي ـ نبيل الهلالى وعضو اللجنة القانونية للمنظمة الذين طالبوا بالاسراع بعرض المصابين على الطب الشرعى واقترح الوفد ان ينتقل الطب الشرعى الى المصابين فى السجن .





انتباه !

كلهم مسئولون الرئيس ورئيس الحكومة والوزراء أيضا

نعم .. الكل مسؤول .

رئيس الجمهورية الذى سمع ، وعلم ، وقرا .. قبل ان تنفذر طنرته مطار القاهرة الى بلجراد .

ورئيس الوزراء ، الذى عفا الله عنه . فاسترد صحته وعاد الى عمله ..

والوزراء الذين قبلوا ـ طبقا للدستور ـ « المسؤولية التضامنية » فلم يعودوا مجرد فنيين كبار .. وانما اصبحوا « راسمى السياسة » .

الكل مسؤول . فالجلادون ـ رغم انفرادهم بالضحايا فى سجن منعزل لم يكونوا وحدهم .. بل كان معهم القانون الجائر (قانون الطوارىء) . والقانون الغائب .. الذى يقف عند باب اى سجن ، بل بباب اى شرطي .. حيث اصبح من صلاحيات الشرطة المتعارف عليها ان تدوس القانون ، كما تدوس اجساد الفريسة التى يوقعها الحظ السيىء ..

الكل مسؤول ، وهاهى الجريمة تقع فى وضح النهار . جريمة متكاملة الاركان يتوافر فيها ركن « العمد وسبق الاصرار والترصد » .. كما تتوافر فيها مقومات جريمة التعذيب كما حددها القانون .. والاهم ان الشهود طلقاء .. ومحاضر النيابة مفتوحة لتسجيل شهادتهم ، وفى مقدمتهم : النقيب واعضاء مجلس نقابة الصحفيين وعدد من كتاب جريدة الاهرام

القصة لاتحتاج الى اعادة سرد . لكنها تحتاج الى بعض التامل .

فالضحايا . سجناء .. لم يضبط احد منهم وهو يهرب والتحقيقات لم تكن مفتوحة لتقول . انها محاولة لانتزاع الاقوال وعدد افراد القوة التى تحمل الهراوات (وقيل ان بعضا منها عصى كهربائية) يفوق عدد المعتقلين العزل والذين لم يتدربوا على اعمال العنف .. فمنهم : الصحفيون والمهندسون والمحامون والعمال

الملفت للنظر ـ وباجماع الاقوال التى جاءت امام النيابة ـ من يرتدون الملابس المدنية .. ولااظن ان ضباط السجون او عساكرها مسموح لهم بذلك .. والواضح انهم اشخاص مستوردون من خارج السجن ـ وبشكل غير قانونى ـ ولمهمة عاجلة . (تاديب ولاد الـ ..) وفقا لما اتفقت عليه الروايات .

القصد كان واضحا .. فهؤلاء المشاغبون الذين يعملون بنشاط حقوق الانسان . ويرصدون خطايا الشرطة يجب ان يتوقفوا وهؤلاء الذين يرتدون مسوح العلم ويقدمون دراسات حول عنف الشرطة ، وحول « الضابط الفتوة » وحول تنامى ظاهرة العقاب الجماعى فى عهد اللواء زكى بدر .. هؤلاء ايضا لابد ان ينقوا جزاءهم .

ايضا . فالاشارة واضحة لكل من يعمل فى السياسة او المجال النقابى .. لكل من يفكر فى الاحتجاج على المظالم . لكل من يريد ان يرفع راسه . هذه اشارة واضحة « تهمة صغيرة لايهم ثبوتها ، وعدة ايام فى السجن . وهجوم من رجال الغابة يظهر الحق من الباطل .. « والحق هنا هى الحكومة ورجالها بالملابس الرسمية والملابس التنكرية » !

انطلقت الاشارة من رجل مجهول ، وانصاع الجميع بما فيهم مامور السجن .. وتفاوت نصيب كل معتقل بين سب الأم والأب . وبين الضرب البريء (! !) الذى ترك كدمات فقط .. وبين الضرب الذى كاد يفضى الى موت .. مع اغراق الرؤوس فى المياه القذرة .. والتهديد بالكلاب وانواع اخرى من العذاب ..

حسن ـ او سوء ـ الحظ دفع بمجموعة من الصحفيين يتصدرهم النقيب لتزور السجن فى نفس اليوم وترى الآثار كامنة

وحسن ـ او سوء ـ الحظ دفع بالنيابة العامة لتستمع للأقوال خلال ساعات .. ولتقدم مفاجاتها للشرطة . الافراج عن عدد من المتهمين ، حيث لامبرر اصلا لاحتجازهم !

ماذا يعنى ذلك .. وماهو موقع وزير الداخلية من الأحداث ؟

فى المقدمات . تلك القرارات التى بلغت الالاف باعتقال مواطنين دون تحقيق او اتهام .

وفى المقدمات . اطلاق يد الشرطة بدعوى الحفاظ على الأمن . فى مؤاجهة مروجى المخدرات .. ومروجى الافكار فى وقت واحد . فكلهم عند « اللواء » سواء !

وفى المقدمات . حملات للتاديب الجماعى ، تسجلها الصحف ومحاضر النيابة والدراسات العلمية التى كان اهمها دراسة للباحث الدكتور محمد السيد سعيد الخبير بمركز دراسات الأهرام . وعلها « الدراسة الأم » التى كانت سببا لما حدث له !

وفى المقدمات احكام قضائية تدين العنف الرسمى ، وها هو حكم قاضى محكمة سيدى سالم محمود النحو يقول عن احداث فوه التى نشرت عنها « الاهالى » فى العام الماضى « انها عنف لم تشاهده ساحات الحروب » ويقول ان « الهمجية » حقا ما قامت به قوات من جنود لايعرفون الرحمة من قهر وعنف وطغيان » .. وبالطبع فان القاضى العادل لم ينطق عن الهوى . بل كانت امامه الوقائع

ايضا وفى المقدمات تلك الحملة البربرية على عمال الصلب .

لقد مضت اسابيع ستة على مقتل « عبدالحى » عامل الحديد والصلب ، ومنذ اسبوعين ناشدت النائب العام ان يعالج الامر فجريمة القتل تختلف عن اى جريمة اخرى .. انها الاولى بالرعاية وقد تعودنا انها عندما تحدث فى قرية او نجع تظل الشرطة والنيابة وكلها جهات التحقيق تطارد المواطنين حتى يظهر القاتل . فمن القاتل فى حالتنا تلك ؟ .. من قتل عبدالحى ؟

● ●

القائمة طويلة ، وكلها يكفى لمحاكمة وزير الداخلية المسؤول الاول الذى باشر بنفسه العمليات (كما حدث فى الحديد والصلب) او باشر الأمر بالتعليمات كما حدث فى حالات اخرى ..

كلهم مرؤوسوك بسيادة الوزير .. وانت القوة الدافعة لهم بتصريحاتك وتعليماتك فى نفس الوقت .. انت المسؤول عن اشاعة روح البطش . وكانت حجتك امام رؤسائك انك تحارب قوى تؤمن بالعنف ابتداء من الجماعات الاسلامية وحتى تجار المخدرات ..

ولكن هذه الحجة لاتصدق فى كل الاحوال فليس كل ماهو اسلامى يتحصن بالعنف .. وليس مايجرى فى الاحياء والقرى والنجوع بحرب مسلحة يواجه فيها سلاح الشرطة سلاح الاعداء فيدحرهم وينكل بهم ويقبض على الاسرى منهم .. ثم .. هذه الحملة الاخيرة ضد اناس مهمتهم الكلمة

● ●

السيد رئيس الجمهورية .. نحن لانطلب منك اقالة اللواء زكى بدر ، فسياسة « عفا الله عما سلف » لاتصلح والضحايا على امتداد الوادى من الاسكندرية الى اسوان ... ولاتصلح والتحقيقات القانونية تنتظر ضوءا اخضر برفع الحصانة التى يتمتع بها الوزراء

السيد الرئيس نحن نطلب محاكمة عادلة ، يقف فيها الضحايا ليقدموا ماجرى لهم .. وليقولوا : وقد عجزنا فى بعض الحالات عن تحديد المتهم الاول . لكننا نعرف « رب عمله وقائد عملياته » .

لااقول ذلك باسم الانسانية وحدها .. او باسم القانون وحده .. لكننى اقوله ايضا باسم الصالح العام .. ولنترك ردود الفعل الخارجية التى حدثت فى الاسبوع الماضى ، ومئات البرقيات التى خرجت من القاهرة للصحافة الاجنبية وللمنظمات الدولية تحكى عن الاجراءات البربرية .. لنترك ذلك ونتساءل معا عن نهاية هذا الطريق .. لنتساءل عن مشاعر الصحفيين ـ الذين تطوعوا تاييدهم ـ وهم يرون زملاءهم وقد اهدرت كرامتهم وادميتهم .. ولنتساءل عن بركان الغضب المكتوبة فى منطقة صناعية خطيرة كمنطقة الحديد والصلب التى تعلم ان قتيلها لم يرتكب ذنبا ، وان قاتله مطلق السراح ، وان وزير الداخلية قد اشرف بنفسه على الاقتحام الذى ادى لذلك ..

لنتصور ردود الفعل عند مواطنين أمنين ربما يكونون قد خالفوا قانون النظافة او قانون اشغال الطرق فجاءتهم حملات الأمن المركزى تضرب وتجرح ، وتقتل فى بعض الاحيان وتاخذ الاسرى لاقسام الشرطة تفعل ماتشاء .. بل لنتصور مشاعر ذلك الضابط الذى ركب ميكروباص ، فاوقفه كمين الشرطة وشك فى بطاقته فانهال عليه ضربا .. مما ابلغته الشرطة العسكرية ونشرته الصحف .. .

السيد الرئيس . انهم يصنعون البركان .. فماذا تنتظر ؟ انهم يعبثون بالأمن بتكوين جيش من الاعداء .. فماذا نتوقع من هذا الجيش ؟

خذ قرارك بسيادة الرئيس ، ولاتقل « علقة تفوت » فكرامة الانسان المصرى اهم مايمكن ان يقدمه الحاكم وامنه اهم مايمكن ان يوفره ..

ومرة اخرى اقول : الكل مسؤول .. من راى ، ومن سمع ، ومن قرا .. وكان فى موقع لاتخاذ القرار .

كلهم مسؤولون .. والجريمة ينبغى الا تمر .

محمود المراغى

هكذا منذ الأزل



كل هذه الجرائم فى عهد وزير واحد



سنوات العذاب .. من فوه .. الى المحلة والمطرية وابوزعبل

التعذيب فى مصر له تاريخ ! وقد ازدهرت الظاهرة (!) وتفشت فى عصر اللواء زكى بدر اما الدليل فهو ارشيف جريدة الاهالى التى تصدت للظاهرة طوال السنوات الماضية حتى تحولت صفحاتها الى مرجع للعديد من الدراسات العلمية ومستند للعديد من القضايا الجنائية .

دون حصر كامل تقول اوراق الصحيفة وانباؤها انها جريمة متصلة لم تتوقف طوال السنوات التى تولى فيها اللواء زكى بدر مهمته كوزير للداخلية .

منذ ثلاثة اسابيع وبالتحديد يوم (١٦) اغسطس الماضى كان الخبر الرئيسى للاهالى (المانشيت) وقائع تعذيب عمال الصلب وفى المحاضر التى نشرناها برزت بشاعة مليجرى : التعذيب بالضرب والكهرباء والمياه والاعتداء على اماكن حساسة من الجسم والتهديد بفقدان العقل وفقدان الرجولة ! كان ذلك منذ ثلاثة اسابيع اما من ثلاث سنوات وفى عهد زكى بدر ايضا فقد سجلت انباؤنا الاعتقالات الجزافية وتعذيب اهالى بهوت (١٩٨٦) ثم اهالى نيرة (١٩٨٧) ثم اهالى المطرية (دقهلية ١٩٨٨) ثم عمال المحلة (سبتمبر ١٩٨٨) .

خلال ذلك تنوعت اساليب القمع والتعذيب وبلغت فى واحدة منها الى حد : هدم المساكن والتنكيل بالاهالى بقارعة الطريق وكان ذلك بمدينة فوه وهو ما سجلته الاهالى فى (١٧) اغسطس ١٩٨٨ ولعدة اعداد وتحول الامر بعد ذلك للقضاء ليصدر حكمه العادل بادانة الشرطة التى ساعدت جمعية اللواءات فى نهب اراضى الفلاحين .

الرحلة طويلة وقد وصلت فى الاسبوع الماضى الى دائرة جديدة هى دائرة العمال والصحفيين والمهندسين المثقفين فى وقت واحد وقد جاءتنا الخيوط الاولى لمذبحة الاخد والجريدة مُعَدة للطبع ، ولم يكن ذلك وحده عذرنا فى عدم النشر لكن العذر كان شيئا اهم فالخبر كله كان قد تسرب عن طريق وفد نقابة الصحفيين برئاسة السيد النقيب والوفد كان على موعد فى اليوم التالى ليواصل جهوده مع العقلاء والجلادين فى وقت واحد وقلنا ان الجلاد لايؤرقه مفيفعل فى ضحاياه ولكن قد تؤرقه الفضيحة الصحفية والكلمة المكتوبة وقد يكون النشر فى يوم المقابلات التى استهدفت ايقاف التعذيب والاعتداء الوحشى عائقا دون الوصول الى نتائج لصالح المعتقلين .

ضحينا بخبر صحفى وقلنا ستنشره الصحف فى اليوم التالى ولايأس فليست القضية هى السبق على اى حال وقلنا ايضا لن يسيء القارئ بنا احد فحذف خبر لايلغى تاريخ سنوات من الوقوف ضد التعذيب وها نحن نستانف الرحلة .

لا .. للتعذيب .

لا .. لسياسة زكى بدر التى اصبحت سياسة النظام ومقتله .

« الاهالى »

نقطة نظام

أمن من .. ؟ ! المواطن .. أم صندوق النقد ؟ !

المتابع لاخبار التعذيب هذه الايام لابد ان يلاحظ .. اولا .. التعذيب لايجرى الا فى الصحف الحزبية . اما بقية ما يصدر من جرائد فى مصر المحروسة فقد لاذت بالصمت وكان القضية لاتعنيها . ولو بالنظرة القبيلة حيث ان ثلاثة من المعتنين منتمون الى الاسرة الصحفية ! !

وقد يكون لهم فى ذلك عذر .. فسجناء ابو زعبل هذه المرة لايمكن اتهامهم بتعطيل الانتاج او تخريب المصنع .. او تحطيم اثاث مكاتب السادة ! المعتقلون هذه المرة من حملة القلم والراى والموقف ، ومن هنا تاتى .. الملاحظة الثانية ..

وفق ما جاء فى اقوال الدكتور محمد السيد سعيد امام النيابة ، ان ستة من عشرة سجناء وقع عليهم الاختيار ليكونوا موضع التعذيب .

ان .. لم يكن تعذيبا عشوائيا وقع بالصدفة .. لكنه تعذيب لنوعيات بعينها معروف سلفا ما سوف يسفر عنه تعذيبها من ردود فعل . وبالتالى يمكن القول ان ماوقع على الزملاء الصحفيين والمحامين والمهندسين من تعذيب سبقهم فى ذلك عمال الحديد والصلب .. يمكن القول ان هذا كله لم يكن الا عملية نقل الراى العام وقياداته من حالة « الهجوم » الى حالة « الدفاع عن النفس » ومن موقف امسك حرامى الى حالة الوقوف بالابواب .. نسأل ونلتمس .. « لن ترفع غضبك ومقتك عنا » .

ما حدث هو مقدمة لما سوف تسفر عنه صلاحيات صندوق النقد الدولى . وما وقع من عنف معلن ليس الا الوجه الاخر للسياسات الاقتصادية وما تؤدى اليه من اجراءات قادمة من بيع الشركات فى القطاع العام .. الى الغاء مجانية التعليم .. ورفع للاسعار .. والغاء للدعم .

ان ما حدث .. لم يكن تعذيبا « بلا هوية » ولا ارهابا معلقا فى فراغ .. ولكنه باختصار « بروفة » لمعركة قادمة

القضية اذن ليست « حريات » فى الهواء .. لكنها حرية المواطن بكل ابعادها الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن بعدها السياسى المعروف . ان قانون الطوارىء ليس سيفا مسلطا على عقل المواطن وفكره فقط .. لكنه سلاح يقضى على ماحصل عليه وما اكتسب من حقوق .

لهذا .. على الاحزاب ان تعلن « الطوارىء » وان تعى درس الحديد والصلب وما تلاه من وقائع .

ما حدث ليست مناسبة انتهت بقرار الافراج عن عدد من المتهمين فالصراع الحقيقى مازال قائما بين امن المواطن امنه الاقتصادى والاجتماعى والسياسى .. و .. امن صندوق النقد .. تلك هو جوهر « العصا الكهربائية » وعلى الاحزاب ان تحدد موقفها ، وان تعلن ما اذا كانت احزابا حقيقية ام ديكور يفرضه قانون اللعبة .

نجاح عمر

مصادر وزارة التموين :

رفع سعر الدولار يؤثر تأثيرا خطيرا على محدودى الدخل

كتبت هانم عبدالعزيز

حذر مصدر مسئول بوزارة التموين من الضرر البالغ الذى سيلحق بمحدودى الدخل . إذا لم توفر الحكومة سبلا جديدة لزيادة الدخول . قبل إلغاء الدعم كليا عام ١٩٩٣ . واعرب عن عدم ثقته فى جدوى وتاثير صندوق موازنة الاسعار . المزمع إنشاؤه لعلاج آثار رفع سعر الدولار فى مجمع البنك المركزى . من ٧٠ الى ١١٠ قرشا . واضاف المصدر ان تمويل الصندوق من تصدير بعض السلع غير كاف لمواجهة الزيادة المستمرة فى اسعار الواردات .

ويشير خبراء الاقتصاد فى تقديراتهم الى ان رفع سعر الدولار بمجمع البنك المركزى . سيزيد قيمة الدعم من ٢٠٦١ مليون جنيه الى ٣٣٣٧ مليون جنيه . الأمر التى سيزيد ايضا من عجز الموازنة . ومن اعباء المواطنين .

ومن جانب أخر ، ترتفع قيمة فوائد الديون من ٧٦١,٧ مليون جنيه الى ٨٣٧,٧ مليون ، وترتفع التزامات الدين العام من ١٣٣٩,٨ الى ٢١٠٥ مليون جنيه . وتصل الالتزامات الراسمالية بالميزانية الى ٤٧٤,٨ مليون جنيه . ويصل عجز تمويل الهيئات الاقتصادية الى ١٨٢٦,٧ مليون جنيه .

وتلخص المصادر الاقتصادية الأثر المباشر لرفع سعر الدولار بمجمع البنك المركزى بالاشارة الى زيادة اجمالية فى قيمة الواردات تبلغ ٣٣١٨,٢ مليون جنيه ، بينما تزيد الصادرات بقيمة ٦١٦,٧ مليون جنيه فقط .

ويرى د . جودة عبدالخالق ـ استاذ الاقتصاد وعضو المكتب الاقتصادى بالتجمع ـ ان لرفع سعر الدولار آثارا مباشرة على اسعار السلع الأساسية ، التى ستزيد بنسبة ٦٠ ٪ . وتنبأ د . جودة بتفاقم عجز الميزانية العامة للدولة ، نظرا لان فاتورة السلع الاساسية المستوردة وخدمة الديون ستزيدان بنسبة اكبر من الزيادة فى حصيلة الصادرات . وستلجأ الحكومة ـ بالضرورة ـ لتمويل عجز الموازنة بطبع النقود الجديدة . مما ينجم عنه زيادة جديدة فى التضخم والغلاء ..

وفى اطار الآثار غير المباشرة ، اشار د . جودة الى ارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج .

ووصف د . محمد عثمان القرارات الاخيرة ، بانها استجابة لمطالب الصندوق بخفض العملة المحلية . الأمر الذى كان يمكن تلافيه عبر حلول اخرى تحمى صناعتنا ومستهلكنا . فى ظل السعر المتعدد للصرف ..

وعبر د . عثمان عن شكه فى أن يقوم صندوق الموازنة المقترح بحل ذى تاثير ، إذا لم يتم تحويله من مصادر حقيقية .

واكد د . مصطفى زكى مدير الغرفة التجارية ان خطوة رفع سعر صرف الدولار ، جاء على طريق الوصول لسعر موحد عام ١٩٩٣ . ولم يتم هذا بصورة نهائية . فليس متوقعا رفع اسعار السلع الأساسية بشكل مفاجىء . كما تم بالرفع التدريجى لسعر الخبز .

واشار نجيب فرج مستشار مصلحة الجمارك ان اجراءات رفع سعر الدولار الجمركى راعت عدم التأثير على محدودى الدخل . عن طريق تخفيض الفئات بما يتناسب مع رفع سعر الدولار الجمركى بنسبة ٣ , ٪ بحيث لا تتاثر الأسعار !

واكد ايضا د . رفيق سويلم رئيس قطاع النقد الاجنبى بوزارة الاقتصاد ، انه روعى عدم التأثير على محدودى الدخل . وان الاجراءات كلها ترمى الى هذا ، ومن ضمن هذه الاجراءات راينا انشاء صندوق الموازنة بتمويل من صادراتنا من النفط والأرز والبترول

بسبب انتخابات بورسعيد اعتقال ٦ من التجمع

قامت قوات الامن وفرق الارهاب فى بورسعيد بمداهمة منازل العشرات من مندوبى مرشح الوفد . محمد سالم زهدى . واخلت سبيل عدد منهم . بعد ان اجبرتهم على التوقيع على اقرارات بعدم التوجه الى مقار الانتخابات التى جرت يوم الأحد الماضى ،ومن جهة أخرى تم اعتقال عدد من مندوبى التجمع وهم المهندس الزراعى حمدى جمعة وعز الدين حجازى ، الموظف بشركة بورسعيد للغزل . ومحمد المغربى مدرس ثانوى . وزكريا ابراهيم موظف بالتموين . وتم الافراج عنهم . بعد سحب بطاقتهم . ما عدا حمدى جمعة وعز حجازى اللذان رحلتهما المباحث الى القاهرة وبهذا يبلغ عدد المعتقلين من التجمع ببورسعيد . بسبب مساندة مرشح الوفد وتصديهم للتزوير ٦ اعضاء . اثنان منهن فى ابى زعبل هما اسماعيل مناع ويسرى زكى . واثنان فى معتقل قناهما ابراهيم شحاته وشوقى محمد على . ومازال الاخيران رهن الاعتقال برغم افراج الدائرة ٢٩ امن دولة عنهما فى الاسبوع الماضى .

ومن جهة اخرى ادلى البدرى فرغلى امين التجمع ببورسعيد وزكريا ابراهيم امين قسم العرب باقوالهما امام محمد نصر وكيل نيابة شرق الذى باشر التحقيق فى الوقائع الاخيرة والاعتداءات الارهابية التى وقعت على اعضاء التجمع وكانت المباحث قد طوقت مقر التجمع فى الاسبوع الماضى . بقوات لم يسبق لها مثيل ، لمنع اقامة مؤتمر للتضامن مع مرشح الوفد غير ان اعضاء التجمع والمواطنين اصروا على الحضور وعقد المؤتمر .

مصر .. الدولة الثانية بعد السعودية فى تصدير أموال الافراد !

سجلت التقارير الاقتصادية تزايد إقبال الراسماليين المصريين على الاستثمار خارج البلاد .. سجل التقرير الاستراتيجى العربى الصادر عن مؤسسة الاهرام ان الأموال المهاجرة من مصر للاستثمار فى البلاد العربية وحدها قد بلغت (٢٧) مليون دولار فى عام واحد هو عام (١٩٨٧) .. وقال التقرير إن مصر ـ بذلك ـ تأتى فى المرتبة الثانية بعد السعودية من حيث تصدير الاموال الخاصة الى السوق العربية ، وتحتل وحدها (١٢ ٪) من جملة الاستثمارات العربية المتجهة عربيا خلال ذلك العام !

من يوسف والى الى محمد عراقى : شكلنا فرق بحثية لدراسة الاصابة بالمن

ارسل الدكتور يوسف والى خطابا الى الزميل محمد عراقى حول « اصابة القطن باقة المن التى نبهت اليها الاهالى هذا نصه :

السيد الاخ / محمد عراقى جريدة الاهالى

تحية طيبة .. وبعد

اطلعت بالتقدير والاهتمام على كلمتكم التى نشرتها « الاهالى » صباح الاربعاء ١٢ اغسطس الحالى « حول مخاطر آفة المن .. واتفق معك ان اصابة هذا العام بالم لن تحدث فى بلادنا منذ اعوام طويلة » كما ان قصر دورة حياة هذه الآفة وامكانية توالدها بكريا يسهم فى تزايد خطرها « رغم اتساع قائمة المبيدات التى تصلح للقضاء عليها .. بالاضافة ايضا الى المنظفات الصناعية والتى اوصت اجهزة الوزارة باستخدامها لاثرها الايجابى ايضا على مستوى عودة التوازن البيئى بين آفة المن واعدائها الطبيعية

واجهزة الوزارة لم تكن ابدا بمعزل عن جهود الزراع لدفع خطر هذه الآفة عن محصول القطن وتتابع نشاطها فى هذا المجال بالنسبة للمحاصيل الاخرى .. بشكل مستمر واتلقى بشأنها تقارير يومية من عدة ادارات بالوزارة

ومن ناحية اخرى .. فلقد شكلت فرق بحثية تضم ممثلين لمعاهد البحوث المعنية بمكافحة الآفات والمبيدات .. لاخضاع ظاهرة الاصابة بالمن هذا العام بالذات لبحث دقيق واقتراح برنامج متكامل لمواجهة اخطارها .. بما فى ذلك انسب مواعيد الزراعة واجراء الخدمات الاساسية للمحصول

ولقد كان التبكير فى زراعة القطن هذا العام .. والذى يستحق مزارعوه ، معه كل الشكر والتقدير .. من اهم اسباب انحسار خطر الذبابة البيضاء هذا العام بعد ان كانت فى طريقها للتحول الى آفة خطيرة فى الاعوام الماضية

وانى اذ أؤكد لكم ان ارائكم ومقترحاتكم ستكون دائما موضع الترحيب من كافة اجهزة وزارة الزراعة

اتمنى لكم دوام التوفيق

مع خالص تحياتى واحترامى

نائب رئيس الوزراء

د : يوسف والى



محمد عراقى

لجنة للحريات بشرق القاهرة

شكل حزب التجمع بشرق القاهرة لجنة للدفاع عن الحريات ويدعو الحزب الزملاء المحامين ممن يستطيعون المشاركة حضور اجتماع اللجنة غدا الخميس ٧ سبتمبر الحالى وذلك فى تمام الساعة السابعة والنصف مساء بمقر التجمع بشارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم خلف قصر القاهرة ، او الاتصال تليفونيا برقم ٢٥٦٢٤٤٣ .

كما تم تشكيل لجنة للاتصال باسر المعتقلين بشرق القاهرة وتعقد اللجنة اجتماعاتها يومى الاحد والاربعاء من كل اسبوع فى تمام الساعة السابعة والنصف مساء .

الامن المركزى يهاجم « المناييف » !

هاجمت مجموعة من قوات الامن المنازل والمنشآت بالمنايف فى مركز الاسماعيلية ، عند نهاية طريق القاهرة الصحراوى . اعتدى رجال القوة بالضرب على المواطنين والقوا القبض على عدد منهم ، وهشموا اكشاك البيع ، والقوا بالبضائع والفواكه على الارض . لرغبة القوة السكان على رفع القمامة من جزيرة الطريق الصحراوى . واحضار رمل جديد تنظيف سبق ان تظاهر اهالى المنايف عام ١٩٨٢ ضد هجوم مماثل ، استهدف هدم بعض المنازل ، وقام الاهالى باحراق اطارات الكاوتشوك ، واغلاق الطريق الصحراوى لمدة ٤ ساعات . واعتقلت الشرطة اعدادا كبيرة منهم ، ظلوا رهن الاعتقال ما يقرب من عام دون اسباب

سرقات « امريكية » !

● تقرر ترحيل ضابطين امريكيين من قوات الطوارىء الدولية ، بعد ضبطهما متلبسين بسرقة خاتم ذهبى من بازار احد الفنادق الكبرى .

حاول الضابطان ـ الهرب من الجريمة بالقاء الخاتم بسيارة تاكسى لكن صاحب البازار تعرف عليهما .

أسرار الأسبوع

رجالة « ابو شومة »

الاسبوع الماضى .. تقمص وزير الداخلية دور « المفكر » وذهب ليحاضر فى الدورة التثقيفية لشباب الحزب الوطنى بالمطرية . قال المفكر « أبو شومة » . مقولاته المأثورة وبالفاظ منتقاه عن الدور التخريبى لاحزاب المعارضة فى التشويش على الحكومة وتحريض الأهالى عليها .

فور إنتهاء محاضرة المفكر الكبير خلت القاعة من الحاضرين ولم يجد المحاضر التالى الدكتور عادل عز وزير البحث العلمى أحداً فى القاعة . علق أحدهم : هذه شباب الحزب .. كلهم مباحث !!

سيارات « أفيس » فى خدمة السفارة الاسرائيلية

السفارة الاسرائيلية زاد إعتمادها ، على تاجير سيارات خاصة ، من شركة تاجير تدعى « افيس » . بعد رفض الخارجية المصرية الموافقة على قيام السفارة بشراء (٥٠) سيارة ريجاتا من السوق المصرى .

السفارة كانت قد لجأت للتاجير منذ حوادث « قنص » السيارات . التى قام بها اعضاء منظمة ثورة مصر .

ومازالت تنتظر التشغيل

قيمة « الرواكد » فى هيئة النقل العام بلغت اكثر من ١٣ مليون جنيه فى الوقت الذى تم فيه تخزين السيارات « السالسيم » التى اصبحت جثثا هامدة فى الجراجات بالاضافة الى وجود اكثر من ٥٠٠ ميني باص متوقفة عن العمل لعدم وجود « قتيس » التشغيل !!

كانت آخر مجموعة من « الميني باص » المعطل عددا قد تم تركيب « الفتيس » الخاص بها فى ١٨ يوليو الماضى فى عدد ٥٠ سيارة ومازالت الـ ٥٠ الاخرى تنتظر التشغيل .

طابع « تعليم » .. !

اصدر وزير التعليم الدكتور فتحى سرور قرارا بلصق طابع اسماه « طابع تعليم » قيمته جنيه على الاستمارات وطلبات الحصول على الشهادات والمستخرجات التى تقدم الى الوزارة او الى المديريات والادارات التعليمية التابعة لها .

(٧٥٠) الف جنيه ضاعت فى محاكم القليوبية

كاتب اول احدى محاكم القليوبية تسبب فى ضياع (٧٥٠) الف جنيه على الدولة بتسوية رسوم القضايا باقل من الرسوم المقررة ، وحفظ القضايا وتسلم اصحابها الصور التنفيذية .

النيابة تحقق و .. للعلم سبق نقل احد موظفى هذه المحكمة بسبب ابلاغه الجهاز المركزى للمحاسبات بهذه المخالفات .

كبارى القاهرة وسيولة المرور

● تقرير عن دور الكبارى فى سيولة المرور بالقاهرة يقول انها لم تساهم إلا بنسبة ٨٪ فقط .. أكد البعض أن النسبة تم رفعها إلى ١٥٪ قبل رفعها للمحافظ ! التقرير أعدته إدارة التخطيط والتشغيل بهيئة النقل العام .. سبق أن تم تغيير نسبة كفاءة السائقين المشاغبين وتعاملهم مع الركاب من ٣٥٪ إلى ١٨٪ .

اعتذار عن الحضور

مجلس الاعمال المصرى الأمريكى رفض قبول دعوة الغرفة التجارية الأمريكية لمنطقة وسط أمريكا لحضور الاجتماع الخاص لدول مجلس التعاون العربى ، فسرت دوائر الجمعية بأن سبب الرفض أن يكون اللقاء الأول لرجال الاعمال العرب بدول المجلس تحت رعاية أمريكية !!

قبلت اباها فضربها « العميد » !

فى طريقه للادلاء باقوالهم امام النيابة اقتربت ابنته البالغة من العمر (٣) سنوات لتقبله هجم عميد شرطة على المتهم صابر بركات وانتزع الابنة من احضانه والقاها على الارض . حدث هذا داخل سرايا النيابة .

تحقيقات واسعة بجهاز تنمية بحيرة ناصر

اسوان ـ هلال البدراوى : تجرى حاليا تحقيقات واسعة فى مخالفات كبيرة منسوبة للمهندس حمدى حلبة رئيس مجلس ادارة هيئة تنمية بحيرة ناصر بالسد العالى باسوان وبعض المسئولين بالجهاز الادارى للهيئة ، من بين المخالفات انشاء مزارع بالمناطق الصحراوية حول السد العالى تكلفت حوالى ١٠ مليون جنيه وتوقف نشاط هذه المزارع ، وحفر بعض ابار لتوفير المياه تكلفت ثلاثة ارباع ملايين جنيه ثم توقفت لزيادة نسبة الملوحة بها ، وقيام الهيئة بتجربة جديدة فى مجال تربية الماعز والخراف والارانب وتوقفت المزارع للخسائر الكبيرة والمبالغ الهائلة التى انفقت عليها .

الشركة المصرية للمبانى الجاهزة مهددة بالتوقف

تعانى الشركة المصرية للانشاءات والمبانى الجاهزة فى الحصول على مستحقاتها عن حجم عملها الشهرى الذى يصل الى ٢ مليون جنيه .

الشركة ضاعفت حجم اعمالها ٩ امثال حجم العمل الذى كان يتم عام ١٩٨٥ ، واصبحت مستحقاتها لدى جهازى العاشر من رمضان والعبور ٤ مليون جنيه ، مما يهدد مصنعها بالتوقف ويؤثر على دخول العاملين فيها .

فصل بالمئات وسؤال لوكيل الوزارة

اسوان ـ هلال البدراوى : قدم فتحى عقيل عضو مجلس محلى اسوان سؤالا الى وكيل وزارة الرى بالمحافظة حول اسباب فصل ٢٥٠ عاملا بمديرية الرى باسوان الاكثر من سبع سنوات متصلة ويطلق حوافز ...

عمال و نقابات

الافراج عن مناهضى رجال الاعمال

تم الافراج عن فرج محمد فرج العامل بشركة الحديد والصلب وداود شكرى العامل بترام القاهرة ، وشهاب على حسن العامل بالمقاولين العرب يوم السبت الماضى . كانت النيابة قد قررت الافراج عن العمال الثلاثة بعد اعتقال دام ثلاثة شهور بتهمة توزيع بيان باسم الحزب الشيوعى المصرى ضد اتفاق رجال الاعمال مع رئيس اتحاد العمال .

الافراج عن ٥٣ من عمال الصلب

تم الافراج عن ٥٣ معتقلا من عمال الحديد والصلب يوم الأحد الماضى ـ وبذلك يتبقى فى السجن ١٤ عاملا فقط على ذمة القضية . كان سيد ابو زيد المحامى وعضو لجنة الحريات بحزب التجمع قد قدم تظلمات لهؤلاء العمال يوم الخميس الماضى ، وقبل نظرها أفرج عنهم .

ابو راضى والألمان !

٢١ مهندسا وفنيا بالتدريب بورش كوم أبوراضى التابعة لهيئة السكك الحديدية ، لم يصرفوا حوافزهم منذ ابريل الماضى بحجة انهم تابعون لهيئة التعاون الالمانية وليس للورش . الهيئة الالمانية من جانبها تؤكد انهم تابعون لهيئة السكة الحديد !!

تأجيل مهرجان « السكندريات »

كتب محمد حمدينو : اعلن محافظ الاسكندرية المستشار سيد الجوسقى فى مؤتمر صحفى حضرة رئيس الهيئة العامة لتنشيط السياحة سيد موسى تاجيل مهرجان السكندريات الذى كان محددا له ٢٥ سبتمبر الى ٢٤ يوليو عام ١٩٩٠ .

وارجع المحافظ التأجيل الى رغبة الشركات الأجنبية المشرفة على عمليات السياحة فى اعداد المزيد من الدراسات والبحوث والتسويق الجيد للمشاركة فى المؤتمر افراد ودول

المعروف ان مهرجان السكندريات هو عبارة عن دعوة موجهة من مدينة الاسكندرية الى ٤٠ مدينة تحمل نفس الاسم وتقع فى العديد من قارات العالم

زراعة كلى بمستشفى المطرية التعليمى

اجرى كل من د . ابراهيم ابوالفتوح مدير مستشفى المطرية التعليمى ، ود . عمر محمد عياد رئيس وحدة الكلى ، ود . نصر حزنيان عملية زرع كلى طبيعية للفتاة فيفى جرجس رفائيل ، والتى كانت الاهالى قد نشرت مأساتها وخطأ احد الاطباء فى استئصال كليتها الوحيدة .. وكان قد اعلن عدد من المواطنين عن تبرعهم بكلى للفتاة ، وتم اختيار كلية شقيقها عماد لزراعتها .

نقل رئيس مباحث دكرنس

كتب : عادل عبد الباقى

قرر مدير امن الدقهلية نقل المقدم بكر عثمان رئيس وحدة مباحث دكرنس فى اعقاب لقاء مع وفد من نقابة المحامين بالمنصورة لبحث اعتداء رئيس المباحث على احد المحامين .

الشركات الخاسرة فى الجمعية العمومية لاتحاد العمال

كتب ـ حسن بدوى

طلب الاتحاد العام لنقابات العمال من النقابات العامة موافاته باسماء وعناوين شركات القطاع العام الخاسرة ودراسة اسباب خسائرها والحلول التى تراها النقابة للعلاج وموازنات هذه الشركات وميزانياتها العمومية تمهيدا لطرح الموضوع على الجمعية العمومية لاتحاد العمال التى ستنعقد يومى ٢٠ ، ٢١ سبتمبر الحالى . كانت الحكومة قد شكلت لجنة لبحث اوضاع شركات القطاع العام الخاسرة بعد خطاب الرئيس مبارك فى نهاية اعمال المؤتمر الخامس للحزب الوطنى يوم ٢٢ يوليو الماضى والذى تحدث فيه لأول مرة عن امكانية بيع بعض وحدات القطاع العام للقطاع الخاص .

تاتى الجمعية العمومية للاتحاد بعد عام مليء بالقضايا العمالية الساخنة ابرزها احداث الحديد والصلب ، وتشريد عمال المحلة وتوقيع رئيس اتحاد العمال على بيان مشترك مع رجال الاعمال فى اول سابقة من نوعها لاتجاهات العمال فى مصر والعالم .

نقابات العمال تخشى التضامن مع اعضائها المعتقلين

قامت أسر المعتقلين بجولات على النقابات المهنية والعمالية ، لمناشدتها القيام بدورها النقابى تجاه المعتقلين من اعضائها . اسفرت الجولات عن قرارات لنقابات الصناعات الهندسية والكيماويات والنسيج بتوكيل محامين للدفاع عن اعضائها ـ وحتى الآن لم تتخذ تلك ، النقابات قرارا بشأن الدعم المالى للمعتقلين وسد فروق مرتباتهم ، وزيارتهم فى السجون والاتصال بالمسئولين لعدم تطبيق قانون الطوارىء عليهم ووقف تعذيبهم اسوة بتحركات نقابتى الصحفيين والمحامين والمنظمة المصرية لحقوق الانسان ـ من المعروف أن المعتقلين لايحتاجون دعما قانونيا ، فقد تشكلت منذ بدايات احداث الحديد والصلب هيئة دفاع واسعة من المحامين المتطوعين اعضاء لجنة الحريات بنقابة المحامين ولجنة الحريات بحزب التجمع ، كما بعثت نقابة المهندسين مساء اول امس (الاثنين) مذكرة لأسر المعتقلين تطالبها بمساندتهم ،،

ادارة السجن ترفض زيارة وفد الكيماويات

قام وفد من النقابة العامة للكيماويات بمحاولة لزيارة المعتقلين من اعضاء النقابة فى قضية حزب العمال الشيوعى المصرى ، رفضت ادارة السجن بدعوى عدم وضوح بيانات التصريح ـ ضم الوفد عائشة عبدالهادى عضو مجلس الشورى وسكرتير المرأة باتحاد العمال ، ومحمد عفيفى وجعفر عبدالمنعم عضوى النقابة العامة . من بين المعتقلين من اعضاء النقابة فوزى احمد حسين عضو مجلس الادارة المنتخب بشركة النصر للأسمدة واحمد السيد امين عام نقابة شركة « تريوجين » .

طريق يوليو وإعادة النظر ..
الاجتهاد فى الفكر .. أولا

وتبقى الاسس والاهداف ، وتسقط التفاصيل ، هذا هو المدخل المنهجى المناسب وعلى نحو ما عبر عنه الاستاذ محمود المراغى فى مقاله الهام بالاهالى ٢٦ يوليو ١٩٨٩) ففى كل الاحوال يظل المنهج ـ اى الطريق الصحيح للتقدم من خلال اكتشاف القوانين الاساسية الحاكمة لتطور المجتمعات ـ هو سلاح المعرفة ومدخل فهم المشكلات وتقديم الحلول الصحيحة لها ، ويظل كذلك الضابط الرئيسى لحركة التطور باتجاه تحقيق مصلحة الفئات الاجتماعية العريضة صاحبة المصلحة فى التغيير ، والعاصم ايضا من مواضع الزلل .

ويبدو حتى ان كثيرا من المدافعين عن يوليو الناصرية وكذلك كل خصومها يتعاملون ثورة يوليو وقيادتها الناصرية من منطلق السياسات والممارسات ، ويظهر الخطأ لدى الاثنين ـ مع اختلاف المقاصد والنوايا ـ فى النظر الى الناصرية « مرحلة » او « ممارسة » ننتقى منها حذفا او إضافة !

احمد ثابت

فاذا كان الفهم الصحيح هو ان الثورة هى بلورة ابداعية لخلاصة مشروعات الحركة الوطنية المصرية والعربية على الاقل وتجاوز جدلى لأزمة التيارات الفكرية والسياسية المختلفة فى ابداع حلول لمشكلات الواقع العربى (والمصرى) .. تلك التيارات التى انتشرت فى الساحة السياسية قبل يوليو ١٩٥٢ ، من هنا فليس من الصحيح القول بأن ثورة يوليو تبدت « خارج » التاريخ المصرى والعربى ، وليست إختراعا من قبل عبدالناصر.. وانما « إبداعا » أسهمت فى خلقة التيارات الوطنية والتقدمية حتى رغم ما تعرضت له من الصدام مع « الدولة » و« الاجهزة » والاعتقالات وحل التنظيمات .. إلخ وليس صحيحا ان ثورة يوليو والثوابت العامة للناصرية ملك الناصريين وحدهم .

رحل القائد وتلاشت الدولة بمفهومها وتركيبها الناصرى تقريبا ، ولم يبق سوى الفكر والثقافة الوطنية التقدمية والقومية الثورية وكذا القوى السياسية والفئات الاجتماعية المؤمنة والمدافعة عن الناصريين انجازا وطريقا للمستقبل .

وبالفعل طرأت متغيرات جديدة وعاصفة على المستوى الوطنى والقومى والاقليمى والدولى وطرحت تساؤلات كبرى حول مدى مصداقية افكار وسياسات وحلول ثورة يوليو حول جدواها كطريق للتغيير والمستقبل .

ومن المهم ان نتناول ثورة يوليو ونحن على مشارف العقد الحادى والعشرين من منطلق انها نظرية للتغيير الثورى للواقع العربى وليس مجرد « ظاهرة مصرية » .

لول تساؤل كبير هنا يتصل بأن احد جوانب الانجاز التاريخى لثورة يوليو هو إقامة تلك الدولة الوطنية التى كفلت للفقراء والمعدمين ومتوسطى الحال مكتسبات اقتصادية ـ إجتماعية ضخمة ، ولكن ذلك كان حتى الثورة المضادة فى مايو ١٩٧١ ، إلا أن البعض منا يقول بأننا يجب أن نحافظ الان على سيطرة الدولة على موارد الثروة الوطنية ، على اليات التراكم الرأسمالى ، على تقوية قبضة الدولة على اليات توزيع الدخل والثروة .. على الاستيراد والتصدير . ولكن اية دولة تلك وأين هى الآن ؟ !

الدولة المصرية الآن ومنذ الانفتاح التابع للرأسمال العالمى ، رغم ان النظام الحاكم لايسيطر عليها سيطرة مطلقة ، تخدم بالوعى والمصلحة التشكيلة الانفتاحية الطفيلية التابعة بالقرارات والتشريعات السياسية والاقتصادية وفى مجال التعليم والثقافة وغيرهما ، وباستخدام اجهزة الأمن ومباحث امن الدولة .

والمسألة الآن تبدو فى الضعف المستمر والتآكل التدريجى فى قوى الثورة المدافعة عن مكتسبات يوليو سواء كانت قيادات سياسية او فئات إجتماعية ، فى حين أن قوى الثورة المضادة متماسكة ومترابطة ومتمترسة خلف مصالح اقتصادية إجتماعية قوية فى تصفية البقية الباقية من انجازات يوليو وخلف اجهزة النظام الامنية الرهيبة ، ومن ناحية أخرى يتستر اليمين المضاد للثورة خلف استار الدين والدين منها برىء وخلف اية دعوة فى العالم لبيع القطاع العام وتحلل الدولة من التزاماتها فى بريطانيا غربا او كما يزعمون فى الاتحاد السوفييتى واوربا الاشتراكية فى إطار « البريسترويكا » حتى إن بعض انصار النظام شبه جورباتشوف بالسادات واعتبر ان السادات كان « بيرياقا » فيما يعطيه السوفييت الآن من « إنفتاح » .

ولست أدرى لماذا تعالج القوى الوطنية ناصرية واشتراكية وماركسية ثورة يوليو حتى الآن على انها مجرد سياسات» و « مجموعة مبادىء » وتتحدث دوما عن ان المشكلة هى مشكلة « تنظيمية » وليست نظرية او فكرية ، بمعنى انها تقول ان القضية هى انشاء احزاب ووحدة لليسار والسماح بتكوين احزاب مستقلة فقط ، دون ان تجتهد فى إبداع صيغة فكرية خلاقة تطرح المتغيرات الجديدة منذ بداية السبعينات : انفراج دولى ، نفط ، هجرة ، خلل التركيب الاجتماعى الطبقى ، تراجع الثورة إزاء الثروة ، تعمق التجزئة والقطرية والاقليمية ومخطط التفتيت الطائفى داخل كثير من الاقطار العربية كامب دافيد والصلح المصرى الاسرائيلى ، تحول كافة الدول العربية إلى الانفتاح الاقتصادى التابع للولايات المتحدة ، تحول القضية الفلسطينية الى « مسألة » تخص الفلسطينيين فقط وفرض اسوار العزلة بين الشعب العربى والشعب الفلسطينى ..الخ .

والاخطر من ذلك أن غالبية القوى الوطنية والقومية وغالبية الناصريين ايضا انكفأت فى متاهات العمل اليومى القطرى وراحت تصب تحليلاتها على هذا الواقع القطرى الضيق وابتعدت عن الواقع العربى المترابط جدليا وراح بعضها يبارك تجمعات الانظمة الاقليمية والوسيطة ، وفى نفس الوقت جمد الفكر القومى الوحدوى وتوقف عند نهاية الستينات وغاب عنه الواقع المتغير والمتحرك دوما ومازال يحلم بسلطة مشخصنة ، مثل عبدالناصر وباقليم ـ قاعدة مثل مصر وبالجماهير الهادرة فى الخمسينات والستينات !

نسينا ايضا أن واقع التخلف والتجزئة والتبعية والقمع والتسلط هو الذى يفرض علينا أولا وأخيرا البحث فى صياغة فكرية خلاقة للمشكلات والحلول وهو الذى يقرر لمخاوزتبه الطريق والأساليب والأدوات : وحدة عربية أم قطرية ، ثورة شعبية ذات مراحل ممتدة ونضال ديمقراطى فى الطريق إليها أم الاكتفاء بالاداء فى ملعب الانظمة الحاكمة وما تعطيه لنا من « فتات » الديمقراطية لكى تمنع الانفجار الشعبى الاوسع الذى لن يرحم لدى حدوثه حتى القوى والاحزاب الوطنية المدافعة عن الطبقات الشعبية لانها إرتضت لعبة النظام وحدود ديمقراطيته المحكومة .

واخيرا حركات سياسية وشعبية على امتداد الوطن العربى متباعدة ومنعزلة عن بعضها أم وحدة القوى الوطنية والقومية المدافعة عن الحرية والاشتراكية والوحدة وفى داخلها حركة عربية واحدة او تنظيم قومى وبينما تنسى ذلك نجد أن اغلب اقلام اليسار تنتظر أى تغيير فى المعسكر الاشتراكى لكى « تنظر » له وتقدمه إلينا كحل واجب الاحتذاء ، إن أى تغيير حقيقى فى بلادنا وفى العالم الثالث إنما يهدف إلى أن تسيطر الدولة الوطنية على الموارد والثروات ولا ترتهن لشروط الرأسمالية العالمية ولتقسيم العمل الدولى الجديد .

ولكن ذلك لن يتحقق سوى بالصياغة الفكرية الجديدة والخلاقة التى تنظر لفكر ومكتسبات ثورة يوليو لتتحول الى نظرية ناصرية للتغيير الثورى والشعبى وأيضا الانتزاع حق التنظيم السياسى المستقل ولانهاء إحتكار تلك الانظمة وعلى رأسها النظام فى مصر للممارسة السياسية والسلطة .

ولست أدرى لماذا وقفت كافة القوى الوطنية والقومية المؤمنة بثورة يوليو وبالاشتراكية والوحدة عند الدفاع عن مكتسبات الثورة وعن قائدها جمال عبدالناصر ، حتى أصبح الأمر مجرد « سلفية » تقدمية هذه المرة تتضاف إلى « السلفية » الدينية التى تعيب عليها دوما ، لايبقى من يوليو الذكرى والتذكير بالانجازات والاحتفال بذكرى القائد ووضع الزهور على ضريحه ، وإنما يوليو وعبدالناصر اكثر ثراء من ذلك ، يبقى لنا الفكر الذى يحتاج لتنظير ووحدة الحركة السياسية والتنظيمية . والالتفات إلى جماهير يوليو بصدق من اجل الحشد والتعبئة لقيادة معركة تصفية الردة .

..وهكذا نأتى إلى إحدى القضايا التى اثارها الاستاذ المراغى أين جماهير يوليو ، كتلة كبيرة منها إتجهت الى مشروعات الانفتاح وشركات تهليب الاموال ، وكتلة كبيرة أخرى هاجرت وعاد بعضها بنمط إستهلاكى ترف وسلوك يراعى المال السريع ولاينظر إلى تلك المعادلة التى اضحت ، « قيمة » للاسف : المكسب بقدر الجهد والعمل ، علينا ان نعترف أن نظام المبادلات الذى مايزال مستمراً لم يخلق فقط اسلوب الحل الفردى وإنما نجح فى إحداث خلل رهيب بفعل مغريات الانفتاح والهجرة فى التركيب الاجتماعى من زاوية وحدة الاحساس بالقهر الاجتماعى ـ الطبقى وفى داخل الطبقات الشعبية التى ناصرت واستفادت من يوليو عبدالناصر ، كيف نفسر لماذا لايسخط الناس كلهم من جراء ارتفاع الاسعار ، بل كيف نفسر لماذا لم يتحرك عمال المحلة واسكو والسكة الحديد تضامنا مع عمال الحديد والصلب ؟

إن الكتلة الكبيرة التى هاجرت وتخلق لديها نمط إستهلاك ترف ـ تخريب ومشوه يكون الحل لها بأن نعيد لها الوعى بأن نمط إستهلاكها هو فى المستقبل نمط تخريبى وأن ندعوها لاستثمار اموالها فى مشروعات منتجة شعبية وحكومية ويبدو لى اننا كقوى وطنية لاينبغى أن تفعل كما تفعل الحكومة بمجازاة هؤلاء فى اى شىء يستوردونه أو يستهلكونه دون ان يلاحظ ان مشروعات القطاع العام والخاص تنتج السلع التى كانت تستورد وبنوعية جيدة ، فما المانع فى ضبط الاستيراد بل وحظر إدخال سلع معينة لاينتج ذلك سوى بالوعى وأن يؤمن المهاجرون بخطورة استمرار الوضع الاستهلاكى والاستيرادى والذى سوف يؤدى إلى كارثة بدأت بوادرها تتضح .

وبالنسبة لقضية الديمقراطية والتعدد ، فإن ماقدمته الثورة كان وليد ظروفها التاريخية ولم تكن صيغة التحالف سوى وليدة معارك النضال ضد الاقطاع والرأسمالية والامبريالية والصهيونية ، وليس من شك ان هذه الصيغة ليست صيغة استراتيجية وإنما مرحلية ، ان لنا أن نعطى للقوات المسلحة دورها الوطنى وأن لانعتبر الجنود قوة من قوى التحالف لأسباب عديدة أولها انها أخفقت فى ظل عبدالناصر نفسه وبسبب تسلط جماعة عبدالحكيم عامر بل وتدخل الجيش غير المبرر فى ميادين عديدة رغم استتباب الأمر للدولة الناصرية . كذلك لاتوجد الآن رأسمالية وطنية ومن هناك الابداع يتركز حول ماهى قوى وجماهير الناصرية الفعلية مع الايمان بالتعددية السياسية وتداول السلطة واحترام حقوق الانسان .

لابديل عن تنظيمات سياسية وحدوية تبشر بالوحدة وتقف ضد التجزئة والطائفية والاقليمية ، بل وتضعف من تسلط وسلطة الدولة القطرية أحد الأعداء الرئيسيين للوحدة ، ومن رأيى أن المقوم الاساسى للوحدة الآن هو الحركات الشعبية الوحدوية سواء فى منظمات حقوق الانسان أو إتحاد المحامين العربى أو الحركات القومية والوحدوية .

أصول المسائل

اى مفارقات تحدث فى عالمنا اليوم .. ؟

اضرابات العمال فى الاتحاد السوفيتى تواجه بالحوار والاستجابة للمطالب العادلة واضرابات العمال فى مصر التى تتغنى بالديموقراطية والليبرالية تواجه بالقمع والفض العنيف والتحويل الى النيابة ..

نقابة التضامن فى بولندا تشكل أول حكومة ائتلافية لا يرأسها عضو بالحزب الشيوعى بينما الحزب الوطنى فى مصر واهم أنه سيخلد أبد الدهر ، وطامع فى جميع مقاعد المستقلين فى مجلس الشعب وجميع مقاعد مجلس الشورى ، ويخوض معركة ضروسا تذكرنا بحرب البسوس على مقعد المرحوم مصطفى شردى فى بورسعيد ..

العالم كله غربه وشرقه يتجه الى عصر جديد يمكن تسميته بحق عصر حقوق الانسان بينما نحن نتراجع خطوتين كلما تقدمنا خطوة ..

بقلم : د . فرج فوده

من الذى يدفع بالنظام الى هذا المأزق ؟

من باترى يعز عليه أن يحرق النظام نجلجا لا شك فيه على المستوى العربى والافريقى ، والدولى ، فيجد أول من يشوه هذا كله بالاعتقالات والتعذيب فتكون النتيجة سيلا من احتجاجات منظمات حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية وجماعات الرأى والاحزاب السياسية فى انحاء المعمورة ..

هل هى سياسة (التوازن الامنى) التى جرت عليها وزارة الداخلية ؟ ربما تأثرا بشعار عدم الانحياز فاذا قبضت على تنظيم شيوعى وجب عليها أن تقبض على تنظيم شيعى ، واذا كان عدد افراد التنظيم الاول اثنين وخمسين فلابد أن يكون عدد التنظيم الآخر ثلاثة وخمسين بزيادة فرد يزعم الخبثاء انه عميل للمباحث .

اننى لن اتوقف كثيرا أمام التعذيب ، رغم أنه يعذبنى شخصيا لثقتى أن الكثيرين سوف يكتبون عنه ويرفضونه ويسخطون عليه ، وسوف أتجاوز هذا كله الى ما أسميه أصول المسائل وهى الأصول التى يجب أن يتوقف أمامها المثقفون وأصحاب الرأى ويتخذون بشأنها موقفا ..

الى متى يصبح اصدار المنشورات جريمة ؟

كيف يمكن أن نتحدث عن الديموقراطية وحرية الرأى ونحن نحجر على أصحاب الرأى أن يصدروا رأيا مطبوعا ويوزعوه على افراد شعبهم .. أتذكر فى هذا المجال حوارا دار بينى وبين المرحوم عبد العزيز الشوربجى وأتذكر كلماته لى عن حادثة مماثلة ! ، تصور يفرج التهمة اليهم هى اصدار منشور ، معنى هذا أن نشر الرأى مجرد الرأى جريمة ثم يتحدثون عن حرية الرأى ..

ساعتها فوجئت لأننى جريا على العادة كنت اقرأ عبارة (ضبط منشورات) فأتصور فى الأمر جريمة لكنى عندما تأملت كلماته أصبحت أتعجب مثلما تعجب وأضرب كفا بكف مثلما كان يفعل وأدعو كل صاحب رأى أن يفعل مثلما فعل وأفعل.. .

الى متى يصبح ضبط تنظيم سياسى جريمة ؟

افهم ان يضبط من يتسلحون بالقنابل والمسدسات ومن يستهدفون قلب النظام بالقوة ، لأنهم ساعتها يدخلون ساحة الصراع العنيف ويدفعون ثمنا لابد وأن يتوقعوه من البداية ، لكنى لا افهم اطلاقا أن يقبضوا على أفراد تهمتهم الوحيدة انهم يتحدثون فى السياسة ويجتمعون معا لاتفاقهم فى الرأى ، أيا كان الرأى وأيا كان الهدف السياسى ..

الى متى يظل حق الاضراب وحق التظاهر جرائما ؟

اذكر أننى فى زيارة لى للولايات المتحدة الأمريكية كنت اعجب لقوة الرأى العام وسطوته ، ولايمان الأفراد بالديموقراطية والحرية ، وكان مبعث عجبى أن الأحزاب هناك مختلفة عن الأحزاب فى انحاء المعمورة وهى عادة ليس لها وجود الا وقت الانتخابات ، كما أن اكبر حزبين يتداخلان فى سياساتهما فيمين الحزب الديموقراطى أكثر يمينيه من يسار الحزب الجمهورى والعكس صحيح ، وسرعان ما اكتشفت سر ايمان الشعب بالديموقراطية والحرية ، وهو سر موجز فى هذين الحقين ، حق الاضراب وحق التظاهر ، لأنهما الحقان اللذان يمارسهما كل فرد ويمسان حياة ومستقبل كل فرد ، ويرتبطان بظروفه العملية والشخصية ومن خلالهما يترسخ لديه الايمان بالديموقراطية وحرية الرأى ..

الى متى يحتاج تكوين حزب سياسى الى موافقة الحزب الحاكم ؟ والى متى يحتاج اصدار صحيفة أو مجلة الى موافقة النظام ومباركة وزارة الداخلية ؟

الى حين أن يجتمع المثقفون والأحرار وأصحاب الرأى من كل اتجاه لكى يستنكروا هذا كله ، ويحتجوا على هذا كله ، ويتخذوا موقفا من هذا كله .. اننا نعيش مرحلة السماح الديموقراطى ، الذى لن يتحول أبدا الى مناخ ديمقراطى الا بارادة الأحرار ..

اننا نعيش مرحلة حرية التعبير فى حدود يرسمها صاحب السلطة والقرار ولن ننتقل أبدا الى حرية التعبير الكاملة ، وبعدها الى ما هو اهم وهو حرية التعبير الا من خلال موقف معلن وواضح وموحد ..

لتكن ارادة الأحرار هى الأقوى وراية الحرية هى الأعلى ولندع خلافاتنا جانبا ولنتضامن من أجل وطن أرقى ، وحياة سياسية أنقى ، ومستقبل أبقى ، ولنتكاتف من أجل شعبية وطنية ذات هدف واحد وشعار وحيد هو .

حرية للفكر وللعقيدة بلا حدود وضمانات للحرية بغير قيود ..

أزمة التعليم الجامعى إلى أين

هناك ثمة اجماع بين المهتمين بقضايا التعليم فى مصر على وجود ازمة فى التعليم الجامعى تتعدد مظاهرها وتتنوع اسبابها وتختلف الحلول المطروحة او المقترحة لها باختلاف مواقع اصحابها الاجتماعية وانتماءاتهم الفكرية والسياسية . واذا كان هناك مايشبه الاتفاق بين رجال الجامعة على توصيف مظاهر هذه الازمة الا انهم يختلفون حول تحديد طبيعتها واسبابها وبالتالى حول كيفية الخروج منها سواء على المدى الاستراتيجى او على المستوى المرحلى الانى .

د . عواطف عبدالرحمن

واقع التعليم الجامعى فى مصر

الحقيقة ان ازمة الجامعات المصرية ليست وليدة المرحلة الحالية بل هى نتاج لمجمل التراكمات السلبية والايجابية التى طرأت على الواقع المجتمعى المصرى منذ سقوط المرحلة الليبرالية .وبروز قيادة سياسية جديدة تمثلت فى ثورة يوليو التى تميزت بتوجهات اجتماعية واقتصادية وسياسية تختلف اختلافا جذريا عن المراحل السابقة عليها .

ولذلك ومن البداية لايمكن تناول قضايا التعليم الجامعى بمعزل عن المسار الاجتماعى والاقتصادى والسياسى الذى سار فيه مصر عبر مراحل الثورة الاربعة والتى تشمل الحقبة الناصرية وتنقسم .

١ـ مرحلة التجربة والخطأ من ١٩٥٤ الى ١٩٦١

٢ ـ مرحلة التحول الاشتراكى ١٩٦١ ـ ١٩٧٠

٣ ـ الحقبة الساداتية ١٩٧١ ـ ١٩٨١

٤ ـ الحقبة الراهنة وتبدأ بتولى الرئيس حسنى مبارك للسلطة منذ نهاية ١٩٨١ حتى الان (٨٩/١)

فالازمة الراهنة فى التعليم الجامعى هى حصاد السياسات والممارسات الرسمية تجاه الجامعة كمؤسسة علمية وتكنولوجية وكقيادة فكرية للمجتمع طوال الاربعين عاما الماضية واذا كان يحلو للبعض تطبيق المنهج الانتقائى فى رصد بعض السلبيات التى يعانى منها التعليم الجامعى والتغافل عن البعض الاخر او ارجاع هذه السلبيات الى اسباب ذاتية تتعلق باليات العمل الجامعى ذاته او محاولة عزل مايحدث فى الجامعة عما يدور خارج اسوارها اى فصل الجامعة بمشكلاتها وادوارها وهمومها وطموحاتها عما تتضمنه حركة المجتمع المصرى ومجمل متغيراته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية فان ذلك كفيل بأن يجرفنا الى بوابات جديدة من المتاهة والضياع واللاجدوى فضلا عن خداع الذات وهذا اسوأ مايمكن ان نقع فيه ولذلك ننبه الى ضرورة الربط والتناول الكلى لقضية التعليم الجامعى كشرط اولى للوقوف على ارضية علمية تجنبنا السقوط فى متاهات التجزيء والرؤى المبتورة او الانغلاق فى دائرة الحلول التقنية التى تشكل رغم اهميتها جزءا فقط من كل

واذا كان التعليم الجامعى يهدف فى جوهره الى تكوين الكوادر القادرة على التفكير المستقل وقيادة العمل الوطنى فى مختلف مواقعه ومجالاته ومواجهة تحديات العصر بما يسهم فى النهاية فى تشكيل الإضافة الحضارية المتميزة التى تدفع التراث الانسانى عدة خطوات الى الامام ومن هنا تبرز المهام الاساسية للتعليم الجامعى والتى تتمثل فى تزويد المجتمع المحلى والعالمى بالكوادر المتخصصة معرفيا والواعية اجتماعيا والملتزمة وطنيا فان المعرفة التخصصية والوعى المجتمعى والالتزام الوطنى تعتبر الركائز الاولى التى تتمحور حولها رسالة ودور ووظيفة الجامعات .

واذا كان هناك ثمة مظاهر للاختلال الوظيفى لدى الجامعة بمعنى قصور هذه المؤسسة الوطنية فى اداء بعض او معظم وظائفها يتمثل فى عجزها عن تخريج الكوادر المؤهلة والقادرة على الوفاء بالتزاماتها المعرفية والحضارية ازاء الوطن والمجتمع العالمى فان هذا القصور الوظيفى ليس سوى مظهر من مظاهر الازمة البنيوية الشاملة التى تعانى منها الجامعات والتى تبرز بصورة حادة فى اشكالية علاقتها بكل من صناع القرار الوطنى من ناحية وجمهور المستهلكين للمنتج المعرفى والحضارى الذى تقدمه الجامعة من ناحية اخرى .

●●●

ان اى مناقشة لازمة التعليم الجامعى تتم بمناى عن تناول طرق الازمة الغائبين دوما لدى اغلب المهتمين بالتعليم الجامعى والمقصود بها القيادة السياسية والجمهور ستؤدى الى تهميش اسباب الازمة والاقتصار على مظاهرها القشرية وترك جوهر الازمة بكل مايحويه من عوامل التسوس والتآكل مما يهدد بمزيد من صور التدهور .

فالواقع ان اداء الجامعة لوظائفها العلمية والتكنولوجية والفكرية لايتحقق الا فى اطار تخطيط شامل يحدد احتياجات المجتمع من التعليم الجامعى ويوضح اولوياته ومستوياته فى كافة المجالات الانتاجية والخدمية والاستهلاكية وهنا يجدر الاشارة الى المحاولات العديدة التى تمت عبر العقود الماضية من اجل توجيه التعليم الجامعى والبحث العلمى لمجابهة مشكلات المجتمع والعمل على حلها بالاضافة الى اعداد الكوادر العلمية من خلال ربط الجامعات ومراكز البحث العلمى بمواقع الانتاج والخدمات ولكن كان يغلب على معظم هذه المحاولات الطابع الفردى ان لم يكن العشوائى ولذلك كان مآلها الفشل والانزواء وهنا تظل مشكلة التخطيط لاعداد الكوادر العلمية وفقا لاحتياجات المجتمع من خلال التنسيق المدروس والفعال بين الجامعة وسائر المؤسسات تظل هذه المشكلة قائمة تنتظر المزيد من الاهتمام والدراسة من جانب الجامعة مع توفر الارادة الجادة من جانب السلطة السياسية لوصل الحلقة المفقودة بين الجامعة والمجتمع .. ولاشك ان غياب الخريطة التى تحدد احتياجات مصر من القوى العاملة فى المجالات المختلفة يمثل المعوق الرئيسى امام تطوير افاق التعاون بين الجامعة والمجتمع فالحقيقة انه لاتوجد دراسة علمية موثقة توضح احتياجات مصر من التخصصات المختلفة وهذا ناتج عن غياب خطة وطنية حقيقية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يمكن ان تصلح اساسا للعمل فى هذا المجال .

وعندما ننتقل الى الابعاد الذاتية للازمة نلاحظ ان هناك عدة مؤشرات يمكن تناول اكثرها بروزا وتاثيرا وتتلخص فى ثلاث قضايا اساسية .

اولا : المناخ العلمى و الفكرى داخل الجامعات

ثانيا : وضعية اساتذة الجامعة وقصور العملية التعليمية .

ثالثا : ازمة الدراسات العليا والبحث العلمى فى الجامعات

انطلاقا من الرؤية العلمية المتكاملة التى تضع الجامعة فى قلب المجتمع حيث يتبادلان التاثير سلبا وايجابا فاننا نرى ان حركة المجتمع فى ظل النظام السياسى السائد بتحالفاته الاجتماعية المحلية وارتباطاته الدولية ومهادناته الاقليمية ورموزه الثقافية وسياساته الاعلامية وممارساته الاقتصادية تصب بصورة مباشرة احيانا وغير مباشرة فى اغلب الاحيان داخل اوردة وشرايين الحياة الجامعية وتشكل مساراتها العلمية والانسانية وتحدد اطرها التنظيمية والادارية ولذلك لايمكن ان نعزل المناخ العام السائد داخل الجامعات عن حالات الانفراج الديمقراطى او التدهور الاقتصادى او التبعية الثقافية والاعلامية او الاسترخاء العسكرى او تزايد القبضة الامنية او سائر حالات المد والجزر التى تنتاب المجتمع المصرى ككل . ولكن ومع اقتناعنا بخطورة التجزىء والفصل بين مايدور داخل الجامعة وخارجها غير انه تبقى مجموعة اوضاع ذات خصوصية يتميز بها الوسط الجامعى وتتمثل هذه الاوضاع فى التقاليد الجامعية التى قام بارسائها الرواد العظام امثال لطفى السيد وطه حسين وعلى مشرفه والتى تقدس حرية الفكر والاداء الجامعى فى اطار الالتزام الوطنى علاوة على مجموعة القيم السلوكية والعقلية التى اصطلح على تسميتها بالتراث الجامعى او الروح الجامعية وتتجسد فى حرية الضمير والعقل وحق الاختلاف والتعددية والايمان باستقلال الجامعة عن الاجهزة التنفيذية وحصانة استاذ الجامعة وصيانة حقه فى التعبير الحر عن ارائه ومعتقداته وحقه فى المشاركة البناءة فى العمل الوطنى العام واحاطته بسياج من الضمانات التى تكفل حماية قدراته الابداعية وتطوير ادائه وعطائه الاكاديمى والمهنى وعندما نلقى نظرة شاملة على الاوضاع السائدة حاليا داخل الجامعات المصرية نلاحظ انها قد ابتعدت كثيرا عن هذا الرصيد المقدس من القيم والسلوكيات فضلا عن الانعكاسات السلبية للواقع المجتمعى على الاوضاع داخل الجامعات وخصوصا الضغوط الاقتصادية المتوالية التى ادت الى تراجع القيم العلمية والاكاديمية عدة خطوات الى الخلف مما زج بالاساتذة فى حلبة الصراع الدامى من اجل الاحتفاظ بكينونتهم الادمية مع عدم التفريط فى رسالتهم النبيلة كعلماء واساتذة ورسل للاستنارة والمعرفة والتقدم ولكن بكل اسف انتصرت روح الكارثة وبحث السباق وتراجعت روح التعلم والرغبة فى التقدم من خلال الاستنارة والمعرفة وفى الوقت الذى توارت فيه قيم التعليم الذاتى والرغبة فى الابداع العلمى والتعددية الفكرية والعلمية برزت على السطح القيم المناهضة لكل ذلك والتى تمثلت فى الصراع على توزيع الكتب الجامعية والمذكرات على طلبة السنوات ذات الاعداد الكبيرة حتى ولو تعارض ذلك مع التخصص الاصلى للاساتذة والتقاتل حتى الموت من اجل الاعارة الى الدول الخليجية والعربية فضلا عن الجرى من جامعة الى اخرى بحثا عن دخل ملائم اضافى .

قصور العملية التعليمية :

تتزايد الشكوى من قصور العملية التعليمية فى الجامعات وانعدام مؤشرات للاداء يمكن عن طريقها تقييم الدور الذى تقوم به المؤسسات الجامعية ومدى نجاحها فى ادائه فلا توجد دراسة علمية واحدة عن مستوى التدريس ومعدلات التخرج بالجامعات المصرية او عن مدى الاقبال على الخريجين فى اسواق العمل او عن التفاعل مع الهيئات المحلية والاجنبية او النشر العلمى لاعضاء هيئة التدريس او البحوث والمؤتمرات التى يتم الاشتراك فيها او تنظيمها فضلا عن غياب الدراسات التى تتناول مؤشرات الاداء من الناحية التطبيقية مثل قياس نسبة الاساتذة الى الطلاب ومعرفة حجم الجهد من جانب الاساتذة والعاملين او معرفة اسباب القصور القادمة فى مستوى الاجهزة المعاونة مثل المكتبات والكومبيوتر وغيرها . واذا كانت العملية التعليمية لاتتحقق الا بتوفر عدة شروط اساسية تتمثل فى ضرورة توفر كوادر علمية مؤهلة ومدربة + مكتبة عصرية مزودة باحدث المراجع والقواميس والدوريات العلمية + نظام ادارى متطور وقادر على تلبية احتياجات الاساتذة والطلاب .

عندما نتفحص هذه الشروط نلاحظ اولا:ان اغلب الكوادر العلمية التى تتولى مسئولية الشق التعليمى فى الجامعات المصرية غير قادرة على النهوض بهذه المسئولية لاسباب عديدة تبدأ بقصور عمليات الاعداد الاكاديمى والمهنى التى ترجع الى اساليب اختيار الكوادر الجامعية لشغل وظائف التدريس والبحث العلمى حيث يؤدى نظام التلقين والاستظهار السائد حاليا الى بروز عناصر لايصلح اغلبهم لهذه المهنة المتميزة وهنا تبدأ اولى حلقات المأساة الجامعية ولذلك لابد من البدء فورا فى تغيير النظام الحالى لاختيار وتعيين المعيدين بالجامعات المصرية واستبداله بنظام اخر يضمن فرز ومتابعة ورعاية الطلاب الاكفاء منذ بدء المرحلة الجامعية كى يتسنى حسن اختيار العناصر الكفء واخضاعها لدورات تاهيلية وتثقيفية وتربوية مما يكفل وضع اسس صحيحة للعمل الجامعى سواء على المستوى التعليمى او البحثى .

ثانيا : يلاحظ ان سيادة الاسلوب التلقينى وفرض مايسمى بالكتاب الجامعى كمرجع وحيد للمعرفة العلمية يؤدى الى اهدار فلسفة التعليم الجامعى من اساسها ولذلك لابد من الاهتمام بتغيير اسلوب المحاضرة التلقينية وادخال طرق التدريس الحديثة التى تساعد على فرز الكوادر القادرة على التفاعل على المجتمع واختيار الاكفاء منهم للانخراط فى سلك التعليم الجامعى وهنا نوصى بامرين اساسيين اولهما يتعلق بضرورة الزام اعضاء هيئة التدريس باعداد توصيفات واضحة للمقررات التى يتم تدريسها وان ترفق بها قائمة بالمراجع يعتمد عليها الطالب لكل مقرر وان تتوافر فى المكتبات الجامعية ويرتبط ثانيهما بضرورة السماح للطلاب بحرية الحركة واختيار المقررات بما يتناسب مع اهتماماتهم وقدراتهم وبما ينمى استعدادهم للتعليم الذاتى وذلك عن طريق الوحدات الدراسية المتكاملة التى تحقق اكبر قدر من الاختيار والتكامل فضلا عن ضرورة

[البقية ص ١٠]

الشقق المغلقة
ظاهرة مستمرة (١)

د . ميلاد حنا

فى اول يناير عام ١٩٨٥ ، نشر مجلس الشعب ـ ربما لأول مرة وغالبا آخرها ـ كتابا يحتوى لربع اوراق عمل كنت قد أعددتها ووزعتها من خلال قنوات ، لجنة الاسكان ، عقب انتخابى رئيسا لها فى ٢٤ يونيو ١٩٨٤ وقد اثار اعضاء اللجنة ضجة حول نشر هذا الكتاب من منطلق ان « اوراق العمل » ليس لها نصوص فى لائحة المجلس .

وفى إحدى هذه الاوراق طرحت ـ ولأول مرة فى مصر ـ ظاهرة الشقق المغلقة ، وكيف انها تفشت فى كل من المبانى الجديدة والقديمة على حد سواء ، وقد سألنى وقتها الزملاء الاعضاء وبعض المختصين : لماذا هذه الضجة حول الشقق المغلقة ، وهل اصبحت ظاهرة وفى تقديرك كم يصل عددها ؟

وقد شعرت وقتها انه كان بالفعل سؤالا صعبا لأنه لم يكن هناك فى ذلك الحين اى إحصاء رسمى او غير رسمى حول الشقق الخالية او المغلقة او المقفولة وتجاسرت فى الرد وقلت ان العدد فى تقديرى ربما يصل الى مايتراوح بين ٣٠٠ الف و ٤٠٠ الف وحدة سكنية .

ونام الموضوع كما ينام كل شىء فى مصر بعد هبة إحترف الحكام والوزراء المخضرمون ان يواجهوها بالمثل القائل : « ودن من طين والاخرى من عجين » .. ولكن ليس فى كل مرة تسلم الجرة ..

وفى نوفمبر عام ١٩٨٦ ، ولأول فى مصر ، تم حصر اكثر دقة عن المساكن واحوالها فكان ان اعلن الجهاز المركزى للاحصاء والتى يرأسها الصديق الهمام والصادق د . مختار هلوده ، وكان ان إنفزع الرأى العام ـ ودهشت انا شخصيا دهشة هائلة ـ عندما اعلن ان هناك فى مصر نحو ١,٨ مليون وحدة سكنية خالية من بين نحو ١١ مليون وحدة على مستوى ريف وحضر مصر .

ووقعت الفاس فى الراس وإحتار الحكام : كيف يواجهون الموقف فلزموا الصمت .. وعندما زاد الهمس كان لابد من التصريح .. فجاءت تعليقات من مسئولين على كافة المستويات .. من غير المعقول ان يكون هذا الرقم صحيحا إتبعناها طوال سنوات الانفتاح ابتداء من عام ١٩٧٦ ومابعدها كانت « سياسة خاطئة » .

ووصل الأمر باحد كبار المسئولين ـ وهو رجل وقور قليل الكلام ـ أن قال أن هذا الرقم خاطىء تماما ـ ولابد من مراجعته ..

وكعادة الجهاز المركزى للاحصاء فإنه ينشر الارقام كما وجدها من الاحصاء الفعلى ويترك التحليل ورد الفعل للمسئولين وغير المسئولين ، كل يشخص ، كما يحلوا له ووفق رؤيته وتشخيصه .. وقد تعود جهاز الاحصاء ان تكون المعارضة لارقامه من الحكومة مثلما حدث عندما نشر الاحصاءات عن « البطالة فى مصر » .

وقتها قلت .. من غير المعقول ايضا ان يتفق كل العداديين والمراجعين الذين قاموا بالعد والمراجعة على مستوى مصر كلها اتفقا جماعيا على الكذب وتزوير الارقام خصوصا وان هناك هيكلا كاملا من المراقبة والتفتيش وفق اسس منضبطة وان هذا الرقم وهو ١,٨ مليون وحدة سكنية خالية كان حصيلة ارقام بالآحاد والعشرات والمئات والالوف جمعت من كل قرية ومربع وشياخة ، ومنطقة وحى ومدينة ومحافظة الى ان وصلت الى هذا الرقم وقد قدم لنا جهاز الاحصاء تفاصيل كل الارقام فى تقاريره المتتالية .

وإستطردت فى طرح المشكلة قائلا : إذا إعتبرنا ان تكلفة الوحدة ـ وقتها ـ يصل فى المتوسط لنحو ٢٠ الف جنيه فيكون جملة تكلفة هذه المساكن الخالية وهى المساكن الجديدة تماما والتى لم تشغل بعد يصل الى نحو ٣٦ مليار جنيه ـ وكان هذا الرقم ـ وقتها ايضا هو تقريبا قيمة ما اقرته الدولة كديون وقروض مصر ومن ثم فإننا ـ وبنوع من السخرية ـ نكون قد إقترضنا لكى نضع ونستثمر هذه القروض فى مبانى من الخرسانة المسلحة لاينتفع بها وتركناها خالية فلو كنا قد إقترضنا لكى نقيم وندعم صناعة او تجارة او زراعة او سياحة لكانت قد اعطت لنا عائدا ـ قل او كثر ـ نسدد منه الفوائد او القروض وقد يتبقى عائد ينمى الدخل القومى مثلما حدث فى الستينيات .

وكان طبيعياً أن تطرح اسئلة : ولماذا يقفل الناس مساكنهم ؟

وجاءت الردود : انهم يحجزونها لأولادهم عندما يقبلون على الزواج وقال آخر : هى وسيلة رائعة للاستثمار ومقاومة التضخم فثمن الشقة ـ وهى مقفلة ـ يزداد سنوياً بمعدلات تفوق نسبة التضخم فشراء شقة تمليك افضل من وضع « النقود » فى البنوك مع نسبة الفوائد التى تعطيها الحكومة لأنها ـ اى الفوائد ـ تقل كثيراً عن نسبة التضخم ..

وقال ثالث : إذا كانت هذه هى الأسباب فى المدن فلماذا وصل عدد الوحدات المغلقة فى الريف والقرى لنحو ٨٠٠ الف شق ولم نسمع عن اجابة من مسئول وظلت الأمور معلقة .

وقال رابع : لذا كان القطاع الخاص هو صاحب الشقق المغلقة والخالية فهذاماله وحقه ولكن ماذا عن الشقق المدعمة التى تبنيها الحكومة ولكن أحداً لم يستطع الاجابة لأنه لاتوجد ارقام .

وهمس خامس : وماذا عن الحركة التعاونية وهل هم يبنون كذلك بهدف المتاجرة والمضاربة او المرابحة .

وظلت هذه الاسئلة وغيرها حائرة .. ولكن مع الوقت نام الناس ونسوا اصل المشكلة وتعايشوا مع الواقع فى هكذا يفعل المصريون الحكومة تتجاهلهم وهم يتجاهلون المشكلة او يتعايشون معها والزمن كفيل باظهار الحق والحقيقة !!

وقام الجهاز المركزى للاحصاء بعمل دراسة ميدانية جديدة مبنية على نظام العينات ونشر تقريره بعنوان :

بحث تحديث الوحدات السكنية عام ١٩٨٨ وعلى الغلاف كتبت عبارة مارس ١٩٨٩ . ولكن هذه الدراسة البديعة لم تصلنى الا مؤخرا . فشكراً للدكتور هلوده وسوف اتعرض لنتائج هذا البحث فى سلسلة من المقالات حتى تعم الفائدة .

ألفاظ ..ومعان

حرب داحس والغبراء

تحدث مؤرخونا القدامى عن حروب العرب فى الجاهلية آخذين عن رواة الاخبار حيث لم يكن لديهم اثر مكتوب معاصر لتلك الحرب . وقال الرواة جميعا ان حرب داحس والغبراء وقعت بين قبيلتى عبس وذبيان واتفقوا على انها استمرت اربعين عاما .. واشتعلت تلك الحرب بسبب رهان على سباق خيل كانت جائزته عشرين بعيرا . وادخل السباق قيس بن زهير العبسى فرسيه ، واحسن والغبراء كما ادخل حذيفة بن بدر الذبيانى فرسين هما الخطار والحنفاء . ويضيف الرواة ان بعض بنى ذبيان اعترضوا الغبراء اعاقها عن ان تكمل السباق متفوقة على غيرها . واستنكر بنو عبس هذا الفعل واصروا على ان الغبراء هى الفائزة . وبدأ القتال ولم يتوقف الا حين تحمل الحارس بن عوف المرى فروق الدية عن القتلى من الجانبين .

تذكرت هذه الاسطورة وانا افكر فى لبنان . ولست اريد تتبع اصل القتال فى بلاد الارز « سويسرا العرب » كما سماها عدد من الكتاب . فذلك حديث يطول عن ان يحتويه هذا المكان كذلك فلنى افكر بالذات فى الحالة الراهنة . لقد استفز الاقتتال الاعمى فى بيروت مشاعر الناس فى معظم بلاد العالم . وتحركت الدول العظمى ونصف العظمى استجابة لضغط الرأى العام فى بلادها لبحث وسائل وقف القتال واعادة دولة لبنان المستقلة للوجود .. واهم ما استوقفنى فى هذا الشأن اتفاق الجميع على ان ما يجرى فى بيروت قضية عربية يجب ان تحل فى اطار الجامعة العربية . فقد رحب مجلس الامن فى الامم المتحدة بقرارات قمة الدار البيضاء واعلن مساندته للجنة الثلاثية العربية . وكذلك كان موقف زعماء اوروبا الغربية لدى انعقاد القمة الدورية لدول السوق المشتركة واكد الاتحاد السوفيتى مكررا دعوة العرب الى حل مشكلتهم بما يبعد عنها التدويل او التدخل الاجنبى . حتى امريكا التى لا تعترف عادة باى عمل عربى جماعى رحبت بتكوين اللجنة الثلاثية وتمنت لها النجاح . وهذه اول مرة فى تاريخنا المعاصر يعترف فيها العالم اجمع بكيان ودور دوليين للاقطار العربية مجتمعة وينظر الى جامعة الدول العربية كمنظمة اقليمية تقوم على اساس قومى وليس مجرد الجوار ـ قادرة على حل المشكلات التى تنشب بين اطراف عربية ..

والامر المفجع هو عجز مجموع النظم الحاكمة فى اقطار العرب عن اتخاذ اى موقف واضح ومحدد ومصحوب بما يستلزمه من اجراءات لانهاء القتال فى لبنان . فكيف تقتنع الشعوب العربية بقول اللجنة الثلاثية انها وصلت الى طريق مسدود ؟ ولماذا لم تطالب بانعقاد فورى للقمة التى كلفتها بهذه المهمة لترتب النتائج المنطقية الناتجة عن عجز اللجنة ؟ ان التقاعس الرسمى العربى يثير شكوك الشعوب فى قدرات اى كيان عربى على حل اى شىء . ولماذا ـ كما يقول البعض ـ يتستر الملوك والرؤساء على اخطاء بعضهم وهل نترك الامور لتصفيات الحسابات بين بعث دمشق وبعث العراق وانتظار قبائل العرب اربعين عاما على حرب داحس والغبراء ..

اسماعيل صبرى عبدالله

معامل التحاليل الطبية .. بين المشروع والممنوع

التحليل يتكلف ١٠ قروش .. ويدفع المريض ١٥ جنيها



تحقيق احمد جودة

مثل اشياء كثيرة في بلادنا . تتسع سوق التحاليل الطبية وتتمدد ، بدون ضابط ولارابط . وتكتسب العلاقات الشخصية بين صاحب المعمل والطبيب المعالج ، احيانا . طابعا بعيدا عن العلم بهدف « جذب الزبون » و« تفريغ » ماتبقى في جيب المريض « وشيلني واشيلك » شعار جديد بدأ يدخل الى مهنة جديدة من مهن « الضمير » وهي مهنة الطب .

وزارة الصحة المشرف الأوحد على سوق المعامل الطبية قدرتها بـ (٥٦٠) معملا . تقوم بتحليل الاف العينات من « الدم والبول والبصاق وعينات الجلد والمعدة والأمعاء .. الخ وفق مايطلب الطبيب المعالج .. وعندما تتناقض نتائج التحاليل مع « رؤية الطبيب فما على المريض الا ان يعيد التحليل لكن في معمل اخر يوصى به - عادة - الطبيب .

والسنوات الخمس الماضية شهدت - كما يقول اهل الطب - ارتفاعا مبالغا فيه في اسعار التحاليل الطبية بشكل عام

فسعر التحليل الواحد - على سبيل المثال - يتراوح بين ٥ الى ١٥ جنيها حسب شهرة المعمل وموقعه .

والمعتاد ان يطلب الطبيب المعالج من المريض اجراء مالايقل عن ثلاثة تحاليل واحيانا يطلب الطبيب من المريض ان يذهب الى « معمل محدد » لاجراء التحليل فيه وتكون تكلفته اكثر ..

وهذا الوضع يفسره د. محمد الجوادى مدرس امراض القلب بطب الزقازيق قائلا

- يعاني الاطباء من عدم دقة بعض المعامل في اجراء الفحوص او كتابة نتائجها . وبالتالي يفضلون الالتجاء الى اختيار معمل بعينه يثقون فيه وترجع عدم دقة بعض المعامل الى اعتماد اصحابها على طائفة الفنيين كما ان عملية التحليل اصبحت عملية روتينية ميكانيكية . لاتحتاج الى « خبرات طبية عويصة » فالتحاليل زمان كان يقوم بها الاطباء المعالجون والمسألة اصبحت الان مجرد شرائح ورقية تغمس في المادة المراد تحليلها فتظهر النتيجة على الفور هذا فيما يتعلق بتحليل سوائل الجسم البول - الدم - البلازما - المصل - المخاط - السائل المنوى .. الخ) وتبقى الصعوبة في التحليلات الباثولوجية التى تعتمد على اخذ قطعة من النسيج الحي للجسم اثناء الجراحة وتحليلها للكشف عن الاورام مثلا وهذا هو التحليل الوحيد الذى يستدعى ان يقوم به الاطباء بانفسهم ..

● الرأى الآخر ●

يضيف د. محمد شاكر عميد معهد بحوث امراض المناطق الحارة السابعه والحائز على وسام الجمهورية وصاحب معمل للتحاليل الطبية حاليا !

لقد ازدادت تكاليف التحاليل بشكل كبير لان المواد المستخدمة فيها تاتى من الشركات الامريكية في شكل عبوات تسمى KITS ومعظم المعامل تستوردها لقياس المواد المراد فحصها كالبولينا والكلو سترول وحامض البوليك والسكر .. واستعمال هذه المواد لايتطرق له الخطا الذى يلاحظ في استعمال الطرق الكيماوية العادية كما ان الاجهزة المستخدمة حاليا اجهزة اليكترونية لايتسرب لها عامل الخطا الانسانى . ومعظم المعامل في مصر نتائجها معتمدة بالبلاد الاجنبية نظرا لدقتها ..

● د. محمد الجوادى يرى المسألة من منظور مختلف فيقول !

- للاسف الشديد نحن نستسهل استيراد الشرائح الورقية من الخارج ، والتى يباع المائة منها بعشرة جنيهات اى يصبح ثمن الشريحة التى تستخدم في التحليل الواحد عشرة قروش ... ويبدو ان هذه الشرائح الورقية من اسرار الصناعة الغربية.وإذا لم نستطع استيرادها لسبب او لاخر ستتوقف معامل التحليل في مصر عن العمل . إذن فاستيراد الشرائح الورقية يهدد الاستقلال القومى في الطب . ولا احد يعرف بالضبط إن كان يحكم تصنيعها أم لا . والاخطر من ذلك ان اسعارها في إرتفاع مستمر بفعل قوائم الاستيراد لو رفع سعر المستوردين لثمنها .

قالت : الحكومة

● د. محاسن عبد الحفيظ مدير الادارة العامة للمعامل المركزية تشرح دور وزارة الصحة بخصوص « المعامل » فتقول : -

- تتم التحاليل بأجر رمزى للمواطنين في معامل وزارة الصحة بناء على طلب الطبيب المعالج . اما العينات التى ترد عن طريق المستشفيات الحكومية فيتم فحصها بالمجان . لكن المعامل الخاصة يقوم اصحابها بتحديد اسعار كل فحص . وبعضهم يعلق التسعيرة بالمعمل ...

● لكن عدم تسعير التحاليل يعطى الفرصة لرفع اسعارها ؟ !

- نحن بلد راسمالى .. وقانون السوق هو الذى يحكم مثل هذه الاشياء ...

● وماهى القاعدة المتبعة في تحديد اسعار التحاليل ؟ !

● استاذ شهير بطب القاهرة وصاحب معمل للتحاليل الطبية يجيب مشترطا عدم ذكر إسمه :

- القاعدة المتبعة في تقدير رسوم التحليل هي ثمن المواد المستخدمة في التحليل مضافا إليها حوالى ٣٠٪ كمصاريف ، ... ولايمكن وضع تسعيرة محددة للتحاليل الطبية . فهناك ٢٠٠ تحليل تجرى للمرضى ، ولايمكن وضع هامش محدد لتسعيرة كل تحليل على حدة .

قلت : ● هل هناك تنسيق متبادل بين الأطباء وأصحاب المعامل ؟ !

قال : ليس بالضبط .. فالاطباء يرسلون المرضى الى المعامل التى يثقون في نتائجها ، والعلاج يتم تحديده على اساس هذه النتائج .وقد تكون هناك صداقة او زمالة تجمع احد اصحاب المعامل بالطبيب المعالج فيرسل له المريض لاجراء تحليلات لديه كنوع من المجاملة .. لا اكثر .

● ولكن ماالذى يضمن صحة نتائج التحاليل الطبية ؟ ! ومادور وزارة الصحة في هذا الصدد ؟ !

تجيب د. محاسن عبد الحفيظ مديرة المعامل بالوزارة !

- تتولى معامل الوزارة الاشراف الفنى والمتابعة على جميع معامل المستشفيات والمعامل المشتركة بشكل دورى لضمان صحة نتائجها في كل انحاء البلاد . اما معامل القطاع الخاص فيديرها اخصائيو التحاليل الطبية الذين حصلوا على تراخيص مزاولة مهنة التحليل الطبية من الوزارة .

وحسب قانون المعامل رقم ٣٦٧ لسنة ١٩٥٤ الذى يجيز لمفتش الوزارة الدخول إلى اى معمل في ساعات العمل بدون إخطار سابق ولهم ان يعاينوا المعمل واجهزته للتأكد من مطابقتها للمواصفات المقررة ولهم ان يقفوا على الطرق المستعملة في الفحص وتحضير المستحضرات واختبارها .. لمراقبة تنفيذ احكام القانون او يجوز لهم ضبط كل ماكان مخالفا ، وكل مايساعد على إثبات المخالفات وتسليمها للنيابة العمومية ، ولهم في هذه الحالة صفة رجال الضبط القضائى .

● المسئولية الاجتماعية ●

●● وماذا عن المسئولية الاجتماعية لطب التحاليل ؟!

يجيب د. محمد الجوادى :

- حتى الآن طبيب التحليل طبيب مستقل ليس مسئولا عن نتائج تحاليله ، والمسئول هو الطبيب المعالج مسئولية قانونية وادبية تجاه الدولة وامام المريض . فالمعمل الواحد يقوم باكثر من مائة تحليل ، والدم فقط فيه حوالى ٥١٠ تحليلا ، وقد لا تطلب كلها في المريض الواحد ، وانما تختلف حسب حالته . فمريض الشريان التاجى يطلب له الطبيب تحليل ٣ انزيمات في الدم تكلفتها حوالى ٣٠ جنيها ومريض السكر يحلل السكر والدم والبول

● إذن ما الحل ؟!

يجيب د. الجوادى :

- يجب التخلص من حالة الفوضى الغريبة التى تمر بها المعامل الطبية في مصر . فلدينا مئات المعامل ولا يجرى العمل الواحد منها سوى تحليل او اثنين في اليوم ، في الوقت الذى تعتمد فيه اليابان ١٥٠ مليون نسمة على ٤ معامل مركزية تخرج نتائجها خلال ٢٤ ساعة . والان نسمع ان « مستشفى كذا » في مصر احضر جهازا يجرى ٥ الاف تحليل في الدقيقة ، لكنه لا يرى سوى ٥ تحليلات في اليوم الواحد . وللاسف تسير التحاليلات الطبية في مصر طبقا لنظام تجزئة الجهود من اجل المصالح الذاتية ، وبدون اى اعتبارات قومية ، وتضيع الاموال الطائلة في استيراد اجهزة لا تستفيد منها ... والمشكلة التى تواجه الطب المصرى الان انتفاء الجهود في انجاز اعمال صغيرة جدا ، فيضيع الوقت والمال من اجل عمل لا يستغرق سوى دقيقة .. والنتيجة هى ارتفاع تكلفة العلاج في بلادنا ، والتى لا يتحملها المرضى الفقراء .. فمصر كلها يكفيها معمل مركزى واحد ولا داعى لمئات المعامل الاخرى التى لا تستهدف سعر الربح .. مجرد الربح فقط .

د. راغب دويدار و د. يوسف عز الدين

> لدينا ٥٦٠ معملا .. وفي اليابان ٣ معامل

صفحة من تاريخ مصر

عندما تثور مصر ..

علمت مصر البشرية اشياء كثيرة .

معارف وحضاره ورقي - كانت بدايته من مصر . وهكذا ايضا كان في الثورة الشعبية فالمصريون هم اول من نظم ثورة شعبية اطاحت بحكم مستبد واسلمت الأمور كلها للشعب .. ومنهم تعلم العالم ايضا كيف يمكن للجماهير ان تتحرك ، وكيف يمكنها ان تستولى على الحكم ..

يروى الحكيم ايبور مأساة تدهور الأوضاع في مصر الفرعونية في عهد الأسرة السادسة فيقول : « اصيبت كل الأجهزة بالشلل ، ولم تعد هناك إمكانية لتسيير دفة البلاد » ويقول معاصر له « نبذت العدالة وحل الظلم محلها حتى في قاعات العدل فساد الحزن في كل مكان والبلاد تعيش في هم مطبق وبؤسا » وصفا اخر يقول « وتضاعفت الأرض وتضاعف حكامها ويصر جامع الضرائب على ان يجعل المكيال الكبير رابيا رغم ان القمح اصبح نادرا ، إحتجبت الشمس ولم تعد تشرق على الناس .. وقام الغرباء يغزو البلاد حتى خضعت للشقاء بعد ان اصبح الناس يعانون الحاجة ،

كان المصريون يرفضون الظلم وكانوا يقاومونه لفترة طويلة بشكل سلبي . لقد اكتفوا بان يكتبوا على قبورهم عبارة تقول « لقد خلق الإله كل إنسان مثل اخيه ونهى عن الظلم وفعل الشر . لكن القلوب لم تفعل ما امر به الإله » .

ولم تجد الاشارات ولا الرفض الصامت فتحركت الثورة .. وكانت ثورة مصرية المذاق بمعنى انها كانت ثورة عارمة فهاجم الشعب دور الحكومة « واخذ الفقراء يفتحون سجلاتها على قارعة الطريق ويطأونها بالاقدام في الساحات العامة » .

وهاجم الثوار قصر الفرعون وفتحوا مخازنه « واصبحت غلال مصر ومواشيها ملكا مشاعا للجميع يأخذ منها كل إنسان مايريد . ولم يعد للامراء كلمه مسموعة » .

وهكذا فان البلاد .. « اصبحت كلها تدور كعجلة الفخار فالمحرومون من كل شيء اصبحوا يتمتعون باجمل الاشياء فمن كان يرتق تغلية صار صاحب ثروة ومن لم يكن قادرا على ان يبنى كوخا اصبح يمتلك منزلا ومن لم يكن يمتلك خبز يومه صارت لديه اجران للقمح وقطعان للماشية » .

[طارق المهداوى - اوراق مهملة في المسألة المصرية - ص ١٦]

الم اقل لكم انها ثورة مصرية المذاق - مذاقها الخاص ينبع من عبارة صريحة واضحة .. « واصبحت غلال مصر ومواشيها ملكا مشاعا للجميع يأخذ منها كل إنسان مايريد ، ولم يعد للأمراء كلمة مسموعة » .

د . رفعت السعيد

زادت مخالفات المخابز .. فتحول المواطنون الى مباحث تموين !

كتب - على حادى وهاشم عبد العزيز

ارتفع معدل المخالفات في المخابز البلدية على مستوى الجمهورية وخاصة في القاهرة الكبرى . وصاحب ذلك انخفاض ملحوظ في جودة رغيف الخبز (خمسة قروش)

تشير احصائيات الادارة العامة لمباحث التموين الى تسجيل (٣٥٠) مخالفة في الأسبوع الأول من شهر اغسطس لأصحاب المخابز في القاهرة الكبرى وتحرير محاضر منها (١٨٣) قضية انتاج خبز مخالف للمواصفات و (٧٨) قضية انتاج خبز ناقص الوزن و (٢٣) قضية توقف عن الانتاج و (٢١) قضية بيع زيادة عن التسعيرة .



لواء نبيل نبوى ناصف

وفي الجيزة وحدها وفي الاسبوع الاول من اغسطس سجلت الارقام ان (٩) مخابز انتجت خبزا غير مطابق للمواصفات و (٣) مخابز انتجت خبزا ناقص الوزن و (٣) مخابز تصرف اصحابها في حصص الدقيق و (٣) مخابز لم يوجد بها خبز بالاضافة الى مخالفات اخرى في النواحى الصحية

- الارقام ليست هى كل شيء في قضية التلاعب والتحايل برغيف الخبز . او بمعنى ادق هناك مخالفات اكثر لا تسجلها المحاضر . والسبب تجاهل مباحث التموين لها او تواطؤ اصحاب المخابز مع مفتشى التموين هكذا يقول المواطنون . بل ان بعضهم قام بنفسه بمراقبة المخابز التى تقوم بانتاج « الخبز الردىء » ثم الابلاغ عنها . حصلت « الاهالى » على بعض هذه الشكاوى والبلاغات لمباحث التموين والتى تم التحقق من صحتها واتخاذ الاجراءات القانونية من بين هذه الشكاوى شكوى من بعض اهالى مدينة الحوامدية ضد اصحاب المخابز البلدية بالمدينة . وبناء على هذه الشكوى تم ضبط مخبز بلدى يبيع صاحبه (محمد عبد العال ابراهيم) خبزا ناقص الوزن بمقدار ٣٧ جراما . و .. ايضا تم ضبط مخبز اخر بالحوامدية يملكه (احمد احمد على مخيمر) لانتاجه خبزا بلديا مخالف للمواصفات .

و .. تحررت المحاضر .. والفضل لمباحث الأهالى .

نفس القصة حدثت في مركز « اصفيح » بالجيزة واكتشفت مباحث التموين بفضل شكاوى ومراقبات المواطنين - ان مخبز (عبد التواب جودة) يبيع حصته من الدقيق في السوق السوداء .

و .. ايضا في امبابة تقدم الاهالى بالشكوى رقم (٣٣ سرى) ضد بعض اصحاب المخابز واثبتت التحريات ان مخبزا باسم (سعيد عبد الهادى الشاذلى) لا يعرض الخبز كما ضبط صاحب مخبز اخر هو (صلاح عبد الفتاح) في مخالفة عدم احتفاظه بسجل حركة الدقيق .

المواطنون تقدموا بشكاوى - ايضا - ضد مفتشى التموين للتواطئ مع اصحاب المخابز في تمرير المخالفات « عينى .. عينك »

حصلت « الاهالى » على بعض هذه الشكاوى . ومن بينها الشكوى رقم (٣٥٧ سرى) من مواطنى العياط ضد مفتش التموين وثبت انه يفرض اتاوات على اصحاب المخابز والتجار بالعياط وحصلنا على شكوى اخرى من اهالى قرية ميت القائد ضد (عبد العال فاروق) موظف بادارة تموين العياط تسجل مخالفات كثيرة وسوء استغلال الموقع الوظيفى .

« الأهالى » التقت ببعض مفتشى التموين .. واستمعت اليهم . قال جلال حسونة مفتش تموين بالقاهرة مهنتنا مهنة ضمير .. ورغم المكانة الادبية التى يتمتع بها مفتش التموين الا ان المرتبات المحددة تدفع البعض الى التخلى عن الضمير . ويضيف : نحن لسنا مسئولين عن ضبط المخالفات المتعلقة بمواصفات الرغيف ووزنه . المطاحن هى المسئولة عن ذلك وايضا الدقيق الآن من نوعية رديئة وهذه مسئولية المطاحن وليست المخابز ! !

وفي وزارة التموين اكد اللواء نبيل نبوى ناصف وكيل ادارة التموين مباحث التموين هنا تتلقى مكالمات وشكاوى مستمرة من المواطنين .. ونقوم على الفور بحملات الى اماكن الشكاوى .

الأهالى في المحافظات

مفاجآت « دفتر الشكك » في قرية مصرية :

٣٠٪ فقط .. يشترون اللحوم نقداً والطبيب ايضا .. لدية نوتة شكك

كتب - ابو العز مجاهد :

هل تحل دفاتر الشكك في القرى معضلة قسط ٥ شهور متصلة للفلاحين فالرواج في القرى ينحصر بين شهرى مايو ونوفمبر ؟ ام يملك الفلاحون مخزونا سلعيا يكفيهم لمواجهة الصيف القاسى كل عام ؟ « الأهالى » اقتربت من الموضوع وقرات دفاتر الشكك بقرية شبرا بناص بمحافظة الغربية .

يقول احمد عبدالله الفرجانى « بقال » : رأس المال السائل المتاح للتاجر في مجال البقالة هو الذى يحدد حجم الشكك لديه .. وبالنسبة لى هناك فئة الموظفين والحرفيين وفئات اخرى . الفئة الأولى بطيئة السداد اما الثانية فهى سريعة . والفئات الاخرى يتوقف الامر على طبيعة الزبون وعلاقته معى . وعموما الشكك كثيرا ما يضعنى في مواقف حرجة ..

ويستطرد قائلا ان المرتبة الاولى في مجالات الانفاق تتركز في المياه الغازية والدخان ويلى ذلك المنظفات الصناعية ثم المواد الغذائية .

اما فرج نبيه (جزار) ويقول بان الشكك ضرورى جدا في مجال الجزارة ولو لم يتوافر للجزار السيولة .. والمباع نقدا لايتعدى ٣٠٪ والسداد في الغالب موسمى . وعن معدلات السحب لكل اسرة يقول فرج انا لا اعطى اى زبون على الحساب إلا اذا عرفت مقدرته على الدفع . وعموما يكون الذبح اسبوعيا وهناك اسر تاخذ منى كل اسبوعين .

وعن اغرب مجالات الشكك يقول محمد حسن طبيب بقرية كفر ابو جندى . ان الطبيب غالبا ما يكون علاقات شخصية قوية مع الاهالى . وقد يحدث ان يمرض احدهم فياتى ويطلب الكشف على أن يسدد قيمته فيما بعد . طبعا لا أستطيع ان ارفض .

ديون لسداد الديون !

واذا تركنا دفتر البقال والجزار لناخذ دفتر بنك القرية . فديون قرية شبرا بناص ١٩٠ الفا منها ستون الفا سلف زراعية والباقى سلف استثمارية وعلى ذلك تدفع هذه القرية فوائد عن القروض حوالى ٢٦ الفا من الجنيهات .. ويحكى المواطن ناجى محمد عبدالقادر عن أعباء دينه : كنت اشكو في البداية من عدم إستطاعتى للحصول على ما يكفينى من قروض ، ولما حصلت عليها وجدت نفسى محاصرا بفوائد القروض تبتلع كل دخلى .. اما اقساط القروض فلا استطيع ان اسددها إلا بقروض جديدة .

ويضيف إسماعيل محمود عبدالعال بانه اضطر إلى تصفية مشروع الابقار الذى انشاه واشترى بدلا منه ارضا زراعية . واخذ قرضا عليه فكانت محنة الفوائد انكى واشد

ويقول إسماعيل انه يدفع ٣ آلاف جنيه فوائد عن ١٨ الف جنيه في حين ان القيمة الإيجارية للفدان في السنة لاتتعدى ٦٠٠ جنيه ..

● الاسكندرية

تحويل المجمعات لنظام السوبر ماركت

كتب - محمد حمدينو : تقوم شركة الإسكندرية للمجمعات الاستهلاكية بتحويل معظم المجمعات الاستهلاكية في المدينة الى نظام السوبر ماركت وعرض البضائع فيها باسعار تزيد عن مثيلتها في السوق كانت قد حدثت معارضة شديدة لهذا القرار في العام الماضى من خلال المجالس الشعبية وتعهد رئيس الشركة بعدم تنفيذ هذا القرار في المناطق الشعبية وقصره على عدد محدود في بعض المناطق ذات الوضع المتميز يتم الان الالتفاف على القرار وتطبيق النظام الجديد في المناطق الشعبية ..

مطلوب ايجاد مورد مائى جديد للاسكندرية

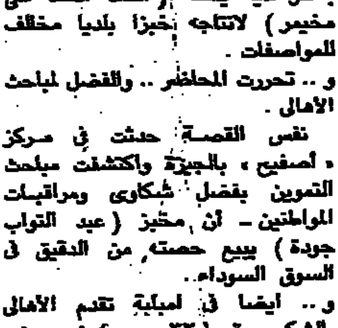
طالب عدد من اعضاء المجلس الشعبى بالاسكندرية الجهات المختصة باتخاذ الاجراءات العاجلة لتحويل ترعة المحمودية الى مورد مائى تبادلى مع الترعة الوحيدة التى تقوم بتزويد المدينة بمياه الشرب خصوصا ان المدينة تعانى من الاعتماد على مورد مائى واحد هو ترعة المنشية الجديدة .. وطالب الاعضاء بوقف القاء العوائم الصناعية ومياه الصرف الصحى بالترعة وازالة التعديات على سطحها .. سبق ان تعرضت مدينة الاسكندرية منذ عامين لانقطاع المياه بالكامل بسبب حدوث انهيار في احد جسور الترعة المذكورة وظلت المياه منقطعة لعدة ايام .

مزلقان الموت في منطقة الحضرة

طالبت لجنة النقل والمواصلات بالمجلس الشعبى بالاسكندرية بضرورة اغلاق مزلقان السكة الحديد بمنطقة الحضرة ومنع السير فوقه نظرا لخطورته على حياة المواطنين ، وبناء كوبرى علوى للمشاه للربط بين مناطق القبلية والبحرية كانت الاهالى قد طالبت باغلاق المزلقان نتيجة تزايد الحوادث يوميا حتى اطلق عليه المواطنون اسم مزلقان الموت .

● القليوبية

حركة تنقلات لقيادات الحكم المحلى



تم تعيين المهندس حسن فوقى رئيس مدينة قليوب سكرتيراً عاما مساعداً لمحافظة الجيزة ونقل ابراهيم عبدالرحمن رئيس حى شرق « شبرا الخيمة الى امانة الحكم المحلى ، وتكليف احمد عفت سكرتير عام مساعد محافظة القليوبية القيام بأعمال رئيس مدينة شبرا الخيمة بعد إحالة اللواء طلعت مسلم الى المعاش . المعروف ان كلا من رئيس مدينة بنها ورئيس مدينة كفر شكر سوف يحالا الى المعاش في اكتوبر القادم ومن المنتظر اجراء حركة تعيينات وتنقلات بين رؤساء المدن بالقليوبية .

● الفيوم

دراسة جدوى للمشروعات

كتب فاخر « حمود :

اصدرت وزارة البحث العلمى دراسة جدوى لبعض المشروعات الصغيرة . كما قامت الوزارة بالتعاون مع محافظة الفيوم بدعوة الخريجين لاقامة مشاريع انتاجية « صغيرة تمولها الوزارة . وذلك بشرط تنازلهم عن تعيينهم من خلال القوى العاملة . ولاتزال المشروعات تبحث عن « مول بين صندوق المحافظة وبنك الائتمان .

مديرية الزراعة ترفض

رفضت مديرية الزراعة بالفيوم اقامة مبنى للجمعية الزراعية بقرية البيع بحجة البناء على ارض زراعية الجدير بالذكر انه تم بناء مركز شباب وشونة بنك تسليف وبعض منازل للاهالى بجوار نفس القطعة هذا وشغل الجمعية حاليا مبنى متهالك من الطوب اللبن وسقف من الخوص الأمر الذى يعرض اموال واثاث الجمعية للسرقة .

● اسيوط

نقص المياه يهدد الزراعات

كتب مجدى عبدالكريم : كشفت مناقشات المجلس الشعبى المحلى لمركز ابوتيج في اجتماعه الاخير عن وجود نقص في مياه الرى مما يهدد الزراعات المختلفة وفي مقدمتها القطن خصوصا مع اقتراب المرحلة الاخيرة وحيث يحتاج القطن الى كميات كبيرة من المياه . وطالب الاعضاء من مديريتى الرى والزراعة اتخاذ اجراءات لتلافى هذا الخطر ، وكذلك ضرورة اتخاذ اجراء لرفع نسبة المياه في ترع ابوجزمى وغامر وعطالله وادراج خطة لتطهير الترع . واكد الاعضاء وجود النقص في المياه رغم محاولات مهندسى الرى تبرير الموقف بان الرى سليم ومنضبط .

● الجيزة

نقص الادوية بالوحدة الصحية بترسا

تعانى الوحدة الصحية في قرية ترسا مركز ابوالنمرس بمحافظة الجيزة من نقص في الادوية العلاجية ، وخصوصا امراض الصيف وحالات الاسهال . وينكر طبيب الوحدة د. محمد مهنى ان الادوية التى تصل الوحدة والخاصة بحالات الاسهال لاتكفى لمدة عشرين يوما . وبعد ذلك نضطر الى كتابة العلاج للمرضى على نفقتهم الخاصة ، وان هناك اعدادا كبيرة من المواطنين وخاصة الاطفال لاتجد الدواء بالوحدة الصحية .

● كفر الشيخ

اعتقال باعة جائلين

كتب محمد الشامى : اعتقل الاسبوع الماضى خمسة من الباعة الجائلين الاشقاء وهم هانى وحموده وفوزى وعلى والسيد حموده . كانت شرطة المرافق قد اعتدت على والدتهم اثناء قيامها بازالة الاشغالات بالمنطقة حيث قامت بقلب عربة الخضار الخاصة بها وداستها بالاقدام فحاول الاول الدفاع عن والدته فاعتدى عليه رقيب الشرطة بالضرب واقتيد الى قسم الشرطة وعرض على نيابة كفر الشيخ التى افرجت عنه بضمان محل اقامته .

وقد تبين من نتيجة الكشف الطبى على المتهم ان الرقيب اعتدى عليه بالضرب إلا ان الشرطة اعتقلته ومعه اشقاؤه الاربعة الذين لم يكونوا متواجدين اثناء الحادث ولم تحقق معهم النيابة .

في الاسماعيلية يهربون من الفول السودانى!

كتب - خالد حريب :

من ثلاث سنوات فقط .. لم تكن المشكلة قد تفاقمت الى هذا الحد .. كنا لا نزال نزرع الفول السودانى والسمسم .. اما الآن ، فقد اصبح هذا امرا فادحا ، خاليا من اية ميزة ..

هكذا تحدث الينا الفلاحون في الاسماعيلية .. ارض السودانى والسمسم منذ عشرات السنين .. تحول المزارعون هناك . عن المحاصيل الى الخضار والفراولة والكنتالوب ، لتحصد ثمرة اخرى من الثمار المرة لسياسات زراعية خاطئة ، واهمال كامل لتطوير البذور والتربة وعناصر الزراعة المختلفة ..

في الكيلو (١١) على طريق الاسماعيلية - بور سعيد ، وقف نمر اسماعيل الشافعى يشرح لنا لماذا نقصت مساحة السودانى التى كان يزرعها من (١٠) الى (٣) افدنة .. يقول : زادت تكلفة الزراعة اضعافا في السنوات الأخيرة ، كل حاجة زادت .. السماد البلدى من ٤٠ الى ١٠٠ جنيه للعربية .. الكهرباء التجارية للموتور زادت ٣ اضعاف .. لكن اردب الفول طلع من ٣٠ الى ٦٠ جنيها فقط .. كمان تحديد المياه من ترعة بورسعيد جعل الرى المنتظم غير مضمون ... ودى مسألة حياة او موت بالنسبة للسودانى ..

وعن التقاوى « المغشوشة » يتحدث السيد حسن حسونة - من الضبعية - يقول ان كل تقاوى الجمعية مغشوشة .. ولازم تكسر احنا التقاوى على ايدينا ، وطبعا دا مش صح .. والنتيجة محصول ضعيف في الحالتين .. ومع ازمة الكيماوى توجد كمان مشكلة اسعار المبيدات ، وخاصة في مقاومة الفار .. لازم نطفش من السودانى في النهاية ..

أما التربة في الاسماعيلية فهى أيضا تتحول عن السودانى .. هذا ما يثيره اسماعيل محمد ابراهيم - نفيشه .. فالارض لم تعد صفراء بكرا كما يتطلب السودانى .. ويأتى الانتاج كل عام ضعيفا .. وتتبعنا الجمعية عند التوريد .. ومنذ اطلاق توريد السودانى والسمسم ، ونحن نفضل بيع الحصول في الغيط للتاجر ، ولا الدوخة مع تعقيدات الموظفين ..

ويختتم محمد عواد شاهين جوانب المشكلة ، بالاشارة الى نقص مياه الرى ، والفلاح يلجأ اما لحفر الآبار ، أو للرى من المصارف عالية الملوحة .. مما يؤثر على الانتاج ..

وفي مديرية الزراعة بالاسماعيلية ، كان معنا سؤال واحد نبحث عن اجابته ، وهو : ماذا في جعبة المسئولين للحفاظ على انتاج المحافظة من السودانى والسمسم ؟ .. وفي مكتب مدير ادارة التسويق لم نجد اجابة ، بل ابتسامة عريضة شيعتنا الى الباب بسؤالنا ، مع الجملة الخالدة « لا معلومات .. لا احصائيات .. لا تعامل مع الصحافة الا بخطاب رسمى من السيد المهندس المدير العام .. » !!

ارتفاع تعريفة مواصلات القاهرة الداخلية

كتب فارس خضر : ارتفعت اجرة عربات نقل الركاب القاهرة الداخلة من ٢٠ جنيها للفرد الى ٢٥ جنيها جاءت الزيادة اثر ارتفاع تعريفة تذاكر الاتوبيس العام من ١٥ الى ١٨ جنيها في الفترة الماضية .

● المنوفية ●

دخل النيابة شاهدا فخرج متهما

كتب - عبد الحميد راجح : افرجت النيابة العامة بتلا عن مدير الادارة الهندسية بالوحدة المحلية لمدينة تلا وثلاثة مهندسين اخرين بكفالة ٥٠٠ جنيه لكل متهم كانت الادارة الهندسية قد تقدمت ببلاغ للنيابة تتهم فيه احد المقاولين المتعاملين مع الوحدة المحلية بسرقة تشوينات مواد بناء من العمليات المسندة له وفي نهاية التحقيق وجهت النيابة للشاكين تهمة التسهيل للغير بسرقة المال العام ..

التامين الصحى على طلاب المدارس

تستعد محافظة بورسعيد حاليا لتطبيق نظام التامين الصحى على طلاب المراحل التعليمية المختلفة .. من المقرر تنفيذ هذا النظام لاول مرة مع بداية العام الدراسى القادم انشئت لهذا الغرض ١٠ عيادات جديدة يراقب اولياء الامور ترتيبات هذه التجربة بقلق ويتوقعون ارتفاع قيمة ما يتحملونه من رسوم ومصروفات ..

● الشرقية

لا مصالحة بين اصحاب العقارات ومجلس المدينة

كتب صابر السيسى : اعترضت الرقابة الادارية بالشرقية على فتوى المستشار القانونى للمحافظة بقبول المصالحة بين اصحاب العقارات المخالفة ومجلس مدينة الزقازيق . وقالت الرقابة الادارية في خطابها الى مجلس المدينة ان المستشار القانونى قد جانبه الصواب في هذه الفتوى .

المساكن الشعبية للمحاسيب

كتب بنوى ادريس : قدم محمود هلال عضو مجلس محلى محافظة الشرقية مذكرة للمحافظ والمسئولين كشف فيها التلاعب في توزيع المساكن الشعبية بمركز كفر صقر حيث ان معظم الشقق وعددها ١١٨ شقة وزعت بالمحسوبية وعدم الاحقية وعلاقة المنتفعين بالمسئولين بالمجلس المحلى والكثير منهم يملك عقارات .

تجميل مدينة الزقازيق

كتبت - هويدا ممدوح : قرر اللواء يسرى الشامى محافظ الشرقية تجميل مدخل مدينة الزقازيق بداية من كفر ابو حسين والعصلوجى وميدان ابو خليل وكذلك نقل مواقف السيارات والعربات من ميدان عرابى داخل العاصمة الى الموقف الرئيسى خارج المدينة وامام مطبعة الجامعة وردم ترعة القنايات وانشاء حدائق واقامة عمارات سكنية .

● اسوان

توقف انشاء مصنع الطوب الاسمنتى

كتب هلال الدندراوى : توقف العمل في انشاء مصنع الطوب الاسمنتى بنجع العدوه ، كان المحافظ قد اصدر تعليمات بتسليم كافة اوراق وملفات العملية لمديرية الاسكان . كما وافق المستشار الهندسى للمحافظة على استمرار العمل في المشروع ، الا ان الاعتمادات المالية لم تسلم للمقاول المنفذ الذى توقف بدوره عن العمل .

تدهور الاوضاع في مستشفى كوم امبو العام

كتب محمد القباحى : تكرت لجنة تقصى الحقائق التى شكلها مجلس محلى محافظة اسوان بخصوص الاوضاع بمستشفى كوم امبو العام في تقريرها ان المستشفى تعانى من الاهمال والقصور في جميع الاقسام . وعلى سبيل المثال يوجد جهازان في قسم الاشعة احدهما معطل منذ اكثر من ستة اشهر والآخر يصاب بالاعطال في اغلب الايام . وكذلك النقص في افلام الاشعة . هذا فضلا عن الصراعات بين الاطباء الذين اصبحوا ضيوفا شبه دائمين في قسم الشرطة .



فخرى عثمان

● البحيرة

الوحدة المحلية تعطل الفرن التعاونى

كتب ثروت سرور : تعرقل الوحدة المحلية بمدينة الدلنجات في محافظة البحيرة عمل الفرن التعاونى الذى اقامته الجمعية التعاونية المشتركة للقضاء على ظاهرة الطوابير امام الافران ، بتعطيل صرف اذون الدقيق المخصصة للفرن وقدرها ١,٥ طن دقيق يوميا !

بولدوزرات « دمنهور » !

وصلت شرطة المرافق هدم المحلات والاكشاك المجاورة لموقف سيارات الاجرة بدمنهور . تعاونها البلدوزرات وقوات الامن المركزى .

كان اصحاب المحلات قد طالبوا بتدبير اماكن بديلة لهم ، واعطائهم مهلة لنقل محتويات محلاتهم . ورفض مجلس المدينة تخصيص بعض المحلات التى انشأها ، لانه يبيع المحل بخمسة الاف جنيه ، وسارعت الشرطة بهدم المحلات

الحياة السياسية

بعد الأرهاب ، والمذاهب الهدامة ، ومحاولة قلب نظام الحكم بالقوة ، وتهديد الوحدة الوطنية ، والامن القومي ، أصبح البحث العلمي سببا للاعتقال والقبض والحبس ، والضرب بالعصى والشلاليت ، والصفع على الرقبة وشرب مياه المجارى ، والسحل ، والحبس الانفرادي في ليمان « ابوزعبل » !

ما يجمع معظم المتهمين في حملة ٢٥ اغسطس ، فيما سمي بقضية حزب العمال الشيوعي ، هو أنهم من المهتمين بشكل او بآخر بقضايا حقوق الانسان ، سواء بالمشاركة في لجان الحريات في النقابات المهنية ، او في نشاط المنظمة المصرية لحقوق الانسان ، او لجان الحريات داخل الأحزاب الشرعية .

لهذا تم التنكيل بالدكتور محمد السيد سعيد وأمير سالم ..

الضابط الفتوة .. والعقاب الجماعي

في دراسة علمية هامة

د . محمد السيد سعيد

يبرز في القضية اسم د . محمد السيد سعيد الباحث بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام

ويبرز اسم المحامي امير سالم وكلاهما من ابرز العاملين في مجال حقوق الانسان وكلاهما عضو المجلس التنفيذي للمنظمة المصرية لحقوق الانسان التي يرأسها وزير الخارجية الاسبق محمد ابراهيم كامل ، ويتولى موقع امينها العام بهي الدين حسن .

المفاجأة أن كليهما كان قد تقدم ببحث الى الملتقى الفكري الأول لحقوق الانسان الذى عقدته المنظمة المصرية لحقوق الانسان في ديسمبر الماضي وكلا البحثين مما يمكن ان يكون سببا في غضب السادة حكام لاظوغلي .. وفي مقدمتهم : وزير الداخلية ..

والزج بهما في قضية قيل ان خيوطها تتجمع منذ علم ١٩٨١ .

عنوان البحثين ظاهرة العقاب الجماعي : اشكالها ودوافعها وانعكاساتها على النظام السياسى و حركة حقوق الانسان والبناء القانوني الاستبدادى في مصر .

وفيما يلي سطور موجزة لاهم الافكار الواردة في البحثين وهي الافكار التي عوقب من اجلها د . محمد السيد سعيد وأمير سالم .



زكي بدر

العقاب على النوايا

في بحثه الخلاق حول ظاهرة العقاب الجماعي يؤكد د . محمد السيد سعيد أن حملات التاديب الجماعية هي احد ابرز اتجاهات سياسات الامن الداخلي منذ فترة طويلة من الزمن . ويعرف د . سعيد الظاهرة بانها كل عمل حكومي يخرق مبدأ المسئولية الفردية عن جرائم ثابته او محتملة او دون وقوع جريمة على الاطلاق ويضيف ان ذلك يشمل كل عمل من شانه اجبار جماعة من الناس او قسم من المجتمع على اداء عقوبة أو تحمل ضرر دون التثبت بالوسائل القانونية المناسبة عن مسئولياتهم الفردية عنها ، او لتحقيق هدف فرض هيبة الدولة او مجموعة من الأشخاص الموظفين بجهازها دون سند من القانون . وعادة ماتفرض العقوبة الجماعية بواسطة السلطة التنفيذية او قوات البوليس دون حكم من المحكمة او اذن قضائي ويترتب عليها ايقاع الضرر بالحياه والحرية الشخصية . كما يترتب عليها المعاملة القاسية او الوحشية او الحط بالكرامة او التعذيب والتدخل في حياة الناس واسرهم ومسكنهم وتخريب ممتلكاتهم وارغامهم على اداء غرامات مالية .

ويخلص د . محمد السيد سعيد الى القول بان ظاهرة العقاب الجماعي وحملات التاديب البوليسية الجماعية تعد من اخطر انتهاكات حقوق الانسان في مصر ، واكثرها بطشا بالقانون وخرقا للدستور وتدميراً لأسس الديمقراطية وضربا لفكرة الامة وللرابطة الوطنية ذاتها .

عهد البلطجة

وقبل أن يرصد د . محمد السيد سعيد انماط العقوبات الجماعية في مصر يشير الى حقيقة سافرة هي تعاظم حملات التاديب الجماعية منذ تولى زكي بدر وزير الداخلية الحالي لموقعه في اعقاب احداث الامن المركزي في شتاء عام ١٩٨٦ . ويقول سعيد ان العقوبات الجماعية تتم في صورة حملات تاديبية ضد قرى او مراكز او احياء في المدن الاقليمية او في القاهرة وضواحيها ، وتبدأ تلك الحملات التاديبية بمناسبة نزاع بين مواطن او اكثر مع ضباط او جندى شرطة او اكثر وتنتهي بقيام تجريده بفرض الحصار على القرية او المدينة او الحى الذى ينتمي اليه هؤلاء المواطنون كما جرى في سنورس وفوه وقرية المنصورية وقرى ميت عنتر وأبو قرقاص ونبرة والمطرية ونزلة شادى والكوم الأحمر .

ويلاحظ د سعيد أن الحملات التاديبية البوليسية لا تتم فقط بدافع اعادة فرض هيبة رجال البوليس ، بل اصبحت تتم ايضا لفرض مصالح خاصة جائرة على المواطنين في القرى والمراكز . كما أصبحت تتم ايضا بمناسبة مماحكات بين بعض المواطنين وجهات ادارية كالضرائب والتموين

ممنوع المعارضة

ويواصل د محمد السيد سعيد رصده لأنماط العقوبات الجماعية في مصر فيقول ان اقدام الشرطة على التصدى لاضرابات عمالية او مطالب مهنية أو فئوية بالقمع ، سواء قبل او أثناء أو بعد رفع تلك المطالب يعد نوعاً من العقوبات الجماعية ، وخاصة ان لم يكن له مبرر في حماية الأمن العام ، كما حدث في تصدى الشرطة البالغ العنف لظاهرة عمال كفر الدوار المحتجة على قانون التأمينات الاجتماعية وعلى الاقتطاع من رواتبهم ، واقتحام الشرطة لمصانع المحلة الكبرى واعتقال مئات العمال المتظاهرين عشوائيا ، واقتحام قوات الأمن المركزي لشركة مصر للغزل والنسيج وتحويل مدينة المحلة كلها الى ثكنه عسكرية بسبب احتجاج العمال السلمي على الغاء منحة المدارس . وامتد العقاب الجماعي ليشمل الطلاب فاقتحمت قوات الامن المركزى المدينة الجامعية بالمنصورة وطردت الطلاب المحتجين على تعسف الادارة وسوء الخدمات وفصلت اعداداً منهم وهو نفس الامر الذى تكرر مع طلاب جامعة الأزهر ومدرسة الصناعات الميكانيكية ببنى سويف .

ويرى د سعيد أن قمع المظاهرات الجماهيرية هى نمط من انماط العقاب الجماعي الذى تتوسع فيه قوات الشرطة في استخدام القوة بصورة تنال من جماعات كبيرة من الناس دون مشاركتهم في اعمال التظاهر السلمي ، ويترتب عليه اصدار لوائح أو استخدام السلطة الادارية لمنع مواطنين عشوائيا من مباشرة حقوقهم السياسية الثابتة ، والتوسع في قوائم أسماء من تعتبرهم جهات الادارة والمباحث العامة عناصر مشاغبة أو ذات اتجاهات سياسية غير مرغوبة وهو ما يبدو واضحا في التعامل مع الممارسات السياسية للطلاب حيث تصدت الشرطة بعنف للمظاهرات الطلابية المحتجة على قصف مقر منظمة التحرير في تونس واختطاف الطائرة المصرية واعتقال سليمان خاطر والمتضامنة مع الانتفاضة الفلسطينية وهو ما انتهى باقتحام الحرم الجامعي بالعربات المدرعة للمرة الأولى .. وقد ترتب على هذه السياسات بالطبع حرمان عديد من الطلاب من مباشرة حقوقهم السياسية والنقابية بدرجة تفوق بكثير مجرد الرغبة في منع وصول اتجاهات سياسية معارضة الى الاتحادات الطلابية ، لاسيما وأن الشطب كان يتم بدرجة كبيرة من العشوائية ، وهو نفس الأسلوب الذى استخدم بقدر اكبر من التوسع في انتخابات النقابات العمالية .

حملات الاجهاض

ومن الانماط الأخرى لظاهرة العقاب الجماعي التي يرصدها د سعيد ، ما يؤدى اليه أسلوب قوات الشرطة في اجهاض أو التصدى لتصفية واعتقال تيارات سياسية بعينها ، من أضرار مادية ومعنوية تلحق بالناس علمة في مناطق بعينها ، وهو ما ينطبق في السنوات الأخيرة بشكل خاص على الجماعات والتيارات الدينية التي تستخدم قدرا متفاوتا من العنف . فلا يكاد يحدث صدام بين قوات الشرطة والاتجاهات التي تتبنى العنف الا ويلحق بالمواطنين العاديين قدراً لا بأس به من العنف دون ذنب أرتكبوه ، وهي ظاهرة أخذت من الاتساع بشكل مطرد في السنوات الأخيرة

ويدرج د محمد السيد سعيد حملات التفتيش البوليسية بحثا عن الأسلحة المخبأة والتى تنتهى عادة بالتنكيل الجسدى بالمواطنين وانتهاك حرمة المساكن والقبض على الرهائن وارغام الاهالى على الخروج بعدد معين من قطع السلاح ضمن ظاهرة العقاب الجماعي . ويخلص الى ان كل الشواهد تؤكد أن تلك الحملات لا تقضى على السوق السرى للسلاح ، بل انها تعطى له دفعة إزدهار سنوية .

والنمط الاخير الذى تستخلصه دراسة د محمد السيد سعيد لهذه الظاهرة هو فرض عقوبات جماعية على مدن أو محافظات او مناطق بأكملها كوسيلة « لتهذيبها سياسيا » ويلفت الباحث النظر بذكاء حاد الى أنه من المألوف أن تقوم الحكومة في مناسبات الانتخابات العامة بالتلويح بمشروعات معينة تهم المواطنين بهدف اقناع المواطنين بانتخاب رجال الحزب الحاكم أو مرشحى الدولة . ويضيف أن النمو غير المتوازن جغرافيا في مصر ينشأ من عدم كفاءة السياسات العامة فضلا عن عوامل سياسية مقصودة وقصيرة النظر . ويلاحظ الباحث أن حظ المناطق من الاستثمارات العامة يتوقف جزئيا على حظها في التمثيل برجال أقوياء في سلطة الدولة . فضلا عن أن خدمات رئيسية كالامدادات التموينية والكهرباء والمياه ترتبط بعوامل سياسية . وفي حالات عديدة يؤدى سلوك سياسي غير ملائم من جانب جمهور من المواطنين في منطقة معينة الى فرض عقوبة تتمثل في نقص واضح في الامداد بهذه الخدمات . كما انه في كثير من الحالات يؤدى رفع مطالب عمالية أو مهنية الى عناد الدولة لا برفض هذه المطالب فقط ، بل بفرض عقوبات معينة ، كأن تتلاعب الدولة بالخدمات الأساسية وحتى الثانوية في النقابات المهنية بقصد تغيير تناسب القوى داخل تلك النقابات لصالح رجال الحكومة ، بما يؤدى الى التمييز ضد جماعات مهنية ووظيفية ، أى الى معاقبتها جماعيا .

العقوبات الجماعية

ويفسر د . محمد السيد سعيد ظاهرة العقوبات الجماعية في مصر بقوله ، ان وراء معظم احداث العقاب الجماعي وخاصة حملات التأديب البولسية نمط معين من ضباط الشرطة يسميهم الباحث نمط الضابط الفتوة الاقليمي الذى يتسم بميل بالغ الى العنف والاستهتار بالقانون والتركيز على الهيبة وتفسير المهنية بالافراط في استخدام القوة باعتبارها الوسيلة الوحيدة لفرض الامن ..

ويرجع د . سعيد انتشار شخصية الضابط الفتوة الاقليمى الى تراجع اهمية القانون الرسمي ويبرز دور التوافقات غير الرسمية [illegible] وجمود مرتبات ضباط الشرطة [illegible] بحيث يصبح طريقهم الرئيسى للصعود الاجتماعي هو التحالف مع الطبقة الانفتاحية الجديدة التي تمتلك نفوذا سياسيا وماليا في الدولة ومن هنا فليس من المصادفة ان كثيرا من عمليات التأديب الجماعي ترتبط بتحقيق اغراض اقتصادية لصالح كبار المسئولين او سياسيين تربطهم علاقات قوية بالهيئات التنفيذية وهو ما ادى الى ان يقود حملات التأديب الجماعية نوعان من الضباط الفتوة ـ المهني والفتوة الفاسد .

ويرجع د . محمد السيد سعيد الارتفاع الجنوبي في عدد حملات التأديب الجماعية خلال السنوات ٨٦ ـ ٨٨ الى شخصية وزير الداخلية الحالى زكي بدر التى تندرج تحت نمط شخصية الضابط الفتوة الاقليمى حيث حسم تولية الوزارة التنافس بين مدرستين امنيتين تقوم احداهما على الافراط في استخدام القوة بما قد يصيب ابرياء في سياق الضربات الاجهاضية والتأديبية وتسعى الاخرى للمواءمة بين انجاز الاهداف الامنية ومراعاة القوانين والاصول المرعية سياسيا واجتماعيا وجاء الحسم من عهده طبعا لصالح المدرسة الاولى ..

ومن الاسباب الاخرى لتفشى هذه الظاهرة ان جهاز الشرطة قد تمكن في حالات كثيرة من التلاعب في المعلومات التى تصل لقمة السلطة التنفيذية في مصر بعد ان تمكن في نفس الوقت من اخذ تفويض كامل بالانفراد بقضايا الامن الداخلى وهو ما ادى الى توحش بعض كوادر رجال الامن واساءة استخدامهم لسلطتهم ولانه لا توجد عمليا جهة تستطيع مساءلة او مراجعة الجهات الامنية في قراراتها وتصرفاتها فانها غالبا ما تلجأ لتصوير ممارستها الوحشية باعتبارها دفاع عن النفس !

محاسيب النظام

ويحمل د . محمد السيد السعيد الصفات التى يتسم بها النظام السياسى القائم مسئولية كبرى عن شيوع ظاهرة العقاب الجماعي ويقول ان السلطة التنفيذية لجأت في الاوقات التى تحتاج فيها الى تعبئه ومساندة سياسية الى تجنيد شخصيات محلية ذات نفوذ مالى او عائلى تقليدى لخلق « محاسيب للنظام » من خلال المنافع التى تقدمها تلك الشخصيات ولابد ان تخضع عملية التجنيد الى اشراف دقيق من اجهزة الامن ، وليس خافيا على احد ان ما تتمتع به تلك الشخصيات من ثراء ونفوذ قد تراكم من جراء الاستيلاء على ممتلكات عامة او بالاعتداء على حقوق المواطنين في مناطقهم الامر الذى يضعهم في صدام مباشر مع المصالح الشعبية ..

د . محمد السيد سعيد : أبرز ظواهر عهد زكي بدر فتوات الشرطة

أمير سالم : ترسانة القوانين المقيدة للحريات تعطى الدولة المصرية طابعا استبداديا

ومن بين اسباب تفشى ظاهرة العقاب الجماعي ايضا الازمة الاقتصادية الطاحنة المصاحبة لسياسة الانفتاح وتدهور اداء الدولة الوظيفي وهو ما ترتب عليه كما يقول الباحث سيطرة العقلية الامنية على صناع القرار في مصر بحيث اصبحت مهمة تأمين النظام السياسى تقوم على قوة اجهزة الامن في المقام الاول وليس على الكفاءة الوظيفية للدولة ..

العنف والعنف المضاد

ويستخلص د . محمد السيد سعيد النتائج السياسية الخطيرة لهذه الظاهرة بقوله انه اذا كانت العقوبات الجماعية هى قيام جهاز الشرطة ـ الذى يفترض انه يحمى القانون ويطبقه ـ بخرق هذا القانون بالاستخدام الموسع للعنف . فان هذه السياسة تمثل دعوة مفتوحة للجمهور وللتيارات السياسية المختلفة باستخدام العنف في مواجهة العنف بما يقوض اى امكانية للتطور السلمى للمجتمع وللنظام السياسى .

من جهة اخرى فان التوسع في سياسة العقوبات الجماعية . من شأنه ان يفضى الى تآكل قاعدة المشروعية للنظام السياسى فقد كانت الدعوة لسيادة القانون والوعد باحترام حقوق الانسان ، والانفتاح السياسى هى قاعدة المشروعية التى افتتح بها الرئيس مبارك حكمه في عام ١٩٨١ ولا شك ان اللجوء المتزايد للعقوبات الجماعية ، وسيادة اشكال اخرى عديدة تنتهك الحريات المدنية وحقوق الانسان في مصر من شانه ان يقوض اسس هذه الشرعية .

قوانين ضد الدستور

وفي دراسته حول « البناء القانوني الاستبدادى في مصر » يحاول امير سالم ان يحصر ترسانة القوانين المقيدة للحريات والتى تشكل اعتداء على حقوق الانسان تلك الحقوق التى يقول امير انها تتسع لتشمل الحقوق المدنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية . كما تتسع لتشمل حرية الفكر والرأى والعقيدة ، وعدم التمييز بين الناس بسبب الدين او اللون او العنصر . كما تتسع لتشمل حقوق المرأة والطفل والأسرة وحقوق التعليم والسكن والملبس والصحة .

ويلاحظ امير سالم ان القوانين التى سنتها الدولة المصرية والمقيدة للحريات تضرب عرض الحائط ليس بالمواثيق الدولية التى وقعت أو صدقت عليها فحسب بل بالدستور المصرى ذاته . فالدولة المصرية تدس انفها في كل الامور بالسيطرة والرقابة والقيد والمنع والمنح ، مستخدمة ادواتها التشريعية والتنفيذية للهيمنة على كل شيء بما في ذلك سلطات القضاء التى أصبح استقلالها امرا شائنا ومشكوكا فيه .

وفي سياق رصده للقوانين المقيدة للحريات التى تشكل الطابع الاستبدادى للدولة المصرية يضع امير سالم القانون ٣٢ لعام ١٩٦٤ بشأن الجمعيات والمؤسسات الخاصة والأهلية في مقدمتها ، ويقول ان هذا القانون بصدار جملة وتفصيلا النشاط الأهلى سواء كان اجتماعيا او ثقافيا او رياضيا ، وليبسط هيمنة وزارة الشئون الاجتماعية عليه بحيث يصبح لها الحق في الغاء الجمعية ومصادرة اموالها والغاء مجلس ادارتها وعدم التصديق على قرارات جمعيتها العمومية . ويضع امير ايضا في نفس السياق القانون ٣٤ لسنة ١٩٧١ تنظيم فرض الحراسة حيث تجيز فرضها على الأشخاص بعيدا عن الاجراءات الجنائية .

ضرب الوحدة الوطنية

ويمضى امير سالم في تتبع ترسانة القوانين المقيدة للحريات والتى تعطى لدولة طابعها الاستبدادى ومن بينها القانون ٣٤ لسنة ١٩٧٢ بشأن حماية الوحدة الوطنية [illegible] كما يقول الباحث ضرب [illegible] الحركة الوطنية [illegible] ١٩٧٨ بشأن [illegible] والسلام الاجتماعي [illegible] المدعى الاشتراكى جلادا لكل من يرشح نفسه لعضوية المجالس المحلية أو الجمعيات التعاونية او مجالس ادارة النقابات العمالية أو المهنية أو اتحاداتها أو الهيئات أو مجالس ادارة الشركات او المؤسسات الصحفية حيث يمنح المدعى الاشتراكى حق الاعتراض على المرشحين .

فضلا عن قانون الأحزاب السياسية وتعديلاته وقانون حماية القيم من العيب الذى يمنع قيام الأحزاب ويفرض قيودا صارمة على نشاط الأحزاب القائمة ويجرم العمل السياسى في طول البلاد وعرضها ، بالاضافة لقانون انشاء محاكم امن الدولة الذى يضاف الى المحاكم الاستثنائية الاخرى المسماة بما حكم امن الدولة طوارىء ، وقانون الاشتباه الذى يعتقل المواطنون بموجبه بدون محاكمة ويحرموا من حرية الانتقال ، وقانون سلطة الصحافة ، الذى يلعب دورا خطيرا في تقييد حرية النشر والتعبير ويحظر اصدار صحف الا بإذن مسبق ، وفرض حالة الطوارىء التى تشل يد النيابة العامة وتطلق يد جهاز الشرطة في حياة المواطنين دون ادنى مساءلة .

ويعد رصده لتلك القوانين وغيرها ينهى امير سالم بحثه بلفت الانتباه الى أن قضية حقوق الانسان في مصر باتت في ظل تلك الاوضاع الاستبدادية من أخطر القضايا ويوجه امير سالم الدعوة لتضامن كل الجهود المخلصة في اطار هيئة او منظمة مصرية قومية واحدة يتولى المصريون من خلالها الدفاع عن حقوقهم ، ومراقبة المواثيق الدولية والدستور سعيا لمستقبل أفضل ومناخ ديمقراطى اوسع .

شيء من الحياء !

اهدار ادمية المعتقلين اليساريين يلحظ وسائل التعذيب التى تليق بوزير الداخلية زكي بدر لم تخدش حياء او ضمير احد « الافوكاتية » .

كل الذى خدش حياء هذا المحامى ان تنشر صحيفة معارضة صورة لاحد المعتقلين تبين الكدمات على جسده بدعوى ان ذلك خدشا للحياء العام فقام من فوره برفع دعوى قضائية .

ولست ادافع عن نشر مثل هذه الصور التى تبين اماكن حساسة ولكنى اتساءل : اى حياء علم ايها المحامى .. ؟

هل خدشت الصورة حياء وزير الداخلية « الفتوة » الذى امر زبانيته باطلاق الكلاب البوليسية على زنازين المعتقلين في الفجر .. ؟

هل خدشت الصورة حياء ضباط امن الدولة الذين جعلوا من ظهور المعتقلين « مراتب للتنطيط » فوقها كالاطفال ومن يرفع رأسه يجد « الشومة » في الانتظار .. ؟

هل خدشت الصورة حياء السادة المسئولين في هذا الحكم الذى يصدع رؤوسنا ليلا ونهارا بانه واحة « الامن والامان » في المنطقة وبانه يحفظ حقوق المواطنة .. ؟

هل خدشت الصورة حياء المراهنين على تحسين شروط « ديمقراطية الانياب » و« ديمقراطية الجرعات » و« ديمقراطية تتكلم ولكن لا تفعل شيئا » .

اذا كانت الصورة قد فعلت كل ذلك الخدش للحياء العام فإن نشرها وبرغم اى اعتبارات او تقاليد صحفية ضد مثل هذا النشر عمل لايستحق الادانة اما اذا كان الهدف من مثل هذه الدعوى هو « التغطية على الجريمة » فإننا نقول وبرغم عدم تحبيذ هذا النشر : شيء من الحياء .. ايها المحامى

عبدالله السناوى

المفكرة

لطفي سليمان

● تقيم امانة الاعلام بالسويس ندوتها الاسبوعية في الثامنة مساء غدا الخميس حول الحريات النقابية يتحدث فيها الزميل حسن بدوى بمقر التجمع بفيصل

● يقيم التجمع بالفيوم في السابعة مساء بعد غد الجمعة ندوة للتضامن مع عمال الحديد والصلب يشارك فيها د . لطفي سليمان ومندوبون من مكتب العمال المركزى بمقر التجمع بشارع مستشفى الفيوم العام

● كما يقيم التجمع بمركز ابشواى ندوة للتضامن مع عمال الحديد والصلب في السابعة مساء غد الخميس بمقر التجمع بابشواى بجوار محطة القطار يتحدث فيها د . لطفي سليمان

التجمع يطالب بمحاكمة المسئولين عن التعذيب في القضية الأخيرة
تحميل وزير الداخلية المسئولية عن اى اضرار تلحق بحياة المحبوسين

فور تلقيها لانباء التعذيب الوحشى الذى تعرض له المحبوسون في حملة ٢٥ اغسطس ، اصدرت لجنة الحريات بالتجمع البيان التالى يوم الاربعاء الماضى تحت عنوان الاعتداء بالضرب على المتهمين جاء فيه « تحقق نيابة امن الدولة اليوم في البلاغات التى تقدم بها المحامون والصحفيون ضد الاعتداء الوحشى الذى قامت به ادارة سجن ابو زعبل على عدد من المحبوسين احتياطيا على ذمة القضية رقم ٤٨١ حصر امن دولة عليا والمقبوض فيها على ٥٦ مواطنا بتهمة مايسمى بحزب العمال الشيوعى . ففى فجر يوم الاثنين الماضى قامت ادارة السجن باشراف المامور وعدد من ضباط مباحث امن الدولة بتجهيز فرقة من جنود الأمن المركزى وامرتهم بالاعتداء بالضرب على المحبوسين ، مما ادى الى اصابة بعضهم بسحجات وكدمات وتورمات بارزة في اماكن مختلفة من اجسامهم بينهم الصحفيون مدحت الزاهد ومصطفى السعيد ود . محمد السيد سعيد والمهندس ماجد الصاوى وامير سالم المحامى والمهندس كمال خليل والنقابى محمود مرتضى والعامل صابر بركات والمحامى هشام مبارك والكاتب صلاح العمروسى والباحث عبد الخالق فاروق ومحمد الحسينى شمعه

وذكرت المعلومات التى سجلها المحامون في بلاغات رسمية للنائب العام والتى نقلتها اسر المعتقلين من اعضاء نقابة الصحفيين انفسهم بالاضافة للاعتداء بالضرب تعرضوا لمعاملة سيئة للغاية ليلة الاحد الماضى في سجن ابو زعبل وذلك عقب قيامهم بالاحتجاج على عدم توافر اى وسيلة للحياة داخل الزنازين التى حبسوا فيها وعدم وجود اغطية او اسرة او حتى ابراش للنوم عليها فضلا عن اظلام الزنازين ليلا وقيام ادارة السجن بحسب ادوية المعتقلين برغم ان بعضهم مصاب بامراض خطيرة كالقلب والسكر والضغط والحساسية ، وعدم صلاحية الطعام الذى يقدمه السجن لهم ورفض ادارته لاستلام معلبات الطعام من الاسر ورفضها السماح لهم بقراءة الصحف واستلام الكتب

وفي صباح يوم الاثنين فوجيء المحبوسون على ذمة القضية بقوة من الامن المركزى تقتحم عليهم العنبر بصحبة عدد من كلاب الحراسة وضباط السجن وضباط مباحث امن الدولة ـ حيث قاموا باخراجهم من الزنازين وحاولوا استفزازهم بالسب والتهديد ثم قاموا بالاعتداء عليهم ضربا بالعصى والتهديد باطلاق الكلاب عليهم . وحينما حاول البعض منهم الاحتجاج على مايحدث قامت قوة الامن بتقييدهم بالاغلال وسحلهم بوضعهم على وجوههم وسحبهم على الارض لمسافات طويلة مما ادى لاصابة العديد منهم باصابات في الوجه والصدر والارجل .

وقد تعرض د . محمد السيد سعيد الباحث والصحفى بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام لعمليات وحشية حيث قام عدد من قوات الأمن بتقييده ووضع راسه داخل برميل مملوء بالمياه القذرة لعدة مرات مما ادى لاغمائه . وتعرض كذلك لعمليات سحل ضرب بشكل وحشى من قوات الأمن

وقد اودع المتهمون بعد ذلك في زنازين انفرادية لاتتوافر فيها ادنى امكانيات الحياة الآدمية وممتلئة بالحشرات الضارة والسامة وتنبعث منها الروائح الكريهة من اثار مخلفات الحيوانات وقد تعرضوا للضرب والتنكيل ومرة اخرى بشكل فردى امام مدخل كل زنزانة

وقد ادلى امير سالم المحامى وعضو مجلس ادارة المنظمة المصرية لحقوق الانسان والمحبوس على ذمة القضية بمزيد من التفاصيل حول عمليات القمع والتنكيل التى تعرض لها بقية المحبوسين وذلك اثناء التحقيق معه بنيابة امن الدولة العليا يوم الثلاثاء ٨/٢٩ كما اثبت المحقق معه الاصابات التى لحقت به وفي نفس الوقت توافرت لدينا معلومات حول الاصابات التى لحقت بالاخرين بعد زيارة عدد من المحامين والاسر لهم بالسجن .

قد اعلن عدد من المتهمين عن الدخول في اضراب تدريجى عن الطعام بدء من اليوم الاربعاء ٨٩/٨/٣٠ حتى يتم ايقاف عمليات الضرب والتعذيب داخل السجن وتحسين الاحوال المعيشية كما قام سيد ابو زيد المحامى وعضو مكتب المحامين واميرة بهى الدين المحامية بتقديم بلاغ للنائب العام بشأن واقعة التعذيب التى تعرض لها المتهمون وطلب التحقيق في اسباب اضرابهم عن الطعام وارسال الاطباء لهم للاشراف على علاجهم ومحاسبة المسئولين عن هذه المجزرة البشعة

وكان نقيب الصحفيين قد شاهد بنفسه اثناء زيارته للصحفيين . اثار الاعتداء الوحشى عليهم وقال انه قام بابلاغه للجهات المسئولة

ولجنة الحريات بحزب التجمع تهيب بالنائب العام والمحامى العام لنيابة امن الدولة سرعة التدخل لوقف هذا التدهور المتعمد في معاملة المحبوسين والتحقيق في هذه الجريمة وتقديم المجرمين الذين امروا وشاركوا في الاعتداء على المواطنين في سجن ابو زعبل فالتقاعس وتكاتف اجهزة الحكم ليفلت المجرمون الذين ارتكبوا جرائم التعذيب علم ١٩٨١ ومابعدها هو الذى ادى الى تكرار عمليات التعذيب ووقوع هذه الجريمة الإخيرة

ولن يغفر الشعب للمجرمين ومن يتواطأ معهم وحزبنا يحمل وزير الداخلية ومعاونيه المسئولية عن اى اضرار تلحق بحياة المحبوسين جميعا وعن امنهم وسلامتهم .

□ نقيب الصحفيين يدلى بشهادته حول وقائع تعذيب الصحفيين الثلاثة في سجن ابو زعبل
□ وعـود رسـمية للصحفيين والمحامين بتحسين المعاملة

عقدت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين اجتماعا مساء الاربعاء الماضى حضره اكثر من ٢٥٠ صحفيا لبحث قضية الصحفيين الثلاثة المحبوسين في القضية الاخيرة وهم مدحت الزاهد ومصطفى السعيد ود . محمد السيد سعيد حضر الاجتماع الذى استمر اربع ساعات نقيب الصحفيين مكرم محمد احمد ومقرر لجنة الحريات محمد عبدالقدوس واعضاء مجلس نقابة الصحفيين : امينة شفيق وصلاح عيسى وجلال عارف ومجدى مهنا واسامة سرايا ..

وبدأ الاجتماع بحضور مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين الذى اعلن انه سيرأس الاجتماع بنفسه ، وطرح تصوراته لمواجهة الموقف مطالبا بضبط النفس ومنبها الى انه . على الصحفيين ان يضعوا في إعتبارهم ان اتخاذ اشكال عنيفة للاحتجاج قد يؤدى الى إفساد جهود الوساطة لتحسين معاملة الزملاء المحبوسين .

وتكلم صلاح عيسى فعرض وقائع ما تعرض له الصحفيون الثلاثة ، استنادا الى ماورواه مدحت الزاهد للمحقق حسنى عبدالله وكيل نيابة امن الدولة العليا ، من وقائع الاعتداء عليه وعلى زميليه وعلى بقية المتهمين في القضية ، وقال أن المعاملة كانت بالغة الشذوذ والسوء ، وان ظاهرة العقاب الجماعى في السجون كانت قد توقفت في عهد السادات العودة اليها مؤشر خطير

ونفى صلاح عيسى ان يكون قد حدث تحسن في معاملة الزملاء الثلاثة ، واكد أن نيابة أمن الدولة العليا تقوم بواجبها كما ينبغى ، وأن تحسين المعاملة أمر يتطلب مفاوضة مصحوبة بضغوط ، وهى مسئولية تقع اساسا في سلطات النائب العام ، واقترح صلاح عيسى تشكيل وفد من النقابة برئاسة النقيب لمقابلة النائب العام ومناقشة الموضوع معه .

وروى مجدى مهنا موجزا لوقائع التحقيق مع د . محمد السيد سعيد ، واكد أن معاملة السجن للزملاء الثلاثة لم تتحسن وطالب مجلس نقابة الصحفيين بضرورة اتخاذ موقف للاحتجاج على ما يجرى من تعذيب في السجون المصرية .

وبكى أسامة سرايا وهو يروى وقائع التعذيب البدنى الذى وقع على د . محمد السيد سعيد اثناء زيارته له في سجن ابو زعبل ، وقال أسامة ان الصدفة التى دفعته للتواجد داخل السجن هى وحدها التى انقذت حياة محمد السيد سعيد الذى وجده اسامة مضروبا ومغشيا عليه ، وطالب اسامة بضرورة توقيع الكشف الطبى على الزملاء الثلاثة ، كما طالب ببذل الجهود لنقلهم الى سجن إخر بما يضمن عدم اساءة معاملتهم مرة ثانية .

وتكلمت الزميلة مهدية عبدالرحمن زوجة مدحت الزاهد وقالت أن زوجها يعاقب لأنه مهتم بالكتابة عن حقوق الانسان وأضافت ان ضباط مباحث أمن الدولة قد صادروا من منزلها نشرات المنظمة المصرية لحقوق الانسان ، وأن احد ضباط المباحث توعد مدحت اذا ما عاود الكتابة عن الحريات وحقوق لانسان وطالبت بتدخل النقابة لحماية حرية الكتاب والصحفيين في ابداء أرائهم .

وانقسمت المناقشات التى شارك فيها موسى جندى وسمير تادرس واحمد اسماعيل وعمر احمد عمر ومحمد بسيونى وكارم محمود وامينة النقاش وراجيه صدقى وعبد الوارث دوين ومحمد عبد القدوس وحسن بدوى ونبيل عبد الفتاح وبهى الدين حسن الى إتجاهين ، الاول كان يرى معالجة الأمر بالتفاوض وبالهدوء ، وعدم اللجوء الى اى شكل عنيف من أشكال الاحتجاج ، والثانى كان يرى ضرورة البدء فورا باشكال الاحتجاج ومن بينها عمل اعتصام رمزى في النقابة احتجاجا على تعذيب الزملاء ورفع دعوى قضائية لمقاضاة رئيس الجمهورية ووزير الداخلية بشأن ما حدث للزملاء ، كما طالب عدد من الزملاء ببقاء مجلس النقابة في حالة انعقاد دائم حتى يفرج عن الزملاء كما طالب أخرون بممارسة النقابة للضغوط من أجل إنهاء الحبس الاحتياطى للصحفيين بضمان النقابة في حال عرض القضية للمحاكمة .



مكرم محمد — عبدالقدوس

وحسمت أميرة بهى الدين المحامية وزوجة المهندس ماجد الصاوى المتهم في القضية المناقشة حين قالت ان الأمر العاجل الآن هو الضغط بكل السبل لوقف التعذيب البدنى والمعنوى على المحبوسين وتحسين شروط حبسهم بتوفير مياه نظيفة لهم للشرب وادخال ملابس واغطية وادوية ونقل المصابين منهم الى المستشفيات وفتح الزنازين عليهم وإنهاء حبسهم الانفرادى وضمان عدم تكرار وقائع ضربهم وإهانتهم .

وفي صباح اليوم التالى لاجتماع لجنة الحريات قام وفد برئاسة النقيب مكرم محمد احمد وعضويه امينه شفيق ومحمد عبد القدوس بمقابله المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام ، حيث طلب النقيب بالادلاء باقواله حول الاعتداء على ثلاثه من الصحفيين الذين تعرضوا للضرب باعتباره اول من رآهم عقب الاعتداء عليهم مباشرة ظهر الاثنين ٢٨ اغسطس حين ذهب لزيارتهم على رأس وفد ضم اسامة سرايا وسيد يس ود . جهاد عودة ود . اسامة الغزالى حرب ، حيث التقوا بالصحفيين الثلاثه مدحت الزاهد ومصطفى السعيد ومحمد السيد سعيد ورووا لهم وقائع الاعتداء عليهم

وقد حدد المحامى العام موعدا لمكرم محمد احمد الأسبوع القادم للادلاء بشهادته

وكان وفد نقابة الصحفيين قد التقى في مكتب النائب العام بصبرى مبدى سكرتير عام نقابة المحامين الذى اشترك مع وفد نقابة الصحفيين في الحوار مع المحامى العام حول ظروف معاملة المحبوسين

واكد المحامى العام لوفدى الصحفيين والمحامين ، ان النيابة ستقوم بواجبها ، وستطلب من مصلحة السجون تطبيق لائحتها فيما يتعلق بمعاملة المحبوسين احتياطيا على ذمة القضية ٤٨١ حصر امن دولة عليا ، ووعد بتقديم كل ماتستطيعه نيابة امن الدولة العليا ، من عون مما يتيحه القانون من اختصاصات لها في هذا الشأن ، واشار المستشار عبدالمجيد محمود على وفد النقابة بلقاء السيد النائب العام لان بعض المطالب التى تقدم بها الوفد ، مثل نقل المحبوسين الى سجن أخر ، يدخل في نطاق اختصاص النائب العام ، الذى انتقل نقيب الصحفيين الى مكتبه مباشرة واكد المستشار النائب العام جمال شومان لنقيب الصحفيين ، ان النيابة العامة ستمارس دورها في التفتيش على السجن وان موضوع نقل المحبوسين من سجن ابو زعبل هو امر يتعلق بامكانيات مصلحة السجون ورأى ان يناقشها النقيب مع وزير الداخلية وردا على طلب النقيب مكرم محمد احمد بتصفيه الموقف القانونى للصحفيين الثلاثه في القضية ، قال النائب العام ان النيابة تسعى الآن الى سرعة انهاء التحقيقات ، وتصفية مواقف المتهمين في القضايا ، لتقصير مدد الحبس الاحتياطى وان الاجراءات التى اتبعت مع المتهمين في قضية الحديد والصلب ، سوف تتبع مع المتهمين في هذه القضية

مع وزير الداخلية

ثم استقبل وزير الداخلية مكرم محمد احمد وتباحث معه حول مطالب تحسين المعاملة التى كان الصحفيون قد اثاروها في اجتماع لجنة الحريات بالنقابة وقد وعد الوزير بتنفيذ المطالب بشكل تدريجى وردا على طلب النقل من سجن ابو زعبل ، اعتذر الوزير بانه لاتوجد اماكن خالية الا في سجن القطامية وسجن الأستقبال ، ورأى النقيب أن الأول بعيد والثانى غير ملائم وتم الاتفاق على تحسين المعاملة في ليمان ابو زعبل وقام اللواء مصطفى عبد القادر مدير مباحث امن الدولة بابلاغ امر وزير الداخلية الى اللواء نبيل عثمان مدير مصلحة السجون

وكانت أمينة شفيق قد قامت في اليوم التالى بمفاوضات مجلس النقابة بتسليم « مراتب » الى الصحفيين الثلاثه في سجن ابو زعبل ، كما ذكرت اميرة بهى الدين المحامية ان النيابة قد ارسلت وفدا لمعاينه سجن ابو زعبل

وكانت دوائر سياسية قد لفتت نظر المسئولين الى جو التوتر الذى يسود النقابات المهنية وخاصة الصحفيين والمحامين بسبب ماتعرض له اعضاؤها من معاملة بشعة داخل السجون وان رغبة نقيبى الصحفيين والمحامين ، في ازالة التوتر ، تواجه بمقاومة شديدة من جموع الصحفيين والمحامين ، وقد تبدى ذلك في الصعوبات التى واجهها نقيب المحامين احمد الخواجه حين استخدم كل نفوذه لمنع مؤتمر التضامن داخل النقابة مع امير سالم

عبدالجليل افضل من الخطيب

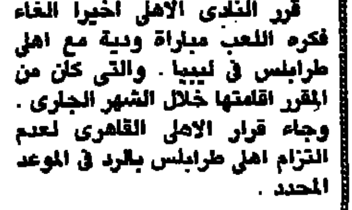
فى تصريحه للاهالى .. اكد الكابتن محمد عبده صالح الوحش رئيس مجلس ادارة النادى الاهلى .. ان اللاعب محمد عبدالجليل لاعب الفريق الاول والمنتخب ـ لديه امكانات مهاريه وبدنية تؤهله ليكون افضل من نجم الكرة المصرية المعتزل محمود الخطيب .

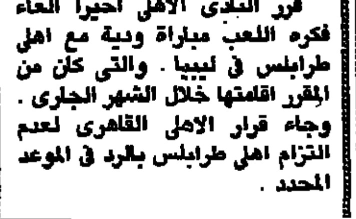


الوحش

الاهلى لايلعب فى طرابلس

قرر النادى الاهلى اخيرا الغاء فكره اللعب مباراة ودية مع اهلى طرابلس فى ليبيا . والتى كان من المقرر اقامتها خلال الشهر الجارى . وجاء قرار الاهلى القاهرى لعدم التزام اهلى طرابلس بالرد فى الموعد المحدد .





بلد شهادات

اكد مصطفى عبده فى تصريحه للاهالى : انه ترك تدريب ناشىء الاهلى لاحساسه بان كلمة مدرب لاتعطى الوضع الادبى كما ينبغى .! واضاف قائلا : انه وبكل صراحة بلدنا .. بلد شهادات .. وانا لااحب ان يكتب فى شهاده اولادى بان وظيفه الوالد « مدرب » لذلك قررت ان احصل على دبلوم الدراسات العليا .. واوشكت على الانتهاء منها .. وبعدها ابدا بمشيئة الله فى اعداد رسالة الماجستير ثم الدكتوراه ـ التى قررت ان احصل عليها من المانيا الغربية . وبعد ذلك استطيع العودة لمجال التدريب كمدير فنى وليس مدربا .

مصطفى عبده



استاد الاهالى



الدورى بدأ هابطا :

وجماهير الاندية غير راضية عن عروض فرقها ونتائجها



طبيعى جدا .. ان ينعكس موقف اتحاد الكرة .. وقراراته المتضاربة على الشكل العام لاداء الفرق . فبعد قرار زيادة عدد الفرق الى ١٤ فريقا .. فى آخر وقت .. وبعد القرار الاخير بايقاف مباريات المسابقة بعد انتهاء مباريات الاسبوع الثانى .. شهد يوم افتتاح الموسم الكروى اولى البشائر غير المطمئنة .. حيث انتهت المباريات الثلاث التى اقيمت بين اندية المصرى والمحلة فى بورسعيد . والمنيا والسويس فى المنيا .. وجمهورية شبين والمريخ بالتعادل السلبى بدون اهداف .. واختتمت مباريات الاسبوع الاول . الاحد الماضى بفوز الاسماعيلى على المنصورة باربعة اهداف مقابل ثلاثة .. وعدم رضا جماهير الاسماعيلية بالعرض الفنى لفريقها . وفوز الترسانة على المقاولون ٢/١ بعد مباراة متقلبة الاحوال .. ودون المستوى

لولا الاهداف السبعة التى اهتزت بها الشباك فى مباراة الاسماعيلى والمنصورة بالاسماعيلية والاهداف الثلاثة التى اهتزت بها الشباك فى مباراة الترسانة والمقاولون بميت عقبة لجاءت كل احداث الاسبوع الاول مخيبة للامال من كل الوجوه .

● **غضب جماهير الاسماعيلى :**

فريق النادى الاسماعيلى وبعد الجهد المبذول من جانب مجلس الادارة . ومساندة المحافظ واستحضار فيلد كامب المدرب الالمانى الذى تولى مسئولياته واعطيت له كل الصلاحيات لم ينجح الفريق بطل دورة الصداقة العربية فى اسعاد جماهير باولى مبارياته فى الدورة وبملعبه .. رغم فوزه على فريق المنصورة الصاعد . العائد الى دورى الاضواء باربعة اهداف مقابل ثلاثة .. خصوصا وان هدف الفوز جاء فى الدقائق الاخيرة من المباراة .. وان فريق المنصورة الصاعد الذى لعب خارج ملعبه ووسط جماهير الاسماعيلى العاشقة لكرة القدم والمساندة بقوة لفريقها انهى الشوط الاول لصالحه ٢/١ وبدأ الشوط الثانى معززا اهدافه بهدف احرزه لاعبه اشرف الماحى لتصبح النتيجة ٢/١ لصالح المنصورة .. ويتعادل العجوز للاسماعيلى بقذيفتين .. ويحرز هدف الفوز احمد رزق بعد ان شاطت اعصاب الجماهير .

والنتيجة تثير من جديد .. مشكلة خط دفاع الاسماعيلى .. وهى المشكلة التى تنبه لها فيلد كامب عند بداية عمله . بحسبة الاهداف التى احرزها هجوم الفريق فى الموسم الماضى .. وحسبة الاهداف التى هزت شباك مرماه وان كانت المحصلة ان الاسماعيلى حصل على النقط الثلاث .. ويتصدر مع الترسانة القائمة فى ختام الاسبوع الاول .

ـ وموقف جماهير الترسانة فى ميت عقبه لم يختلف كثيرا عن جماهير الاسماعيلى .. خصوصا وان مهاجمى الفريق احرزوا هدفين مبكرين وان فريق الترسانة مال للاداء الدفاعى فى الشوط الاول ٢/١ .. خصوصا وان فريق المقاولون سعى للتعادل وكان هو الفريق المهاجم والمسيطر وصاحب الفرص الثمينة الضائعة .

● **خيبة امل بالثلاثة :**

فى بورسعيد ووسط جماهير المصرى المتحمسة احرج لاعبو المحلة فريق النادى المصرى وفرضوا سيطرتهم على وسط الملعب واكثروا من التمريرات الامامية لاستغلال سرعة احمد حسن لخلخلة دفاع الفريق البورسعيدى الذى اهدر مهاجموه كل الفرص السهلة التى تهيأت لهم داخل المنطقة الخطرة لمرمى المحلة . ولم يثمر الجهد المبذول من اللاعبين يتقدمهم اينو المخدوم وطارق سليمان صاحب القذائف المباغتة عن اى هدف يرضى جماهير النادى المتطلعة لفوز فريقها ..

وفى المنيا كاد فريقها ان يخسر اولى مبارياته بعد قرار استمراره فى دورى الاضواء وعدم هبوطه .. وتأثر الفريق بغياب نجمه ونجم منتخب مصر هشام عبدالرسول .. وربيع السيد .. ونجح السويس الذى لعب للتعادل ان يحقق ماسعى اليه وكاد ان يحرز هدفا وان يعود لبلده بنقاط المباراة لولا سرعة بركات ابراهيم الذى انقذ الموقف وابعد الكرة قبل ان تتخطى خط المرمى ليتقاسم الفريقان نقطتى التعادل وجمهور المنيا غير قانع لا بالنتيجة .. ولا مستوى عرض فريقه .

وفى المنوفية لم ينجح فريق جمهورية شبين فى تحقيق الفوز فى ملعبه ووسط جمهوره امام فريق المريخ الذى كان هو الفريق الافضل والاكثر سيطرة فى الشوط الاول وضاعت من لاعبيه فرصتان ثمينتان للتهديف .. وانتقلت السيطرة فى الشوط الثانى لفريق شبين واهدر لاعبوه اكثر من فرصة لتنتهى المباراة بالتعادل ..



■ ■ مجلس ادارة اتحاد عبدون لكرة القدم العائد بقوة القانون .. وبعد تجربته السابقة المريرة .. والجرى فى المحاكم لاثبات حقه الشرعى .. ضرب عرض الحائط برأى الفنيين « ولحس » قراره السابق ببقاء دورى اندية الممتاز كما كان عليه فى الموسم الماضى .. وتاجيل زيادة عدد الاندية للعام القادم .. وذلك عملاً بالمثل القائل : الباب اللى يجيى منه الريح .. سده واستريح ! !

وقبل ان يغير الاتحاد المذكور موقفه .. وقبل ان يعلن عن تراجعه .. لم يكن هناك حديث للوسط الكروى .. وبين كل المتهمين باللعبة .. سوى الحديث عن خطاب يوسف زين رئيس جهاز الرياضة الذى انذر فيه بحل مجلس ادارة اتحاد الكرة الحالى .. وتعيين مجلس ادارة مؤقت فى حالة عدم تنفيذ قرار الجمعية العمومية بزيادة عدد الاندية .

وقد كان هناك شبه اجماع على ان الخطاب ـ اقصد الانذار ـ دليل جديد على ان مافى القلب فى القلب .. وان ماببين الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة والدكتور حسن عبدون من الصعب ان ينتهى .. وان طلب زيادة عدد الاندية فى التوقيت الذى ارسل فيه الخطاب .. والموسم الجديد على الابواب .. كان المقصود منه هو احراج مجلس ادارة الاتحاد وسحب البساط من تحته بين اندية الاقاليم عند اجراء انتخابات جديدة .

وقد كان هناك اقلية صغيرة توقعت ان يركب الاتحاد العبدونى راسه وان يرفض بعنجهية الواثق .. المنتصر .. الخضوع للتهديد وان يدفع الجهة الادارية للوقوع فى خطأ اتخاذ قرار جديد بالحل .

ولكن الاغلبية توقعت ان يناور مجلس ادارة اتحاد الكرة .. وان يمسك هو بخيوط اللعبة .. وان يفوت الفرصة على من يصرون على تصفية الحسابات . وقد كان اصحاب الرأى الاخير على صواب . فالاتحاد العبدونى المتمسك جداً بالكراسى فى مبنى الجبلايه .. احنى راسه ونفذ الوصية .. وقرر زيادة عدد الاندية إلى ١٤ ناديا .. بشرط ان يهبط اربع فرق ويصعد نفس العدد .. وكل ماجاء ذلك للعند والتحدى .. قبل اى شىء اخر ..

اما عن قرار ايقاف الدورى . فالاغلبية ترى ان كل شىء يهون من اجل تخطى عقبة الجزائر .. وتحقيق امل الوصول إلى نهائيات كاس العالم فى إيطاليا .. وان كان الكل يجمع على ان اقامة مسابقة « بديلة » لاندية الدورى الممتاز فى فترة توقف المسابقة « الام » لاى سبب وتحت اى شعار .. لاينفى ان الدورى العام فقد طعمه المميز وحيويته .. وان القرارات الاخيرة لاتحاد الكرة بالجبلاية مازالت تثير الجدل والدهشة وعلامات الاستفهام .

■■ فوز الفريق القومى المصرى بكاس البطولة العربية لكرة السلة التى اقيمت بسوريا .. اسعد جماهير مصر العاشقة للرياضة .. واسعد النقاد الرياضيين الذين كان نقدهم البناء لنتائج الفريق المصرى وعروضه الضعيفة فى بطولة صدام حسين فى الفترة الاخيرة ببغداد .. احد العوامل الرئيسية التى ساهمت فى اشعال حماس اللاعبين والجهاز الفنى .. لرد الاعتبار والاحتفاظ بعرش كرة السلة العربية .

وقد ادهشنى ـ ومعى ملايين المشاهدين ممن تابعوا مباراة الختام على الشاشة الصغيرة . الانفعال المبالغ فيه جداً من المعلق الرياضى المصرى .. وكأن الفريق كان قد سافر للاشتراك فى مهمة حربية .. وليس فى بطولة رياضية .. واصراره على نقل انفعاله للاعبين ومدرب الفريق .. واثارة مشاعرهم لدرجة البكاء . فخسروا جميعا احترام المشاهدين الذين اسعدهم الفوز . واغضبهم واثار استنكارهم ماحدث . وباسلوب غير حضارى .. لايليق باسم مصر ولايتفق والروح الرياضية .

حسن عثمان

شباب وطلاب وجامعات

النظام الجديد للثانوية العامة ومخاوف التطبيق

بعد رسوب اكثر من مائة الف طالب فى امتحان الثانوية العامة . وانخفاض مجموع الدرجات بشكل ملحوظ . وتقليص اعداد المقبولين بالجامعات . وقبل ان يزداد التذمر والسخط بين اولياء الامور والطلاب . اندفع د . فتحى سرور وزير التعليم فى محاولة لمحاصرة السخط ليعلن موافقة المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى على اعادة الامتحان فى مواد الرسوب فقط لطلاب الثانوية العامة الراسبين هذا العام . وبعد اقل من اسبوع فاجأ الوزير الرأى العام بنظام جديد لامتحان الثانوية العامة يقضى بتقسيم العام الدراسى الى فصلين دراسيين يؤدى الطالب الامتحان فى عدد من المواد كل فصل دراسى ويسمح له باعادة الامتحان فى الفصل الدراسى الثانى فيما رسب فيه فى الفصل الدراسى الاول .

تحقيق : سامى فهمى

تصاعدت التساؤلات حول جدوى النظام الجديد بعد قرار المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى بالسماح بالاعادة فى مواد الرسوب فقط . واشتدت الاسئلة حول كيفية تطبيقه فى ظل الاعداد الكبيرة التى تتقدم لامتحان الثانوية العامة . ووضع خبراء التعليم العديد من علامات الاستفهام حول النظام الجديد الذى خرج فجأة دون تجريب او دراسة كما يدعى الوزير !!

الدكتورة نادية جمال الدين ـ تربية عين شمس تسأل الدكتور فتحى سرور وزير التعليم سؤال حول الدراسات التى اجريت على النظام الجديد قبل الاعلان عنه وهل تم تجريبه فى المدارس قبل تطبيقه فى جميع مدارس الجمهورية ؟ ! وتضيف .. ان المفاجأة بالنظام الجديد للثانوية العامة جاءت لتغطية مهزلة نتيجة الثانوية العامة هذا العام .. والوزير دائما يتشدق بان تطوير التعليم يخضع اولا لعملية التجريب قبل التطبيق . ويردد ايضا بانه صاحب التغييرات المفاجئة وضاع تطوير التعليم بين تصريحات الوزير المتضاربة . واذا ناقشنا النظام الجديد لامتحان الثانوية العامة نجد ان الفصل الدراسى الواحد مفروض ان يستغرق ٤ اشهر ويفصل الفصلين الدراسيين عطلة حوالى اسبوعين باستثناء فترة الامتحان النهائى . فمن اين ستأتى وزارة التعليم بالوقت اللازم لتطبيق هذا النظام

اجتماعات شكلية

الاجابة على سؤال الدكتورة نادية نستحضرها من محاضر الاجتماعات التى تتم بوزارة التعليم دون ان نجهد الوزير فى طلب الاجابة ـ ففى الجلسة الثامنة لاجتماع المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى ذكر وزير التعليم ان الوزارة طبقت نظام الفصلين الدراسيين على سبيل التجريب فى الصفين الرابع والخامس من التعليم الاساسى . وقال الوزير ان المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية يقوم بعمل دراسة امكانية تعميم تطبيق نظام الفصلين الدراسيين . وطلب الوزير من اعضاء المجلس ابداء الرأى حول التجربة الجديدة . وكان قرار المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى بالاستمرار فى تجريب نظام الفصلين الدراسيين ، وتكليف المركزالقومى للبحوث التربوية والتنمية بدراسة وتقويم هذه التجربة وعرض نتائج دراسته على المجلس وقبل ان يقوم المركز القومى للبحوث بالدراسة اللازمة للنظام الجديد وتوضيح عيوبه ومزاياه جاء قرار الوزير بتطبيقه فى امتحان الثانوية العامة .

ويتحفظ د . عبدالهادى الجوهرى على النظام الجديد قائلا : عدم توفر الامكانيات اللازمة هى العقبة الوحيدة التى تحتاج الى وقفة جادة . فهل ستتمكن وزارة التعليم من اجراء الامتحان لطلاب الثانوية العامة مرتين فى العام ، فالعبء سيكون كبيرا مع عدد الطلاب الذى يصل الى ربع مليون طالب .

فما هى امكانيات وزارة التعليم ؟ لقد اوضح الوزير فى اجتماعات المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى انه تم الاخذ بنظام الاختيار بين المواد الدراسية فى الصف الثالث الثانوى فقط وصدر بذلك القانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨ الذى جعل الدراسة عامة وموحدة فى الصفين الاول والثانى .. واضاف الوزير .. « ان **القانون ابقى على نظام التشعيب كضرورة لعدم توافر الامكانات اللازمة من حيث المدرسين او الفصول لتطبيق نظام الاختيار حتى تتوافر امكانات التطبيق** »

ابحث عن السياسة

يقول احد خبراء التعليم واستاذ سابق باحدى كليات التربية فضل عدم ذكر اسمه ان وزير التعليم نفسه فوجىء بطلب تطبيق النظام الجديد وهو متبع فى الاردن احدى دول مجلس التعاون العربى . وقد يكون وراء الاعلان المفاجىء اهداف سياسية لتوحيد الانظمة التعليمية فى دول المجلس .

ويتساءل هل يمكن تطبيق النظام التعليمى المتبع فى الاردن (٣ ملايين نسمة) فى مصر التى يبلغ تعدادها ٥٠ مليونا مع اختلاف العادات والتقاليد وتركيبة النظام التعليمى !

الدكتور احمد شوقى ـ جامعة الزقازيق يدعونا الى مناقشة النظام الجديد بعيدا عن عنصر المفاجأة والسياسة ونقص الامكانات وغيرها .. يقول .. لاينبغى ان نأخذ موقفا سلبيا دون مبررات تجاه اى تغييرات فى الخريطة التعليمية فى مصر ، بل نخضع الامور للمناقشة الهادئة الموضوعية . فاذا كان المستهدف جعل شهادة الثانوية العامة مثل الـ G . C . E توضح اولا بل نحذر من انتقال سلوكيات اولياء الامور والطلاب الذين يدرسون فى الـ G . C . E الى اولياء الامور وطلاب الثانوية العامة المصرية فطلاب الـ G . C . E يعتمدون بصورة كاملة على الدروس الخصوصية والمراكز التعليمية المنتشرة فى مصر . فهل النظام الجديد سيكرس ظاهرة الدروس الخصوصية لطلاب الثانوية العامة . وهل تستطيع مدارسنا بينائها الحالى تطبيق النظام الجديد ؟ !

حرية الاختيار لمن ؟ !

واتساقا مع دعوة د . احمد شوقى نشير الى ان نظام الفصل الدراسى بديل للنظام التقليدى أو الكلاسيكى فى التعليم ، حيث يقسم العام الدراسى الى فصلين او ثلاثة فصول . ويدأ هذا النظام فى الجامعات الامريكية منذ اكثر من قرن مضى . وفيه لا يكتفى بالامتحان النهائى لتقييم الطالب وانما يكلف الطالب باعداد الابحاث المكتبية او الميدانية ولا يخصص للامتحان النهائى سوى ثلث الدرجة ويتميز هذا النظام باتاحة قدر من الحرية للطالب لاختيار التخصص الذى يتفق مع ميوله وقدراته من خلال توليفة من المواد الدراسية تشمل المعرفة العامة ومواد للتخصص ومواد إختيارية . ويعتمد على ان يكون عدد الطلاب فى قاعة الدرس محدود نسبيا . ويعيب هذا النظام عدم الاستخدام الجيد لحرية الاختيار الممنوحة للطالب

بحماس يؤكد د . وليم عبيد ـ وكيل تربية عين شمس ان نظام الفصلين الدراسيين لو تم تطبيقه تكون قد قضينا على عقبة كبيرة فى طريق الثانوية العامة . فالنظام الجديد يمثل البعد عن العنف التربوى فى العملية التعليمية عن طريق اتاحة فرص الاختيار للطالب والقضاء على رهبة الامتحان بجواز الاعادة فى الفصل الدراسى الثانى فى المواد التى رسب فيها الطالب فى الفصل الدراسى الاول ويتوقع د . عبيد ان يواجه النظام الجديد العديد من المشاكل الادارية والتنظيمية تستحق المواجهة لتوفير الراحة النفسية والتربوية للطلاب .

هل هناك اهداف خفية ؟

ويؤيد د . نبيل احمد عامر ـ رئيس قسم التربية المقارنة بعين شمس تطبيق النظام الجديد ، فقد سبقتنا دول عربية عديدة واخذت بالانظمة التى تحدث بها نظام التعليم . فنظم التعليم يجب ان تكون متحركة لملاحقة التطور ومواكبة التغيرات من حولنا . واذا كان تطوير التعليم جاء نتيجة لرغبة سياسية فلا بأس اطلاقا ، فقد آن الاوان لتطوير التعليم ونظم الامتحانات فى الثانوية العامة . والنظام الجديد يزيل اعباء عديده لا داعى لها ، وانما تظل الرهبة من الامتحان موجودة حتى لو ادى الطالب الامتحان فى منزله ، الهدف الاساسى هو تطوير التعليم والأخذ بالانظمة التى اثبتت نجاحها بشكل معتدل .

ويعيب مصدر مسئول بالمجلس الاعلى للجامعات الاسراع فى تحديد موعد تنفيذ النظام الجديد ليكون فى العام الدراسى ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ فالنظام الجديد يحتاج للعديد من الدراسات وحصر للامكانات وعمليات تدريب للمدرسين والتشبيه بانه سيكون مثل ال G . C . E نقول ان شهادة ال G . C . E يتقدم لها اربعة آلاف طالب بينما يتقدم للثانوية العامة ربع مليون طالب سنويا فالمسألة اذن تحتاج الى تروى وعدم تسرع ، فالتغيير او التطوير عندما يكون مفاجئا لا يحقق الاهداف المأمولة منه .

ويجب بحث جعل امتحان الثانوية العامة اقليميا لتخفيف الاعباء التنظيمية فى ظل النظام الجديد .

ويتساءل د . حسان محمد حسان .. لماذا لا يطبق نظام الفصلين الدراسيين فى الصف الاول والثانى ؟ ! فمن الضرورى ان يتعود الطلاب على النظام الجديد من مراحل مبكرة حتى يستطيعوا ان يتدربوا على القدرة على اختيار المواد الدراسية التى تتلاءم مع ميولهم . فالتطبيق فى الثانوية العامة فقط يجعل الامر يبدو كانه علاج غريب ودخيل وله اهداف خفية اما حكاية القضاء على رهبة الثانوية العامة . فواضح انه سيكون هناك امتحانان وهذا يؤدى الى تكريس « الرهبة فى الامتحانات .

اخيرا .. فالثانوية العامة شهادة عتيدة لم تتعرض لاى تعديلات او اى هزة منذ عام ١٩٢٨ . والان تنهال التصريحات لاحداث تغييرات جوهرية وخطيرة فى جسد الثانوية العامة الذى اصابه الوهن . فقط ينبغى الحذر فأحداث التغييرات دون آثار سلبية يحتاج الى طبيب ماهر وعقل تربوى ودراسة متأنية لكل الاشكاليات ، وتوفير حلول عملية وعلمية لها .

فنحن لسنا ضد اى تغيير او تطوير .. لكننا نريده تغييرا وتطويرا مدروسا .. ومستقرا ..

هل تختفى هذه المشاهد بعد النظام الجديد

يوميات موظف

بضمان طقم الاسنان ! !

فشل محمود نجاتى فى الحصول سواء على قرض او حتى اجابة شافية من موظف بنك ناصر ، وخرجنا نتسكع فى وسط المدينة ـ لكن نجاتى توقف امام مبنى انيق ودفعنى للدخول فحزنت : ـ

ـ ماذا اصابك يانجاتى .. هل ستصبح بصباصا بعد هذا العمر .. تريد ادخال محل كوافير حريمى ؟

ـ يارجل ادخل .. هذا بنك .. الاترى اليافطة ؟ ! .. ادخل

ـ والذى خرجنا منه توا .... هل كان سلاحة شعبية ؟ !

تمكنت فكرة الاقتراض من نافوخه ، فدفعنى ، واليوم بابن جلين من اوله ، ودرجة الحرارة مائة فى الظل وقميصى ملزق ، لكن ما ان دخلت حتى اصابتنى رعشة مصحوبة ببرودة ، كما لو كنا قد اصبحنا فى ثلاجه ـ لم يكتف نجاتى بهذا استمر يدفعنى واندفع وفتح بابا مكتوباً عليه مدير الائتمان ، وما ان اصبحنا بالداخل مال نجاتى وخلع حذاءه ، ففهمت ، وحذوت حذوة ، فما كان يجدر بنا ان ندوس سجادة صاحب المكتب بأحذيتنا .

الى جوار الباشا صاحب المكتب ، باشا أخر يعبىء نقودا ، تسد عين الشمس ، فى شنطة ثم اقفلها ، وتوجه بحديثه للباشا صاحب المكتب : ـ

ـ تركت اوراق الضمان بالخارج .. لانريد ان نصبح زبائنا للمدعى الاشتراكى

ـ اى ضمان يابشمهندس .. البنك كله تحت امر سعادتك .. هم ثلاثة مليون ياثروا عند سعادتك ـ

استفسرت : ـ

ـ ثلاثة مليون نفس ؟ ! فى رقبتك ثلاثة مليون .. ربنا يكون فى عون سعادتك انا عندى ثلاثة اولاد وامهم واصرخ من المصاريف .. هذه الشنطة لن تكفيهم عيش حاف .. اسرة من ثلاثة مليون .. لا ! ! انت رجل متعلم وعليك ان تفكر جديا فى تحديد النسل .. وقل الحمد الله وتوقف عند هذ الحد .. حتى تحسن تربيتهم .. وعلشان صحة الام كمان ..

قال الباشا من خلف المكتب .

ـ قرض بثلاثة مليون يامحترم .

ـ يقترض ثلاثة مليون .. يادين النبى ! ! انا افهم ان الشخص يقترض عشرة جنيه .. عشرين مائة جنيه اذا مات عنده احد .. لكن ثلاثة مليون .. هل وقع عندكم زلزال ؟ !

صافح الباشا الباشمهندس الذى غادرنا مشمئزا فسالنا صاحب المكتب : ـ

ـ هل من خدمة اؤديها لكما .. اولا ماذا تشربون ؟ !

ـ يا ريت حاجة ساخنة .. سبحان الله عندكم هنا شتاء .. نحن بعيد عن سعادتك الجو عندنا جهنم .. اغسطس .. انتم فى اى شهر هنا ؟ ! (زغدنى نجاتى بقدمه فاستدركت) واذا كان مع المشروب .. قطرة للانف

يكون كتر خيرك .. هل هناك احتمال سيادتك الدنيا تمطر هنا .

سخسخ سيادته من الضحك واترجرج على كرسيه وسالنا : ـ

ـ طلباتكم ؟ !

قال نجاتى : ـ

ـ اريد قرضا

ـ تريد قرضا .. وما المانع

قلت : ـ

ـ نحن لامانع لدينا .. المهم لديكم

سأل سيادته : ـ

ـ ما المشروع

قال نجاتى بثقة يحسد عليها : ـ

ـ طقم اسنانى سيادتك .. واختى عطيات .. عطيات نجاتى

اضفت معتمدا على كرمه : .

ـ لو لم يكن فيها بواخه .. انا ايضا محتاج الثلاثين جنيها وسأسددهم بالطريقة التى تناسبك

عاد وسخسخ : ـ

ـ وهل قمت بعمل دراسة جدوى لمشروعك (لما رآنا مبلمين شرح لنجاتى) الجدوى من المشروع

ـ بالنسبة لطقم اسنانى سيادتك له عظيم الجدوى .. فانا ازلط ولا امضغ .. اما بالنسبة لاختى فانه لاجدوى من بقائها دون زواج لانها مع الوقت ستصبح عانساً وكل ما احتاجه ٤٠٠٠ جنيه .

ـ ما الضمان .. اسلفك بضمان ماذا .. بضمان اختك ام بضمان طقم اسنانك ؟ !

ـ عيب سيادتك .. انا لى ربع بيت ارث عن امى فى مرجوش بباب الشعرية .. عليه قضية مرفوعة منذ عشر سنوات .. وحتما سيحكم فيها لصالحنا فى خلال العشر سنوات القادمة .

ـ ربع بيت ؟ ! .. الا تخجل من نفسك

فجر نجاتى القنبلة واتانا بالزغلول الكبير : ـ

ـ لا ! ! انا موظف بالحكومة على وش اولى

ـ موظف ! ! بره ! ! اخرج بره .. والا ساطلب لكم الشرطة .. هذا مشروع فى سرقة بنك .. نعم مشروع فى سرقة ستسدد القرض على مدى قرن من الزمن .

اخرجونا لشهر اغسطس مائة درجة فى الظل ، وبطريقة غير لائقة ، ولنا اقلفص واتادى : ـ

ـ سيادتك الثلاثين جنيها .. وان لم اسددهم انا مستعد للذهاب للمدعى الاشتراكى ليمدنى على رجلى .. بس الثلاثين جنيه ! ! والجزم بتاعتنا .

وصلتنا الاحذية على الرصيف وبطريقة لم تعجبنى ! !

ناجى جورج

عودة دينمو الزمالك

عبدالخالق يوسف .. « دينمو » ومسئول العلاقات العامة بنادى الزمالك عاد لممارسة نشاطه بعد شهر اجازه قضاه بين اصدقائه الخواجات فى المانيا الغربية وهولندا .

قالوا عن البطولة العربية لالعاب الماء

فى حوار سريع للاهالى مع بعض المسئولين عن البطولة العربية فالتقينا بالدكتور عبد الاحد جمال الدين الذى قال بانى سعيدا جدا بهذا التجمع العربى الاصيل الذى كان لابد وان يحدث من فترة طويلة لكن لبعض الاسباب الاخرى كانت تعوق مثل هذا التجمع العربى ونتمنى بان تستمر هذه البطولة سنويا بمثل هذا النجاح .

كما صرح مصطفى السرفاوى « الجزائرى » رئيس الاتحاد الدولى بانه ليس من الغريب على مصر ان تنظم مثل هذه البطولة الناجحة لانها من اقدم الدول العربية التى مارست السباحة .

كما اكد ابراهيم اللوزة رئيس الاتحاد العربى انه يوجد تعبير على هذا التجمع العربى الذى ابتعدنا عنه فترة طويلة واتمنى النجاح لهذه الدورة ذات المذاق الخاص . كما اوضح بانه ستقام البطولة الثانية فى سوريا عام ١٩٩٠ .

كانت امنية حياتنا زيارة مصر الحبيبة قالت هذه الكلمات لاعبات تونس الثلاث فاتن غطاس ، سندا غربى ، سلحية عاشور شاهدنا فى مصر ماكنا لا نسمع عنه وهو الروح الطيبة ، خفة الدم المصرى ، الاعظم من كل هذا وذلك هو « الأدب » التى كانت تصلنا بصورة غير ذلك .

العادات والتقاليد

قالتها اللاعبة « نفين مرجان » بطلة مصر ـ الذى اوضحت سر تفوق سيدات دول شمال افريقيا عن سيدات مصر .. فقالت بكل صراحة ان مصر تتحكم فيها بعض العادات والتقاليد الحساسة التى قد توجد فى مثل هذه الدول لكن بدرجة قليلة مما يتيح لهم الفرصة فى الاستمرار حتى سن متأخر مثل اللاعبة فاتن غطاس ـ سندا غربى ٢٤ سنة ، كما ايد كلام اللاعبة نفين ايضا اللاعب تامر ابراهيم الذى لا يترك المصحف الا وهو فى الماء .



أزمة نادى الزمالك الى اين .. ومن المسئول ؟ !

الذين لم يكن لهم اى مصلحة فى تفضيل مدرب على مدرب اخر من ابناء الزمالك الذين دارت حولهم الترشيحات او من تمت معهم الاتفاقات المسبقة والتربيطات خلف الكواليس .. بعد استقالة عصام بهيج المدير الفنى السابق طالبوا رئيس النادى المهندس حسن ابوالفتوح بان تحقق امل جماهير النادى .. وهو المليونير القادر على دفع مرتب خبير اجنبى له اسمه وشهرته .. للعمل مع فرق النادى ..

زكى عثمان — فاروق جعفر — ابوالفتوح

وليضع تصورا كاملا لجميع الفرق فى مختلف المراحل السنية . وليس للعمل فقط مع الفريق الاول .. على ان يستعين باولاد النادى من المدربين لمساعدته .

وان يكون وجوده مرحلة انتقالية بالمعنى الحقيقى .. ولعدم تكرار ماحدث وتعود عليه الزمالك من صراعات بين ابناء النادى الذين يجدون فى انفسهم القدرة على تولى المسئولية .. افضل من غيرهم .. وايقاف تدخلات من يسعون دائما لعرض وصاياتهم على الكرة .. ويرشحون المدرب الفلانى ـ ويتندرون بغيره من المدربين الاكفاء .

● **الازمة ليست وليده :**

واضح ان الازمة الحالية التى يمر بها نادى الزمالك بشأن استقرار جهاز كرة القدم للفريق الاول وصلت الى مرحلة الانفجار .. خصوصا بعد العروض الفنية غير المرضية التى قدمها الفريق خلال فترة الاعداد وبعد النتائج غير المتوقعة امام فرق صغيرة وضعيفة المستوى والامكانيات والاعتذار عن المشاركة فى دورتى الاسماعيلية والاسكندرية .. واخيرا خسارة دورة السالمية بعد هزيمة الفريق فى المباراة النهائية بهدف امام فريق القادسية الكويتى .

وهذه الازمة التى اصبحت حديث الزملكاوية وشغلهم الشاغل .. لم تكن وليده الفترة الاخيرة .. ولم يكن سببها ابدا .. تلك الصورة المهزوزة للفريق منذ بداية فترة الاعداد .. ولكنها نتاج طبيعى لكل المناورات التى تمت بشأن الاستقرار على اختيار الجهاز الفنى الجديد .. وتفويت الفرصة على اعضاء مجلس الادارة الذين تمسكوا بضرورة التعاقد مع مدرب اجنبى وذلك بعد وضع العقبات غير المنطقية امام التعاقد مع فاريا البرازيلى المقيم بالمغرب . او غيره من المدربين الذين ابدوا استعدادهم للعمل وكانت مطالبهم المادية معقولة .

ليس فى الامكان :

الكل وبدون اى عناء او تخمينات او الدخول فى اى حسابات اكتشف ان النيه مبيتة لتولى زكى عثمان مهمة المدير الفنى ومعه فاروق جعفر واحد المدربين الشبان المؤهلين من ابناء النادى .. وكانت بداية الازمة حينما اعلن زكى عثمان ان فاروق وغانم سلطان مساعدان .. وهذا مالم يرض عنه فاروق والا ماكان الخلاف السابق بينه وبين عصام بهيج .

فزكى عثمان يريد ان يكون هو صاحب الرأى الاول والاخير .. وفاروق جعفر يريد ان يكون المسئول الاول .. وقد ادى ذلك الى تفجير الازمة بالشكل الذى اصبحت عليه .

والخروج منها يحتم ابعاد احدهما .. وهنا بيت القصيد .. فالخلافات داخل مجلس ادارة الزمالك على اشدها بين مؤيدى زكى عثمان والمعارضين لفاروق جعفر والعكس .

وقد علمت الاهالى .. ان الاتجاه الغالب حاليا يطالب بتنحية زكى عثمان واسناد المهمة كاملة لفاروق جعفر ليتولى هو اختيار من يساعده فى حالة رفض غانم سلطان العمل معه كمساعد .. وحجة اصحاب هذا المطلب ان زكى عثمان ٦٣ سنة غير قادر على النزول والعمل فى الملعب .. وانه لم يقم بذلك من قبل وبعض الرافضين لتولى فاروق جعفر للمسئولية يجدون ان تنحى زكى عثمان فرصة لكشف فاروق اذا تعثر الفريق فى مبارياته الرسمية القادمة . وهؤلاء انفسهم يحذرون من غضب جماهير الزمالك التى تحملت نتائج هذه الصراعات التى هى اولا واخيرا على حساب نادى الزمالك والكل يشارك فيها .. والكل تبرأ منها .. وهذا هو لغز ابناء ميت عقبة المحير .

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
محمد احمد خلف الله

من يحمي هذا الرجل ؟

اية قوة تقف وراء رئيس قطاع الكهرباء بالقليوبية – محمد عبد الرسول وتحميه رغم اخطائه العديدة على مدى ٩ سنوات .. وبرغم ماتقوله الاوراق فقط ، والله جريمة لاينبغي السكوت عليها ..

● فالرجل قام بتوصيل التيار الكهربي لمنزل المواطن مصطفى محمود محمود من قرية ابو سنة مركز قليوب ، والرجل محرر له مخالفة بناء على ارض زراعية . وسبق ان طلب المحافظ بحسم من رئيس مجلس ادارة شركة توزيع الكهرباء الا يتم التوصيل لبيوت على ارض مخالفة والرجل عدل الجزاء الموقع على العامل محمد الهادي . المسئول عن قرية منشاة عطب مركز بنها ، من الخصم يومين الى الانذار .. والجزاء الاول ابلغ للمحافظة بخطابات رسمية .

● والرجل قام بالتأشير على مذكرة الشئون القانونية ، التي تطلب مجازاة محمد جودة يس بفرع كهرباء طوخ بخصم ٥ ايام . لكن الرجل اشر عليها : يحفظ بينما اثبت التحقيق مسئولية العامل عن احتراق محول ..

فماذا يجري في كهرباء القليوبية . ومن يحمي هذا الرجل ؟

محمد عامر

ما العصبيل ؟

تقيم شخص بشكوى ضدي في الحيل بخصوص حكم صدر ضدي بالحبس شهرا ونفذته . الآن تريد جهة عطل التحقيق معي ، بعد أن أوشكت على الانتهاء من اجراءات رد الاعتبار ..

الجنزر
ف . م . ق
كفر صقر – الشرقية

اهالي عزبة علام : أصبحنا بلا مأوى

نسكن الصفيح ونعاني نقص الماء وننتظر الموت تحت البيوت المنهارة

كتب :- علي حادي

في بيوت ضيقة متهدمة وأيلة للسقوط بل انجزءا كبيرا منها عبارة عن علب من الصفيح الساخن في الصيف ، والبارد جدا في الشتاء ، يعيش ٥٠ الف نسمة في عزبة اولاد علام .. لكن المدهش ان هذه العزبة تقع وسط حي المهندسين .. وعلى مسيرة دقائق من نادي الصيد وميدان الدقي وجامعة القاهرة

هؤلاء هم اولاد علام يصرخون من عدم وجود مياه الشرب من عدم رصف الشوارع . من اكوام الزبالة . وقبل هذا وبعده . من عدم وجود المأوى .. اصبحنا في الشارع عندما تهدم خرجنا من هنا . الى اين نذهب ؟ منزلنا عام ١٩٨٧

– يبدأ سيد فكري بائع الجرائد – وفي حي وسط الجيزة لم يستمع احد لشكايتي ، وبتكلفة بلغت ٤٠٠ جنيه بنيت هذا الكشك الذي تراه امامك .. كل كشك من دول به ٧ او ١٠ افراد .

وعندما سقط المنزل تصدعت ٦ بيوت حوله . وفي هذه البيوت يعيش الناس منتظرين ، كما تقول كريمة رمضان – ان تنهار بين لحظة واخرى .. وتضيف : ليس معنا فلوس لبيت جديد . احنا عايشين بالعافية .. ازاي ندفع ٨٠٠ جنيه زي ماقالوا لنا في الحي ؟ وبجانب منزل كريمة ، منزل اخر يبدو مهجورا بينما ينبعث من داخله صوت محمد محمود ابو ليده مشيرا الى عمود خشبي يسند السقف قائلا : ليس لدينا اختيار اخر .. فلو

الفيلا المحظوظة

اما اصعب الامور – يقول محمد سيد الطالب بدار المعلمين – فهو الذهاب الى دورة المياه العمومية على بعد مسافة كبيرة من هنا .. اما النساء فمشكلتهم اكبر لانهن يلجأن الى الجيران لقضاء الحاجة والاستحمام .. كل هذا يجري لنا منذ اصبحنا بلا مأوى من عامين ..

وكل هذه الالاف تشرب من حنفيتين عموميتين .. تقول نادية حسن : لكي اجد مكانا عند الحنفية ، لازم اصحا بدري .. الساعة ٦ الصبح مثلا .. وبجوار الحنفية بلاعة اصبحت مكانا للقمامة والفضلات ..

ويقول حسن شطا ان الحنفيتين تشهدان زحاما رهيبا في النهار ثم تسيلان بالليل لانه لايمكن قفلها حتى ان المياه تتسرب احيانا اثناء الليل الى البيوت .. ويضيف حسين شطا : ان مطلبنا الان هو تنفيذ شبكة المياه

وفي عزبة علام يكنس الاهالي الشوارع بانفسهم ، لان عمال النظافة بالمنطقة – كما يقول محمد محمود دقشر – مهتمون فقط بنظافة وجمال فيلا مجاورة ، يعطيهم صاحبها مقابلا شهريا – ايضا تأتي عربات البلدية مسرعة اذا طفحت المجاري بجوار الفيلا بينما نغرق في المجاري اياما طويلة حتى يأذن الله لنا بالخلاص بدون عربات البلدية .

اما المياه والنظافة

كانت عزبة علام في عشرينات هذا القرن تابعة للاوقاف ، التي باعت جزء منها لجمعية الاذاعيين . ورفض الاهالي بيع الجزء الاخر . ويقول احمد شرف المحامي وامين لجنة التجمع بالمنطقة ان الاوقاف اضطرت لوقف البيع للاذاعيين ، ومازلنا مهددين بخطر الازالة . ويطالب – ومعه عبد الله ابراهيم المحامي بتمليك المنطقة لسكانها .

قبل ان نذهب الى المسئولين ، كان جمال عبد اللطيف قد قال لنا : المسئولون لايحلون شيئا .. ورجال المحليات لهم اهتمامات اخرى ، ولكننا ذهبنا اليهم ..

انا ورايا شغل كانت التصريح الاول من طه ابراهيم عضو المجلس المحلي عن المنطقة .. وتركنا دون فرصة للفهم !

اما عبده علي عبد المجيد وكيل المجلس المحلي فقد اكتفى بالتعليق المشهور ، تجرى الترتيبات اللازمة لتوفير المساكن للمواطنين .. ،

لكننا عرضنا النقاط بالتفصيل على ابرهيم امام رئيس المجلس واجاب عن كل نقطة كالتالي :

● سترصف ٤ شوارع بالعزبة بتكلفة مليون ونصف جنيه خلال العام القادم ، وهي شوارع رجب وعبده عبد ربه وياقوت وعبده موسى

● ستحل مشكلة الانارة وتقام ٦ ولاعات لانارة الشوارع

امكانياتنا ضعيفة – هكذا بدأ مصطفى المحروقي رئيس حي وسط الجيزة .. التسكين يتم بترتيب زمني لابلاغنا بالحالات .. الذين نوفر لهم سكنا الان هم حالات ١٩٨٦ .. المياه ضعيفة وليس لدينا حل .. اما الخلاف بين الاوقاف واهالي العزبة فقد تم حسمه ولن تجرى ازالة لاي بيت الا اذا كان وجوده خطرا على حياة سكانه .

وهددنا باتصالاته

منذ ٢٥ سنة اشترينا الارض التي كنا نستأجرها حق من ورثة احمد القدري .. ثم ظهر مؤخرا للاوقاف ٣٠ فدانا من الميراث تم تحديدها واستمتها هيئة الاوقاف من الارض المتبقية لدى الورثة . ولكن مفاجأة جاء احد الورثة واخبرنا انه اوقف اجراءات استيلاء الاوقاف على ارضه وان كل فلاح منا سيتنازل عن ربع ارضه للوفاء بالوقف وهددنا باتصالاته مع وزيره الشئون ووزير الاوقاف .. ما يقلقنا أن مزاد بيع الموالح بالمساحة المذكورة تم وقفه بالفعل فهل تسفر هذه الاتصالات حقا عن طردنا من ارضنا .

اهالي كفر عزب غنيم كفر شكر قليوبية

عنهم محمد عبد الله
أحمد عبد العال حجازي
محمود توفيق غنيم .. وأخرون ..

بـــدون

فاجأنا بنك الاسكندرية ، بعدم صرف تحويلاتنا من العراق بعد عودتنا .. نستغيث بكل المسئولين حل هذه المشكلة لاننا عائدون بدون مليم في جيوبنا نصرفه على ابنائنا .

سمير محمد شاهين




تظلم مدرستي

في هذه الايام . اذهب الى المدرسة كل يوم لاننا في شهر التدريب ولا أعرف اى تدريب نقوم به .. فنحن نجلس في حوش المدرسة أو نذهب الى المزرعة ، وخلاص ، منذ عدة ايام طلب المدرس منا أن نكنس المكان الذي كنا نجلس فيه وفعلنا في اليوم التالي طلب مني رفع الزبالة من المعمل وعندما رفضت صمم على فصلي لولا تدخل احد المدرسين !

نظام مدرستي غريب معظم الامور تمشي ، بالواسطة ، زملاء وزميلات لا يحضرون التدريب ولا يذاكرون لأن بوسعهم الغش أخر السنة ، على مسمع ومرأى الجميع .

هدى محمد ابراهيم يحيى
مدرسة كفر صقر الثانوية الزراعية
ثالثة – استصلاح اراضي

مدرسة وليست محطة

معروف أن الدراسة الجادة باية مدرسة يلزمها ضوابط مرا بسطها وجود اسوار حول المدرسة .. وحتى الآن فشلت ادارة مدرسة سعد زغلول الاعدادية بطنطا في بناء اسوار من جميع الجهات .. رغم أنها مدرسة وليست محطة ..

هشام احمد السيد سعيد
مدرس بالمدرسة

عاجل إلى

وزير الصحة

ليس لدي ما انفقه على العلاج ، بعد فشل عملية ازالة المياة البيضاء من عيني اليسرى ، لاهمال الطبيب – ارجو علاجي على نفقة الدولة .

حسن السيد حسن زعتر
٢٢ ش عقبة – جارطة ابو السعود
مصر القديمة

وزير العدل

سكرتير هيئة قضايا الدولة بنها يضطهدني .. والتفتيش الاداري يجامله عند التحقيق . اطلب رفع الظلم عني .

احمد محمد احمد فرحات
هيئة قضايا الدولة – بنها

محافظ القليوبية

نناشدكم القيام بزيارة سريعة ، لتروا مياة الشرب وقد اختلطت بمياة المجاري – في الوقت الذي يندر ان توجد فيه مياه الشرب اصلا ، وان جاءت تزور الادوار الاولى فقط ..

اهالي عزبة عثمان وبيجام
بشبرا الخيمة – عنهم :
م – طه سعد عثمان

وزير الكهرباء

نقلت الأعمدة المخصصة لقريتنا ، واخترقت المزارع لتخدم منزل احد العاملين بالكهرباء ، رغم انه مقام فوق ارض زراعية .

عقيد – محفوظ عبد الحق سعد
جمجرة – بنها

وزير المواصلات

منذ سنوات لم نصرف حوافز او مكافآت اذا شكونا هددونا بالحرمان مرة العلاوة .

العاملون والفنيون بقاطرات بنها التابع لهيئة سكك حديد مصر
عنهم : ابراهيم شحات محمد
احمد عبد الرحمن محمد

وزير الزراعة

يسكت المسئولون عن اغتصاب احد المواطنين (مرفق إسمه) لفدان من أرض الاصلاح الزراعي بقريتنا .. تعب مدير الجمعية الزراعية من الشكوى بلا جدوى ..

محمد نجيبة
تجريد – مركز بسيون – غربية

وزير الاسكان والتعمير

أعمل حتى الآن بعقد ، رغم انني دفعة دبلوم ١٩٧٩ وتم تعيين دفعتي في عام ١٩٨٣ كل هذه السنوات مرت وانا مهدد بالتشريد في اية لحظة .

محمد عصام الدين بلتاجي
جاويش
جهاز التدريب للتشييد والبناء
كفر الشيخ

وكنا ٢٥ مليونا

عام ١٩٥٨ دخلت كلية الطب وقبلت كلية قصر العيني في ذلك العام ٤٥٠ طالبا وكان سكان مصر ٢٥ مليونا في هذا العام خفضت وزارة التعليم اعداد المقبولين بكليات الطب الى ٨٢٠ طالبا فهل تعادل خدمة هذا العدد تكاليف انشاء الجامعات والانفاق عليها ؟ اذا لم يكن الأمر مقبولا اقتصاديا فما المغزى منه .. نرجو اعادة النظر في اعداد المقبولين ..

د . مادلين لبيب لوزا طبيبة وجراحة

جمع الغرامات .. فجرا

في حملية وابل من الشتائم هاجمت قوة شرطة من قسم أول شبرا الخيمة بيوتنا فجر يوم ١٣ اغسطس .. أما هدف ، التجريدة ، فهو تحصيل غرامات المرور .. قال الناس بعد أن عقدت الدهشة لسانهم – ان هذا ارهاب وكبت للحريات . وارسلنا برقيات بهذا الى كل الجهات المعنية .. واليكم في ، الاهالي ، لتكونوا مع الضعفاء أيضا .

مصطفى عطا الله مصطفى
٣ ش سيد مرسي – شبرا الخيمة الشرقاوية

مطاردتنا . وتكسير عرباتنا

اصدر محافظ البحيرة قرارا بمنع سير الحنطور في ثلاثة شوارع رئيسية . يوجد بها أهم المرافق التي يستخدمها الجمهور .. بعد أن شكونا ، قرر المجلس المحلي إلغاء قرار المحافظ . فما كان منه الا ان أستعان بالشرطة والاجهزة التنفيذية لمطاردتنا وتكسير عرباتنا بونش المرور ، واهانتنا باقذع الشتائم .. باسم المئين اسرة من اصحاب عربات الحنطور .

أحمد عبد اللطيف حميدة
رئيس مجلس ادارة جمعية النقل البطيء بمحافظة البحيرة

الحل المقلوب

لاتحتاج الوحدة الصحية بالمساندة مركز العياط سوى ١٠ امتار من السلك . يدخل بعدها التيار الكهربائي ، اللازم للاجهزة الطبية بالوحدة . بجوار الوحدة مدرسة مضاءة ليلا في اجازة الصيف !

مجدي عباس عواجة
الجملة – العياط – الجيزة

مفقودون




تغيبت / صفاء محمد عليوه شوبهان
منذ شهرين السن ١٦ سنة
من يجدها او يتعرف عليها يتصل بالعنوان التالي الحصافة مركز شبين القناطر – محافظة القليوبية

اخبار في البريد

التليفون في الدولاب

رفضت مديرية الزراعة بالفيوم بناء جمعية جديدة لقرية الربع مركز الفيوم . في ارض تبرع بها احد المواطنين بحجة ان الارض صالحة للزراعة .. ويقول فاخر محمود في رسالته ان حوائط الجمعية الحالية متهالكة وعلى وشك الانهيار .. وان امين الخزنة يدفن النقود في التراب لعدم تامين الابواب والحوائط كما اضطر مدير الجمعية الى رفع التليفون والتحفظ عليه باحد الدواليب .

المتهمون .. مازالوا في مناصبهم

قررت مديرية الشئون الاجتماعية بالمنيا سحب مدد الخدمة لعشرين موظفا مما يقضي عودتهم للدرجة الثالثة بدلا من ترقيتهم للاولى . عدد من مسئولي الشئون الاجتماعية محالون الى المحكمة التاديبية بتهم تتراوح بين التزوير والاختلاس والمخالفات المالية الجسيمة . الغريب ان كل المتهمين مازالوا في مواقعهم الرسمية ، يؤدون نفس الاعمال !

في انتظار المرافق

وزعت محافظة المنيا ١٧ الف فدان من الأراضي المستصلحة غرب المحافظة على شباب الخريجين من أبناء المحافظة . ويقول سليمان شفيق في رسالته ان ٣٣٠٠ خريج لا يتمكنون من الحياة بارضهم حتى الآن . نظرا لعدم اكتمال المرافق بالقرى التسع بالمشروع ...

شرط شيخ الأزهر

قرار شيخ الأزهر بضرورة اجتياز امتحان في القرآن الكريم قبل الاعارة يفتح الباب للمحسوبية تطالب بقانون ينظم الاعارات بالاقدمية المطلقة والتقارير الفنية اسوة بوزارة التعليم .

خريجو جامعة الأزهر :
محمد ابراهيم السيد
محمد فوزي السيد
السيد محمد المصري

حق الرد

وليس للحي سيطرة ..

● حول خبر ، المجاري تغرق إسكو ، افاد مجلس مدينة شبرا الخيمة . ان الطفح الذي حدث كان نتيجة تعطل موتورات الرفع بمحطة المجاري . وهي تابعة لشركة إسكو من حيث التشغيل والاشراف وليس لحي شرق شبرا الخيمة سيطرة عليها . لكنه تدخل رغم ذلك لازالة اسباب الشكوى .

مشروع ناجح

● ومن اتحاد نقابات المهن الطبية . ورد تعليق على خبر ، تشابك بالايدي ، افاد انه لم تحدث مشادة او تشابك بالايدي بين الاعضاء .. وان مشروع علاج الاعضاء مشروع ناجح .

ويعمل بها الان

● وحول خبر ، موافقة مباحث امن الدولة شرط لتعيين طبيب ، الذي نشرته الاهالي ورد من وزارة الصحة ان الطبيب طارق محمد عباس قد تسلم العمل بالوحدة التي وزع عليها . ويعمل بها حتى الان .

بدون تراخيص

● وحول شكوى المواطن محمد الذملة وأخرين من عدم توصيل المياه النقية الى منطقة عين شمس الغربية . رد مرفق مياه القاهرة الكبرى بأن المنطقة مبنية بدون تراخيص . وبها تعديات على أملاك الدولة . والهيئة على استعداد لدراسة حالة لكل شارع على حدة .

بريدكو

فيليب جلاب

زكي عبدالفتاح وزيرا للداخلية !

زكي بدر — حمادة امام — زكي عبدالفتاح

● فوجئت بالكابتن حمادة امام اثناء وصفه للمباراة بين غزل المحلة والمولوديه الجزائري يقول ، وصدها زكي بدر ، !

واتساءل هل انتقل زكي بدر من الحديد والصلب الى غزل المحلة ؟ ام ان سيادته اصبح حبا او رعبا في قلب كل مواطن ؟ وماذا كان في ، العقل الباطن ، للمذيع جعله يقول : زكي بدر بدلا من زكي عبدالفتاح ؟

احمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

● ● انها مجرد امنية لدى المذيع بان يصبح الكابتن زكي بدر احد اعمدة فريق غزل المحلة ويتولى اللواء زكي عبدالفتاح وزارة الداخلية !

لماذا تهللون لعبدالناصر ؟

● لدي بعض الاستفسارات التي تتعارض مع وجهات نظركم . اليس عبدالناصر هو أول من حكم بالسجن المؤبد على الاشتراكيين المصريين وعمل على تصفيتهم . كما اختار خليفه له وهو السادات معروف بعدائه المسعور للاشتراكية . فلماذا تهللون لعبدالناصر ؟ الأمر الثاني هو ماذكرته السيدة فريدة النقاش عن عباس العقاد من انه احد ابطال التنوير وهذه مغالطة : اليس هو عميل النازية الذي غير جلده بعد انتصار الحلفاء ثم عمل لحساب المخابرات الامريكية بعد ذلك ؟

دكتور مهندس احمد كامل
طنطا

● ● سبق ان قلنا ان دور عبدالناصر كزعيم قومي واحد ابطال الاستقلال والسيادة الوطنية والعدالة الاجتماعية لايتعارض مع سلبيات اخرى تتعلق بعلاقته بالاشتراكيين وموقفه من قضية الديموقراطية .

والاشتراكيون اكثر موضوعية من ان يحكموا على احد من الزعماء لمجرد موقفه منهم فقط دون اعتبار للابعاد الاخرى .

اما معلوماتك عن العقاد فهي للأسف غير صحيحة . فالعقاد مفكر وكاتب يميني لعب دورا مهما في الحركة الثقافية . وكان من اعداء النازية المعروفين .

اذا كان رب البيت .. !

● متى تتوقف وزارة الداخلية ورجالها عن انتهاك حقوق الانسان في مصر . ان التقرير السنوي عن حقوق الانسان في الدول العربية الذي اصدرته المنظمة العربية لحقوق الانسان يؤكد ان حقوقنا منتهكة في مصر وفي اغلب الدول العربية .

واذا كان رب البيت ..

محمد محمود الهواري
كلية الحقوق – المنصورة

وزير ام قاض ؟

● هل رسالة الشرطة هي ترويع المواطنين الأمنين ام حمايتهم ؟

ان الامر بتوجيه الرصاص الى قلوب الارهابيين قبل التحقيق والمحاكمة يعني ان السيد وزير الداخلية قد نصب نفسه قاضيا !

م . عمر فتحي

تحية الى مرسى عطا لله

● نحيي الاستاذ مرسى عطا الله الذي كتب في الاهرام يشيد بقرار الرئيس صدام حسين باقامة تمثال للزعيم العربي جمال عبدالناصر في بغداد العريقة . فقد كان المقال معبرا عن الراي العام المصري .

احمد محمد حسين
تحكيم القطن – سوهاج

عبدالناصر والوفد

● نحن لاندعو الى التفرقة بين احزاب المعارضة . لكن يدفعني للكتابة اليكم استمرار جريدة الوفد في مهاجمة الرئيس جمال عبدالناصر . الاينكرون على الاقل انه اخرج الاستعمار البريطاني من مصر ، بينما لم تنجح ثورة ١٩١٩ وحكومات الوفد في اجلاء جندي بريطاني واحد .

اننا في مسيس الحاجة الى توحيد كل الجهود . ويجب ان نعمل من اجل هذا الهدف .

عمران احمد محمد
عضو اللجنة المركزية – حزب التجمع

امانة تاريخية

● برافو للاستاذ محمد جلال . اهتك على الامانة التاريخية في مسلسل الكهف والحب والوهم . لقد سلم المسلسل من الافكار التي تهاجم بعض منجزات عبدالناصر وهي تحقيق الجلاء والاصلاح الزراعي وتاميم القناة وبناء السد العالي وغزو الصحراء والعدالة الاجتماعية ومجانية التعليم وبناء قاعدة صناعية وعدم الانحياز والتصدي للاستعمار .

محمد محمود خليفة
الروضة – فارسكور
موجه بالتربية والتعليم

انت معذور

● القاريء الذي رد على وجهة نظري التي قلت فيها ان العمل افضل عباده ، يقول ان الله لم يخلقنا لكي نعمل ولكن خلقنا لكي نعبده فقط !

الم يقرأ ان الرسول (ص) راى رجلا يتعبد في المسجد ولايبرحه فسأل : ومن يعوله ؟ فقالوا له ان له اخا يعمل ويعوله فقال الرسول الكريم : اخوه افضل منه . وياعزيزي القاريء شاكر كمال ابراهيم انت معذور . فلابد ان البطالة اثرت على فكرك .

محمد احمد غازي عبدالفتاح
سائق معدات ثقيلة
السويس

الرغيف « الوراقي » !

● اصبح الرغيف الطباقي مطبقا على انفاسنا من فرط رداءته . ويبدو اننا في الطريق الى رغيف اخر هو « الوراقي » .. من ورق اللحمة . نرجو انقاذه قبل ان يلحق بأسلافه العظام العادي والمحسن والمميز رحمة بنا نحن الفقراء .

عبدالمنعم عبدالهادي خليل
الدلتا للصلب – مسطرد

الهزل في موقع الجد

● نعمل دائما على تسطيح مشاكلنا باثارة النكات حولها . مثلا مسالة قتل بعض الازواج وظاهرة الاغتصاب حتى للصغيرات تتحول الى مادة للنكات والكاريكاتير ، بينما هي من الأمور الخطيرة . فلا يدعو للابتسام ان تستشري في مجتمع ظاهرة الاغتصاب ويضيع الحب بين افراده .

الامر يحتاج الى دراسات وتحليلات عميقة .

د . عبدالحميد حبيبة
صيدلي – الاسكندرية

اغيثونا

● اغيثونا !

لاتوجد نقطة ماء للشرب بمدينة الهايكستب . كيف تريدون من المواطن ان ينتج او يعمل وهو يضيع يومه في انتظار المياه والمواصلات .. الخ

محمد عبدالعظيم حسين
الهايكستب – القاهرة

هل هي دعوة لتصفية الرجال ؟

● رغم احترامي للدكتورة نوال السعداوي كمفكرة ثورية تناصر تحرير المرأة من الجهل والتخلف الا ان من اغرب ما قالته اخيرا في الاهالي في تفسير جرائم قتل الازواج هو أن المرأة العصرية اصبحت قوية عقليا ترفض الخضوع وتتحايل على قانون الاحوال الشخصية بهجران زوجها او قتله !

فلتحارب الدكتورة قانون الاحوال الشخصية كما تشاء . لكن لايجب ان تنصب الحرب على رأس الرجل المسكين . فهل هي دعوة لتصفية الرجال جسديا او خضوعهم للمرأة ؟

مجدي عبدالعزيز طب المنصورة

نريد ماء !

● نريد ان نعرف ماهي نهاية الذي نراه ونعيشه في مدينة رأس غارب التي تنتج ٧٥ ٪ من بترول مصر ! ان سكانها يعانون من عدم وجود المياه العذبة او حتى المالحة . هل هذا تشجيع من الدولة للسياحة والمدن الجديدة . لا نريد ردودا جوفاء . فقط نريد مياه عذبة .

كمال خالد المحامي
راس غارب – البحر الاحمر

تشجيع الخطف

● لكل قانون ثغراته . وفي قانون العقوبات مادة تسقط عقوبة خطف الفتيات اذا ماتزوجها الخاطف . وبذلك يفتح القانون الباب فيما يبدو « لتسهيل » الزواج بلا تكلفة . فهل الهدف هو حل مشكلات الشباب غير القادر على تكاليف الزواج ؟

انسة ملاك يوسف عبدالعال
الجمالية – دقهلية

رجاء الى كل اللصوص

● أصاب بحالة ارتكاريا حادة عندما اسمع عن مشكلة ديون مصر ومفاوضات السادة حكامنا مع صندوق النقد الدولي . واقسم لك بأن لدي الحل بعيدا عن زيادة الانتاج او تحديد النسل . وهو رجاء الى جميع اللصوص : « اتقوا الله في بلدكم سنة واحدة » وسنستطيع ان نسدد ديون مصر .

امنيتي الاخرى ان التقي بجريدة « الاهالي » كل صباح بدلا من يوم . ومستعدين للتبرع

ابراهيم محمد حرب
ميت ابوخالد – ميت غمر

الله ليس منحازا لأحد

ضاق صدري الى درجة الاحساس بذبحة بعد ان صدمتني سطور مولانا امام مسجد النور بمدينة ملوي الذي لم يتورع عن ذكر اسمه . وكان يتعين عليه ان يستتر طالما ابتلي بكل هذا البلاء العقلي والوجداني لدرجة انه يكتب ويقول في جريدة يقرأها الملايين « ان النصارى افسد واضل عقيدة من عبدة الأصنام » الى اخر هذا الجهل الفاضح والتعصب الأعمى مما يشكل خطرا على مجتمع يقوم فيه مولانا هذا اماما ومعلما !!

« لقد حسمت النصوص القرانية الصراع بين اهل الاديان جميعا ، فحين تخاصم اهل الأديان والرواية لابن عباس قضى الله بينهم ونزلت الاية « ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولايجد له من دون الله وليا ولانصيرا » (النساء ١٢٣) وفي هذا السياق نزلت الأيات البينات التاليات : « ان الذين أمنوا ، والذين هادوا والنصارى والصابئين ، من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » [البقرة ٦٢] « إن الذين أمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا . فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون » (المائدة ٦٩) .

وحسبنا ان تشير الأيتان الى (الصابئين) وهم ليسوا من اصحاب الاديان السماوية فحساب هؤلاء على الله يوم القيامه

ان الله ليس منحازا لأحد . وبالتالي فالطريق الى الجنة ليس حكرا على فئة من البشر اذ ليس ثمة شعب مختار . والقول بغير ذلك يعد انتقاصا من عدل الله . وكان يتعين على مولانا ان يتعظ بقوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة . والموعظة الحسنة . وجادلهم بالتي هي احسن » (النحل/١٢٥)

إن القرآن الكريم قد هيأ المجال للحوار العاقل والمعقول في اخطر قضايا الانسان ، وهي قضية الاعتقاد . والافماذا يريد مولانا . ان يشعلها حربا اهلية لبنانية على أرض خير أمة اخرجت للناس ، وبين شعب يحمل على كاهله سبعة الاف سنة حضارة ؟

والتاريخ خير شاهد ، فقد حارب الاقباط مع صلاح الدين ضد الغزاه الصليبيين الذين جاءوا رافعين الصليب شعارا لاطماعهم ، وضد المماليك والفرنسيين وقف اقباط مصر محاربين جنبا الى جنب المقاومة الشعبية ، وقل مثل ذلك في كل الحروب التي خاضتها مصر ضد الغزاه والمعتدين بدءا من حرب ١٩٤٨ حتى حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وليقرأ مولانا هذا ثورة ١٩١٩ التي تلاحم فيها مسلمو مصر مع اقباطها ضد الاستعمار الانجليزي وعلى صدورهم جميعا اطلق رصاصاته

ان الاسلام والمسيحية معا يدعوان الى عبادة الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يكن له كفوا احد . والذي ليس كمثله شيء ، ويأمران بالخير والمعروف واقامة الصلاة ، وتنهيان عن الفحشاء والمنكر والبغي والاثم والعدوان . والاسلام دين العقل . والمسيحية دين المحبه ، وبالعقل والمحبة تتقدم الشعوب

حليم فريد تادرس
موجه علم الفلسفة بالتعليم الثانوي

الري والتموين وصناعة الجوع

في بدء السنة الزراعية الحالية صدر قرار من السيد وزير الري بتحريم زراعة الارز في جنوب شرق الدلتا – نطاق التصريح الخامس – ونص القرار على تحرير محاضر للمخالفين يعرضون بموجبها على النيابة التي تقدمهم – بعد المساءلة – الى القضاء فيحكم عليهم بغرامة فادحة يتعين بعدها إما الدفع أو الحبس على اعتبار ان الزراعة في الممنوع جريمة مغلظة ومرتكبوها خارجون على القانون وعصاة يستحقون الردع .

وفي نفس الوقت صدر قرار من ادارة التموين بحرمان ريف الدقهلية – بمافيه المناطق الممنوعة من الزراعة – من ارز البطاقة . وحتى يتم الحصار صدر قرار اخر بعدم نقله من مناطق انتاجه ومن يخالف ذلك تحرر له جنحة أمن دولة ويحكم عليه بالغرامة ومصادرة المضبوطات . فهل الذين قرروا ذلك في التموين يعلمون بما قرره الري ؟ أم أن الحزب الوطني الذي يحكمنا لاتدري يمينه مافعلت شماله ؟ وإذا كان هناك تنسيق بين الاجهزة كما ذكر السيد وزير الري في الرد الذي بعث به لجريدة الاهالي بخصوص موضوع الارز وكانت صكوك الحرمان هذه قد صدرت باتفاق وتراضي بين جميع المتصلين بمسألة الارز فلماذا يجتمع الكل على ضلالة ؟ وهل يعتبر هذا النوع من التنسيق إنجازا يسجله أصحابه ويعدونه من مفاخرهم ؟ والعجيب ان الذين حرموا علينا زراعة الارز واستلامه على البطاقة ونقله وتداوله لم يحرموا علينا أكله . فهل من سبيل إلى حل هذه الفزورة التي يعيشها ريف التصريح الخامس في الدقهلية ؟ . – لاتحصل على الأرز عن طريق الزراعة أو البطاقة أو النقل والتداول وبعد ذلك كل منه ماشئت فمازال أكل الأرز مباحا للجميع – وما فائدة أن يباح غير المتاح ؟ لقد أصبح الطريق الى الارز – بفضل الري والتموين – تماما كالطريق الى الهيروين . كلاهما تحفه المخاطر ويجر الويلات على من يسلكه . والفرق الوحيد هو في التعاطي . وإذا كان العدل اساس الأرز فنحن المحرومون من أرز البطاقة والزراعة – مئات الالاف من الأسر – نريد مخلصين أن نعرف حيثيات هذا الحكم الذي جعل الارز عندنا هو المستحيل الرابع بعد أن اعتدنا نحن أبناء الشمال عليه كمكون رئيسي لغذائنا و (شديد عادة منتزعة) وإذا كانت القاعدة أنه لاعقوبة بلاجريمة فما ذنب اولئك الذين تعاون عليهم التموين والري وفرضوا هذا الحرمان الجامع المانع .




عصام راضي جلال ابوالدهب

مع أنهم مواطنون مستقيمون منتظمون في دفع الضرائب في المواعيد ملتزمون بحصص التوريد الأميري للمحاصيل ويؤدي ابناؤهم خدمة الجيش ؟ ولماذا هذا التقسيم التعسفي بالمنطقة إلى حضر يأتيه أرز البطاقات والتعاونيات وريف ممنوع من الاقتراب واللمس مع أن كليهما لايزرع الارز بحكم الوجود في المدينة أو بقوة القانون في القرية ؟ ان ما نكابده من جراء التنسيق بين الري والتموين شيء فوق احتمال البشر بعد أن تعذر علينا الحصول على الارز حتى لغذاء اطفالنا الذين في سن الفطام أو لعلاج مرضانا الذين كتب لهم الطبيب الأرز مسلوقا على ظهر تذكرة الدواء وحذر من استخدام البدائل . ان من الاصوات التي لايمكن لاحد اسكاتها نداء المعدة . فياسيادة وزير الري وياسيادة وزير التموين . نريد ارزنا كفانا . ونطالب بوقف هذا التنسيق الذي ليس له من فائدة الا صناعة الجوع .

محمد عراقي

مجاعة والتموين يعرف

[illegible]

بعد عشر سنوات من المقاطعة .. الأمين العام للاتحاد الدولى لنقابات العرب فى حواره مع « الأهالى » :

● نسعى لاحلال العمالة العربية محل العمالة الأجنبية

تابعنا مع إتحاد مصر أحداث الحديد والصلب .. وأبلغناه رفضنا للتدخل الأمنى

عندما جاء الأمين العام للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب حسن جمام الى القاهرة فى منتصف اغسطس الماضى .. كانت أحداث ساخنة تتوالى ... تحركات للاحزاب والقوى السياسية والمنظمات الديمقراطية والمواقع العمالية للتضامن مع عمال الحديد والصلب ، تواجهها السلطة بالتوسع فى الاعتقالات .. والتعذيب داخل السجون ..

كانت تلك اول زيارة لقيادة اتحاد العمال العرب الى القاهرة بعد قطيعة دامت عشر سنوات مع اتحاد عمال مصر بسبب اتفاقيات كامب ديفيد وماتلاها من تطبيع حكومى مع العدو الصهيونى .

وكان « للاهالى » حوار مع الأمين العام حسن جمام :

حوار: حسن بدوى

●● فى ١٥ مايو الماضى . انعقد فى الجزائر المؤتمر العام الثامن للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ، بعد عشر سنوات من انعقاد المؤتمر السابع .. ووافق المؤتمر على عودة اتحاد عمال مصر الى عضويته ، ماتقييمكم لهذه الخطوة ؟

لقد ابدى اتحاد عمال مصر رغبته فى العودة لاتحاد العمال العرب ، بعد غياب دام عشر سنوات وعبر عن مواقفه الثابتة والمبدئية ضد التطبيع مع الهستدروت « اتحاد العمال الاسرائيلى » والعدو الصهيونى ، ووافق المجلس المركزى لاتحاد العمال العرب ، ثم المؤتمر الثامن للاتحاد على عودة اتحاد عمال مصر .. فهذه العودة تعزيز لوحدة الحركة النقابية للعمال العرب ، ومن اجل دفع مسيرة نضالها وقد لعبت الحركة النقابية المصرية دورا كبيرا فى النضال العربى ومازالت .. ضد كافة التحديات التى تواجه الأمة العربية فى مواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، وقد استطاع المؤتمر الثامن أن يلم الشمل فعاد أيضا خلاله اتحاد العمال فى الأردن واليمن الشمالى - واصدر قرارات وتوصيات بالنسبة لكافة التحديات التى تواجه الطبقة العاملة العربية ، ونأمل أن يلعب اتحاد العرب فى المستقبل القريب دورا اكثر فعالية .

●● من أهم التحديات القومية للأمة العربية ، وفى طليعتها الطبقة العاملة ، قضية دعم الانتفاضة الفلسطينية التى توشك على اجتياز العام الثانى لاشتعالها ... فماذا سيفعل اتحاد العمال العرب فى هذا المجال ؟

- الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب كان وسيبقى سندا قويا للثورة الفلسطينية ،واذا كان الاتحاد قد أصيب بنكسات فى الفترة السابقة ، فهذا بسبب تردى الوضع العربى ... ولكننا بعد المؤتمر الثامن ندفع وتصعد نضالنا لمواجهة كافة التحديات . والانتفاضة الفلسطينية تستدعى دعم الأمة العربية كلها لا الطبقة العاملة فقط ، وكل محبى الحرية والسلام فى العالم . ومافعلته الانتفاضة خلال سنتين ، لم نحققه خلال اكثر من ٤٠ عاما . وفيما يتعلق بالاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب بالنسبة لهذه القضية ، فان له نشاطات مكثفة ، وهو دائما على اتصال بالمنظمات الاعضاء والمنظمات الشقيقة لدعم الانتفاضة ماديا ومعنويا .. وفى شهر اكتوبر القادم سأقوم بجولة حول العالم للقاء بالعديد من المنظمات القطرية والدولية لدعوتهم لتقديم كل الدعم والمساندة للانتفاضة .

ونحن نتصدى لكل من يحاول ضرب هذه الانتفاضة أو اجهاضها من أية جهة كانت سواء عربية، أو دولية .

ازمات وبطالة ومواجهة

●● تواجه الطبقة العاملة العربية تحديات عديدة فى العمل والمعيشة .. ازمات اقتصادية ... بطالة .. استغلال .. تخلف وغيرها ماهو دور اتحاد العمال العرب فى هذه القضايا ؟

- نحن فعلا نواجه تحديات عديدة ،فالى جانب ماذكرته هناك النضال من أجل الحرية والديمقراطية وضد انتهاك الحريات النقابية وضد بعض الانظمة الديكتاتورية العربية وضد الشركات متعددة الجنسية وضد مستغلى الشعب العربى والطبقة العاملة العربية . ولقد نظر المؤتمر الثامن لاتحاد العمال العرب كل هذه القضايا ، وعلى سبيل المثال ... فنحن نعيش فى اطار أزمة اقتصادية عالمية لها انعكاس مباشر على وطننا العربى بنسب متفاوتة من قطر الى آخر .. وعلى كل تنظيم نقابى عمالى فى قطره ، معالجة هذه الأزمة وبحث كيفية مواجهتها بما يتناسب مع وضع وظروف البلد ... وقد طرح المؤتمر الثامن لأول مرة وثيقة عمل اقتصادية ، تتضمن تصوراته لكيفية العمل من أجل خلق تبادل اقتصادى وتعاون عربى اقتصادى ، وكيف تلعب النقابات دورا فى هذا المجال ، وكيف تناضل فى أفكارها من اجل هذه الأهداف .

وسينظر المجلس المركزى الذى سينعقد فى ٨ ديسمبر القادم فى هذه القضايا ..

وبالنسبة للبطالة ، فقد أوصى المؤتمر الثامن بالعمل على احلال العمالة العربية فى الأقطار التى تستقبل العمالة الأجنبية ، والتى تشكل خطرا عليها من جانب آخر ، سواء من ناحية العادات أو التقاليد أو اللغة أو الأخلاق ... الخ ونبحث الآن مع منظمة العمل العربية كيفية استيعاب البطالة ... وبالرغم من وجود اتفاقيات فى مجال حرية انتقال العمالة بين الدول العربية فانها لم تطبق حتى الآن ،وعلينا أن نناضل لاحترام وتطبيق هذه الاتفاقيات .

النضالات اليومية

●● هذا التصور قد يساهم فى تخفيف البطالة نسبيا ، ولكن ما رؤية الاتحاد لمواجهة الأسباب الحقيقية والشاملة المولدة للبطالة ؟

- نحن وضعنا مجموعة تصورات متكاملة تتعلق بكيفية النضال على المستوى الوطنى فى هذه المسألة ، بما فيها التخفيف من البطالة ، بالاضافة الى ضرورة الا تكون بلد ما عالة على الاخرين . وبحث طرق القضاء على البطالة بوضع حلول فى مجالى الصناعة والزراعة . ولابد فى كل قطر من بحث السياسات التى تتبعها ، وكيف تناضل النقابات بشأن هذه السياسات . فقد يكون هناك سوء تسيير ، أو سوء تنظيم أو سوء توزيع أو استغلال للثروات الوطنية فى غير محلها وهكذا ..

حسن جمام

منذ شهر نحاول دخول السودان بلاجدوى .. وسنبدأ حملة عالمية ضد المجلس العسكرى

●● وكيف تنظرون الى التكتلات العربية التى نشأت مؤخرا ودورها فى هذه التحديات ؟

- لقد حدد المؤتمر الثامن موقفا واضحا من هذه التكتلات العربية (المغربى - العربى - الخليجى) فنحن نرحب بها مادامت الجامعة العربية عاجزة عن خلق السوق العربية المشتركة .. ولكننا نرفضها اذا كانت سياسية ، فلا يجب أن تتحول الى محاور تزيد من خطورة الصراع والانقسام فى وطننا العربى - اننا نرحب بهذه التجمعات الاقتصادية فى اطار أن تكون خطوة نحو التكامل العربى الشامل .

الحديد والصلب

●● اتيتم الى القاهرة فى اعقاب حدث عمالى ساخن ، هو اعتصام الحديد والصلب ، واقتحام قوات الأمن للمصنع .. ومازالت لهذا الحدث ردود افعال متبادلة من جانبى العمال والسلطات المصرية .. فهل اثير هذا الموضوع فى مناقشاتكم مع اتحاد نقابات عمال مصر ؟

- أولا - منظمات الاعضاء لها استقلالية وسيادة فى مثل هذه المسائل ، وما حدث هنا سبق أن تكرر كثيرا فى الاقطار العربية .. ونحن مع الهيئة المنتخبة من العمال فى بلدها .. ولكن الأحداث أيضا حسب حجمها ، فشركة الحديد والصلب من أهم مواقع العمل فى مصر ، ويزيد عمالها على ٢٢ الف عامل .. وهى فى منطقة صناعية كبيرة فى مصر .. ولهذا فمنذ اللحظة الأولى ارسلنا الى اتحاد عمال مصر نستفسر عما يحدث، ورد علينا اتحاد العمال بان المسألة سببها خلاف بين اعضاء مجلس الادارة والنقابة .. وقد ناقشت هذا الموضوع مع اتحاد عمال مصر

واخبرتهم اننى ضد التدخل الأمنى بهذه الطريقة وما نتج عنه من ضحايا ، واننى مع حقوق العمال ومطالبهم وقد ابلغنى الاخوة فى اتحاد عمال مصر انهم كلفوا محامين للدفاع عن العمال وانهم يدعمون العمال المعتقلين ، وانهم مع مطالب العمال وحقوقهم ، ولكنهم ضد الطريقة التى استعملت من كافة الجهات ، والتى ادت الى وقوع المشاكل وسقوط الضحايا واعتقال العمال . وبعدما سمعت كل هذه الشروحات فاننى ارى ان الاتحاد طرح المسائل بكل موضوعية ، غير اننى ارى انه كان من الممكن التوصل لطرق اخرى غير استعمال القوة من جانب الأمن .. وهذا ايضا ما ابلغت به اتحاد عمال مصر .

قضية حياة او موت

●● تتعرض الحركة النقابية لعدوان على حرياتها وحقوقها باشكال متفاوتة من قطر عربى لآخر .. كيف يتعامل اتحاد العمال العرب مع هذه القضية ؟

- نحن نناضل من أجل الحريات النقابية والعامة ونوسع نضالاتنا ونصعدها فى هذه المسألة ، لانه بدونها لا يمكن للطبقة العاملة العربية تحقيق المزيد من المكاسب والتطورات .. خاصة وان الحركة النقابية العربية لم تكتمل بعد .. فبعض الأنظمة العربية تحرم التنظيم النقابى حتى الآن .. وبعضها يقمعه بدرجة أو بأخرى .. وقد اعتبر المؤتمر الثامن انه من المبادىء الأساسية التى لا يمكن التنازل عنها مهما كان الأمر .قضية الحقوق والحريات النقابية . ونعتبرها قضية حياة أو موت .. نحن نتوقع دائما اننا سنتعرض للارهاب وحل منظماتنا النقابية .. ولكننا لا نخشى شيئا ولا نيأس ولا نكل عن مقاومة اى اضطهاد أو قمع .. بل ان موقفنا من اى نظام يتحدد بمقدار استجابة هذا النظام لمطالب العمال وحقوقهم وحرياتهم النقابية ويمكن للحكومات ان تقمع وان ترهب .. ولكنها لن تستطيع ان تعيش فى ظل هذه المسائل .. فالحياة ستعود الى طبيعتها ، والكادحون سينتصرون فى نهاية المطاف .

مهلة للمجلس العسكرى

●● من ابرز اشكال العدوان على الحريات النقابية فى الوطن العربى ، قرارات المجلس العسكرى الحاكم فى السودان بحل المنظمات النقابية للعمال واعتقال القيادات العمالية .. ما دور اتحاد العمال العرب لمواجهة هذا العدوان ؟

- نحن نعلم جيدا ما وصل اليه السودان من أوضاع سيئة ، ولكن مهما كان الامر فاننا لا نقبل باغتيال الديمقراطية ، ولن تكون الديمقراطية ضحية للفساد أو الانحراف ، أو لاستيلاء أحزاب معينة على السلطة دون مشاركة كافة الفئات والشرائح . ونحن من حيث المبدأ ضد استيلاء الجيش بالقوة على السلطة واذا كان هذا للانقاذ ، فيجب أن يكون للانقاذ برنامج واضح .. لقد انتظرنا فى البداية لنعلم ماهى الخطوات التى سيقوم بها المجلس العسكرى ، ولنعلم موقف اخواننا النقابيين فى السودان وأوضاعهم هناك .. ومنذ حوالى شهر أرسلنا برقيات الى كافة المنظمات الأعضاء نطالبها بالاتصال بالسفارات السودانية فى بلدانها وابداء رأيها بالطريقة التى تراها مناسبة . وفى نفس الوقت وجهنا رسالة الى رئيس المجلس العسكرى حول رأينا فى الاوضاع وطلبنا منهم زيارة السودان للاطلاع على الوضع مباشرة ومناقشته ومعرفة رأى اتحادنا العضو فى السودان ، واتصلنا بالسفير السودانى فى دمشق فوعدنا بابلاغ السلطات السودانية ، وحتى الآن لم نتلق ردا فى هذه المسألة .. وعندما اتينا الى مصر اتصلنا بالسفارة هنا لتسمح لنا بدخول السودان .. ونحن مضطرون خلال الاسبوع القادم الى اتخاذ موقف حازم وصارم مع هذا المجلس العسكرى ، ولا يمكن أن نتساهل معه فى هذه القضية .. اذا لم نتمكن من دخول السودان ، فاننا ستقوم باجراءات على المستوى العربى والدولى وسنناضل الى أن تعود النقابات السودانية لوضعها الطبيعى .. لقد كنا فى الماضى نبادر باصدار بيانات الاستنكار والادانة .. لكننا الآن أعطينا مهلة واتبعنا الأسلوب الهادىء ، واذا لم يستجب الطرف المعنى فاننا مضطرون للدخول معه فى معركة عربيا ودوليا .

وستطلب من كافة المنظمات فى العالم نقابية وغير نقابية شن حملة على هذا النظام الذى خرق الاتفاقيات العربية والدولية فى مجال الحريات والحقوق النقابية .

●●●

واختتم الأمين العام لاتحاد العمال العرب الحوار بالاعلان عن احد القرارات البالغة الأهمية للمؤتمر العام الثامن للاتحاد .. وهو قراره بانشاء المركز العربى للحقوق والحريات النقابية ، وقال :

- اننا نبحث الآن عن الصيغ الملائمة لكى يكون هذا المركز قادرا على العمل بحرية فى متابعة كافة اشكال العدوان على الحقوق والحريات النقابية فى الوطن العربى ، واعلان موقفه تجاهها .. وبحيث يكون مركزا مساعدا للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ومتخلصا من أى قيود تعوق حركته .. وسوف نناقش الصيغة الملائمة فى المجلس المركزى القادم ..

السجن والاعتقال (بقية)

مسئوليتنا فهذه لحظات حاسمة فى تاريخ بلادنا ومنعطف خطير سيكون له اثار بعيدة المدى على مستقبل البلاد خاصة وان الاتفاق مع صندوق النقد الدولى على الأبواب ، وقد قبلت الحكومة شروطه وسوف تحدث طفرة جديدة فى الاسعار وسيتم تصفية كثير من المكاسب الشعبية التى اصبحت حقوقا مستقرة للعمال والموظفين والفلاحين والحكومة تمهد لذلك بارهاب المواطنين واعتقال طلائعهم المناضلة يحتم علينا واجبنا ان نواصل التعبير عن مطالبنا بحماية الفقراء وذوى الدخل المحدود من هذا الغلاء ، وان تتوفر للمواطنين فرص المشاركة فى صياغة سياسات الحكم من خلال نظام ديمقراطى حقيقى ونواصل تحمل مسئولياتنا فى فضح جرائم التعذيب التى يتزايد نطاق ممارستها فى السجون المصرية والتى يتشكل الان رأى عام عالمى قوى يدينها ويطالب بالتحقيق فيها

ان السكوت على مايحدث فى مصر الان من انتهاك لابسط حقوق الانسان هو جريمة وتواطؤ مع مرتكبيها وعلى الجميع ان يتحملوا مسئولياتهم لايقافها فلا يمكن لأحد الان ان يزعم انه لايعلم بما يحدث ، او ان يزعم مستقبلا انه لم يكن يعلم بما يحدث ابتداء من رئيس الجمهورية الذى وصلته العديد من النداءات والبرقيات من مختلف انحاء العالم تطالب بالتحقيق فيما حدث .. الى رئيس الوزراء الذى تصدر اوامر الاعتقال باسمه باعتباره الحاكم العسكرى العام ، الى وزير الداخلية التى ترتكب هذه الجرائم باوامر منه وبواسطة موظفين يعملون تحت رئاسته . الى رئيس مجلس الشعب المخول بحكم الدستور سلطة مراقبة الاجهزة التنفيذية الى النيابة العامة التى حصل اعضاؤها على حصانة كاملة تكفل لهم ممارسة مسئولياتهم فى تمحيص مايرد اليهم من اجهزة الامن وتحديدا للموقف القانونى للمتهمين باسرع مايمكن والتفتيش على السجون لضمان ادارتها طبقا للقانون

ان مسئولية القائمين على الحكم وممثلى مختلف السلطات عما يحدث لاتنفى مسئولية الاحزاب السياسية والمنظمات الديمقراطية والنقابات المهنية والعمالية فى التصدى لهذا الوباء . وكذلك المثقفين والمفكرين الذين لايجوز لهم ان يلوذوا بالصمت خاصة وان زملاء لهم يدفعون ثمن اصرارهم على حرية التفكير والتعبير ان كلمة من اديب كبير كالاستاذ نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل سوف يكون لها تاثير هائل ولايقل عنها تاثيرا كلمات اخرى تصدر عن الاساتذة احمد بهاء الدين وكامل زهيرى ومصطفى امين ويوسف ادريس ولويس عوض وغيرهم كثيرون

اننا ندعو الجميع الى تحمل مسئولياتهم فى فضح جريمة التعذيب وسياسة التوسع فى الاعتقال وحرمان المواطن المصرى من ابسط حقوقه السياسية ، وندعو الى اوسع حركة تضامن مع سجناء الرأى فى مصر . ونمد ايدينا الى الجميع ايا كانت مواقفهم السياسية من اجل هذا العمل المشترك ونفتح مقرات حزبنا له ونقول لحكام مصر لستم أول من جرب القمع وفتح المعتقلات لمنع الشعوب من المطالبة بحقوقها ولن تختلف نهايتكم عمن سبقوكم على هذا الطريق ان صفحات التاريخ حافلة باسماء اجيال واجيال من الحكام فشلوا فى تحقيق هذا الهدف المستحيل .

خالد محيى الدين

وزير الداخلية (بقية)

وكان وزير الداخلية اللواء زكى بدر قد اجتمع بضباط امن الدولة ورؤساء ومديرى الادارات الجدد ووصف ردود الفعل الدولية بشأن عمليات الاعتقال الاخيرة والتعذيب الذى يتم فى السجون ، بانها جاءت بناء على معلومات خاطئة وغير صحيحة ، وادعى الوزير ان ما تم من تلك الهيئات يعد تدخلا فى شئون الأمن الداخلى لمصر ، كما ان مصر من اولى الدول التى تتسم بالديمقراطية والمحافظة على حقوق الانسان !!

وقال ان الداخلية لن تتهاون مع اى احد ايا كان .. ولن نعبأ بكل ما يقال أو يكتب ، وعلى المتضرر ان يلجأ للقضاء وهو الحكم فيما نفعل ونقوم به ، ولن نقف حائلا ضد ما يراه من أحكام .. على ان هذا لا يمنع استمرار إعتقال من نراه خطرا على الأمن العام ، حتى بعد قرار الافراج عنه ، فرؤيتنا الأمنية اوسع من ان تراها قرارات الافراج .

واستمر الوزير على مدى ساعة ونصف يلقى الضباط دروسه فى سياسته الأمنية ، التى قال عنها انها سياسة الحكومة كاملة ، لا سياسة زكى بدر وحده ، ودلل على ذلك بقوله بانه مازال فى موقفه ، واذا كان خاطئا فما الداعى لاستمراره .. واصدر الوزير تعليمات مشددة باستخدام قانون الطوارىء لكل ضابط على مستوى البلاد ضد المتعرضين واعداء الأمن والديمقراطية !!

وقد رفض الوزير الرد على اسئلة البعض اثناء عودته من بغداد مساء السبت الماضى ، واكتفى بقوله بانه سيسعد باى براءه لكل متهم !!

فى لقاء (بقية)

وأكد النائب العام والمحامى العام لنيابات أمن الدولة حرصهم على سرعة التحقيق فى البلاغات المقدمة حول واقعة الاعتداء . وتحسين اوضاع المقبوض عليهم على ذمة النيابة فى السجون وكذلك سرعة الانتهاء من التحقيق فى القضية ذاتها والافراج عن كل من يثبت براءته من الاتهامات المنسوبة اليه .

كما أثار وفد التجمع فى اللقاء مع رئيس مجلس الشعب مع الموضوعات الأخرى ، ظاهرة الاعتقال لقيادات وأعضاء حزب التجمع ، لممارستهم لعملهم الحزبى ، والأثر السلبى لهذه الممارسات البوليسية على مجمل الحياة السياسية ، والتى تصاعدت منذ اعتداء الشرطة على عمال الحديد والصلب ..

وأكد وفد الامانة المركزية على ضرورة الافراج عن المعتقلين وحل المشاكل التى تترتب اعتقالهم فى العمل ، وخاصة موضوع المرتبات الموقوفة .

وسيواصل الحزب الاتصال بالمسئولين فى الدولة ، بما فى ذلك رئيس الوزراء (الحاكم العسكرى العام) ووزير الداخلية

وكانت الامانة المركزية قد ناقشت فى اجتماعها يوم السبت الماضى تقريرا حول الموقف السياسى على ضوء التطورات الأخيرة خاصة عملية الاعتداء على المحبوسين احتياطيا والاعتقالات وتلفيق مباحث أمن الدولة للقضايا ، والمواقف التى اتخذها الحزب فى هذه الموضوعات اولا باول . وقررت الامانة المركزية مواصلة الاجراءات التى اتخذها الحزب لمساندة المقبوض عليهم والمعتقلين واسرهم ماديا ، وفتح حملة تبرعات لمساندة مسجونى الرأى والديمقراطية ويقصد الحملة الاعلامية ، وتشكيل وفد برئاسة الأمين العام للقاء بكافة المسئولين بهدف وقف أى ممارسات أو اجراءات منافية للقانون ولحقوق الانسان ، والاسراع بالافراج عن المحبوسين والمعتقلين كاجراءات عاجلة ، بالاضافة لطرح وجهة نظر الحزب فى تصعيد القمع البوليسى ضد الحركة الجماهيرية والاحزاب السياسية .

محافظون (بقية)

واكدت المصادر ان قائمة الفساد تشمل ست محافظات بينها احدى محافظات القاهرة الكبرى وثلاث بوسط الدلتا وواحدة بغرب الدلتا وواحدة بشمال الصعيد واكدت المصادر ايضا ان البنوك الوطنية كانت الخاسر الاكبر فى المشروعات

ووصف تقرير مبدئى لوزارة التخطيط عن مشروعات الحكم المحلى والبنوك الوطنية هذه المشروعات بانها كارثة قومية وانها تحتوى على خسائر وفضائح تحتاج الى تحقيقات واسعة جنائية ومحلية .

وافاد التقرير ان الأجهزة الرقابية خاصة جهاز المحاسبات لم يتمكن من المراجعة الدقيقة لعدد كبير من المشروعات وان الرقابة الادارية لم تف تقاريرها بالغرض المطلوب منها ولرجعت ذلك الى ان المحافظين يعوقون عملية التفتيش

تعذيب اسرة (بقية)

التعذيب على الجندى طارق عبدالعظيم شقيق طالب الازهر . وتم رفعه الى قائد القوات الجوية وقال التقرير ان الجندى مصاب باشتباه ارتجاج بالمخ ، وتورم بالعين اليسرى والرقبة واصابات وجروح وكسور متعددة .

وشملت الحملة التى قادها النقيب سليمان شتا تعذيب اعداد من المواطنين بينهم حسنى السعداوى وزوجته وشقيقه رمضان وحجازى ابو جبر وابنه وشقيقه وثابت ابو نادى واسرته .

مسلسل انهيار (بقية)

ومن جهة اخرى تقرر ان تنعقد الجمعية العامة غير العادية لشوبيس يوم ١٦ القادم ، للموافقة على تنفيذ القرارات الخاصة باصلاح الهيكل التمويلى للشركة طبقا للدراسة التى اقرتها لجنة السياسات او اتخاذ قرار بتصفية الشركة وتعيين مصف لها وتحديد اتعابه .

وكانت الجمعية العمومية العادية التى كانت قد انعقدت فى شهر يوليو قد كشفت عن بلوغ الخسائر نحو (١٥٠) مليون جنيه . وقد طالب احد المساهمين وهو د . مهندس عبد المحسن حمودة ، ببيع الشركة الى القطاع العام ، وهدد بابلاغ المدعى العام الاشتراكى للتحفظ على أموال الشركة والمسئولين عليها حفاظا على المال العام فيها ، وعلى اموال البنوك والنقابات .

وقال د . حمودة « للاهالى » وهو احد المساهمين بشوبيس ، ان هناك اتجاها قويا لتصفية الشركة ، لا لان « العثمانيين » يريدون التصفية ، ولكن لان الاستمرار اصبح مستحيلا ، خاصة وان جهاز المحاسبات ، سيدخل رقيبا على اموال الشركة ، لارتفاع مساهمات المال العام فيها لاكثر من ٢٥ ٪ من راس المال .

من جهة اخرى فانه رغم كل التوصيات السابقة ، فان الشركة ستخسر فى عام ١٩٩٠ نحو ٨,١ مليون جنيه ، وستخسر فى ١٩٩١ نحو ٠,٦ مليون جنيه ، ثم تبدأ فى تحقيق ارباح بعد ذلك ؟

الطب الشرعى (بقية)

تقارير الطب الشرعى اثناء نظر تجديد حبس المتهمين كمال خليل واحمد الصياد واحمد عبد الرازق .

وقد ادعى المحامون مدنيا فى وقائع التعذيب ضد رئيس الجمهورية ووزير الداخلية والعدل وذلك فى تحقيقات النيابة بادانتهم وطالبوا بادانتهم وتعويض الذين تعرضوا للتعذيب واهدرت كرامتهم وانسانيتهم مما يمثل انتهاكا للدستور والقانون .

يأمر مقدم الشرطة : اضرب فى المليان !

بدأت النيابة العسكرية بينها التحقيق فى واقعة قيام جندى الشرطة السيد خليل باطلاق الرصاص « فى المليان » على المواطن مصطفى لطفى محمد بمنطقة « ابو زعبل » بامر مباشر من المقدم حمدى نصار .

كان المواطن يقود عربته الكارو والمحملة بالجوافة لتسويقها بالقاهرة فاستوقفه الضابط اثناء قيامه بحملة على المنطقة فجر الثلاثاء الاسبق وحدثت مشادة بينهما .. وبالامر اطلق الجندى رصاصه من رشاشة البورسعيدى استقرت فى فخذ المواطن الذى تم نقله فيما بعد الى المستشفى العام بابى زعبل .

فى تحقيقات النيابة العسكرية تراجع الجندى عن اقواله السابقة وقال ان الرصاصة خرجت بطريق الخطأ (!) امر رئيس النيابة المقدم عبدالرحيم عبدالحميد بحبسه (٤٥) يوما على ذمة الجنحة (٣٦٥) .

حبس عشرة متهمين فى زنازين انفرادية

قررت ادارة سجن ابوزعبل ايداع عشرة متهمين فى زنازين انفرادية تاديبيا لهم على ادلائهم باقوالهم امام نيابة امن الدولة العليا بشأن تعذيبهم وزملائهم على ايدى زبانية السجن . وتملأ تلك الزنازين بالحشرات والبراز ولاتفتح إلا لمدة ربع ساعة يوميا ويصادر الاكل الذى يدخل للمتهمين باذن النيابة العامة بالمخالفة للقانون .

والمحبوسون تاديبيا هم .. رياض محمد رفعت وصلاح العروسى واحمد عبد الرازق ومحمود مرتضى ومحمد عبد السلام البربرى وناصر محسن محمد وصابر بركات وصبرى زين العابدين ومحمد العسيلى قاسم شمعة ومحمد زكى شمعة .

ازمة التعليم [بقية]

العمل على ادخال مناهج جديدة تواكب التطور العالمى فى التعليم الجامعى وتلبى الاحتياجات المعرفية على المستوى الوطنى . مع مراعاه استخدام اساليب التقييم والتحديث الدائم للمناهج التى يتم تدريسها .

ثالثا . اذا كان هناك ضرورة ملحة لتحديث اساليب التعليم الجامعى فان هناك ضرورة مماثلة واكثر الحاحا لمراجعة وتغيير الهياكل الادارية التى تتحكم فى العمل الجامعى بشتى مفرداته العلمية والبحثية بل وتحدد مستوى ادائه وتكمن فى اغلب الاحيان خلف الكثير من قصوراته وسلبياته فالجيش الادارى الذى تتخم به مكاتب الجامعة يفيض بالفعل عن حاجة العمل الادارى ويخلق مواقع للتمايز الوظيفى ويبتكر اساليب بيروقراطية وتعقيدات تبرر الوجود الوظيفى لهذا الكم الضخم من الاداريين ويتم كل ذلك على حساب الادوار والانشطة التعليمية والاكاديمية للجامعة ولذلك نقترح وضع سياسات ادارية اكثر تلاؤما من الناحية التخصصية مع طبيعة النشاط الجامعى بحيث تضمن تخفيض اعداد الاداريين الحاليين واختصار الاجراءات وتبسيطها واشاعة روح الخدمة والتعاون واستيعاب طبيعة العمل داخل الجامعات لدى الموظفين والاداريين بما يضمن اسهامهم فى محاولة النهوض برسالة الجامعات وتحسين ادائها .

رابعا . رغم كثرة الحديث عن قصور المكتبات الجامعية وتخلفها عن مواكبة العصر سواء فيما تحويه من كتب ومراجع او فى اساليب الخدمة المكتبية ذاتها غير ان هناك تجاهل شبه متعمد لهذا القطاع الحيوى من جانب القيادات الجامعية ويقتضى الامر عقد ندوة لمناقشة قضية المعلومات واساليب تخزينها وتحديثها واستخدامها وتاهيل الكوادر المتخصصة للنهوض بهذا المجال خصوصا وان الامر لم يعد قاصرا فحسب على نقص المراجع ومصادر المعرفة العلمية بما يتواكب مع التطور العالمى الراهن او مستوى الاداء لدى امناء المكتبات او بغياب الاجهزة التكنولوجية الحديثة فى مجال تخزين واسترجاع المعلومات بل علاوة على كل ذلك يتعلق الامر بغياب هذه القضية عن اذهان المخططين وواضعى السياسات الجامعية وليس ادل على ذلك من تدنى الميزانيات المخصصة لتحديث نظم المعلومات والخدمة المكتبية بالجامعات

وتبقى قضية الدراسات العليا وهذا حديث اخر

أوراق من رماد واقعنا الثقافى العربى وجمره

بقلم الدكتور صبرى حافظ

لا شك أن الظروف الثقافية الصعبة التى يمر بها واقعنا الثقافى العربى عامة وواقع الثقافة المصرية خاصة تضع على عاتق النقد مسئولية مضاعفة ، لأنها تجعل الناقد مسئولا عن مجموعة اضافية من الوظائف أو الأدوار الثقافية التى ما كان عليه أن يهتم بها فى واقع ثقافى صحى فلو كان الواقع الثقافى العربى صحيا لكان على النقد فيه أن يتفرغ للقيام بمهامه الرئيسية من انجاز الدراسات التحليلية أو المسحية أو حتى التاريخية الجادة . ومن خلق تيار من الرؤى التى ترفد عملية الابداع وترود خطاها فى الدروب الواعدة بافضل العطاء ، وتبتعد بها عن المسارب الناضبة أو المتاهات العقيمة ، ومن اعادة فرز القيم الثقافية واعادة ترتيب المكانات الأدبية بين كل فترة وأخرى . ومن متابعة للانجازات الثقافية ومناقشة للقضايا الأدبية الهامة .

وهذا هو ما يضطلع به كتاب الناقد المصرى المرموق فاروق عبد القادر (أوراق من الرماد والجمر : متابعات مصرية وعربية ١٩٨٥ - ١٩٨٧) الذى صدر مؤخرا ضمن سلسلة (كتاب الهلال) والذى يعد شهادة نقدية ناصعة على أهم ظواهر تلك السنوات الأخيرة وأبرز انجازاتها وفاروق عبد القادر واحد من الأصوات النقدية القليلة التى اخلصت لقيم النقد المصرية الأصيلة فى وقت عزت فيه الأصوات الأصيلة وتاجر فيه الجميع بكل شىء حتى بالوطن نفسه ناهيك عن حفنة من القيم الأدبية التى يسهل الخلاف عليها لذلك كان من الطبيعى فى زمن اختلاط الأوراق والانقضاض على المنابر الثقافية من الأبواب الخلفية الا يجد هذا الناقد المرموق منبرا ثابتا

وينقسم الكتاب الى ثلاثة أقسام تتكامل عبرها مكونات اللوحة الثقافية المصرية والعربية فى تلك السنوات التى بدا فيها أن مصر قد انعزلت أو عزلت عما يجرى فى الساحة العربية ، ولكنها كانت كما نكتشف من هذا الكتاب فى قلب ما يدور فى الثقافة العربية من هموم وانجازات . ويخصص الكاتب القسم الأول والأكبر من هذا الكتاب لمتابعة ما دار فى ساحة القصة والرواية العربية خاصة . ولذلك كان طبيعيا أن يبدأ بتقييم نقدى لأعمال شيخ الرواية العربية نجيب محفوظ استغرق ثلاث مقالات وتناول مجموعة كبيرة من أعماله الأخيرة من (أمام العرش) و(رحلة ابن فطوطة) و(التنظيم السرى) الى (يوم قتل الزعيم) وصولا الى أهم ما كتبه نجيب محفوظ فى السنوات العشر الماضية وهى (حديث الصباح والمساء) التى سماها فاروق بجداريته الهائلة . فى هذه المقالات الثلاث تتجلى قدرة الناقد على تحليل النصوص الأدبية بنظرة ثاقبة تعقد توازنا حساسا بين العناصر الفنية والرؤى الفكرية التى تطرحها تلك الأعمال ، تعدد ايجابياتها القليلة ولا تغفل عن سلبياتها الكثيرة . وتفعل ذلك كله بحصافة لا تغضب نجيب محفوظ ولا تغمط القارىء الذى يتوقع من الناقد حكما نقديا معياريا صارما حقه . ثم ينتقل بعد ذلك الى تناول واحدة من أهم الاضافات الجديدة للرواية العربية فى السنوات العشر الأخيرة ، وهى رواية (مدن الملح) لعبد الرحمن منيف فيقدم لنا قراءة مستبصرة لتلك الملحمة الرائدة التى تحرث فى أرض الصحراء البكر ، وتسجل ملامح التحولات الاجتماعية والسياسية والنفسية التى انتابت منطقة الجزيرة العربية باسرها منذ انبثق الذهب الأسود من تحت رمال صحرائها .. ومع أن الناقد يقدم لنا فى المقالين قراءة موجزة للجزئين الأول (التيه) والثانى (الأخدود) من أجزاء هذه الثلاثية أو بالأحرى الخماسية الروائية ، لأن قسمها الثالث الذى صدر مؤخرا بعنوان (تقاسيم الليل والنهار) صدر فى ثلاثة أجزاء ، فان تلك القراءة الموجزة استطاعت أن تستقطر لنا روح كل جزء من أجزاء هذا العمل الملحمى الكبير ، وأن تقدم للقارىء المفاتيح الأساسية لقراءته .

ولا يقتصر هذا القسم على تقديم أعمال هذين الكاتبين ، وانما يتناول أعمال كاتب كبير آخر من كتاب القصة العربية هو يوسف ادريس بشىء من الصرامة النابعة من تقدير لدور هذا الكاتب والرغبة فى أن يواصل الكتابة القصصية التى انقطع عنها منذ زمن غير قصير . كما يقدم لنا دراسة شائقة فى أحدث أعمال الروائية المصرية الكبيرة لطيفة الزيات وهو مجموعتها الجديدة (الشيخوخة) لكن هناك الى جانب هذا كله مجموعة هامة من الدراسات لأعمال بارزة لعدد من كتاب جيل الستينات الذين لم يحظوا باهتمام اعلامى واسع برغم تقديمهم لأعمال أدبية من أرفع طراز . مثل رواية بهاء طاهر (قالت ضحى) التى يحلل الناقد عالمها و شخصياتها بايجاز وحساسية شديدين ، ورواية (بيروت .. بيروت) لصنع الله ابراهيم التى نجد أن مراوحتها بين البنية السردية والبنية الوثائقية قد طرحت على الناقد مجموعة من الملاحظات لم تستنفد دراسته الا عددا قليلا منها ، ومجموعة سليمان فياض الأولى التى برهن بها انه بحق فقيه القرية المصرية وحكاؤها كما يقول الناقد . ودراسة أخيرة لرواية حيدر (وليمة لأعشاب البحر) التى تجسد تفتت الحلم القومى العربى الجمعى وانهيار العالم القديم الذى تأسست مواضعاته وقيمه ورؤاه من سداة هذا الحلم ولحمته فى هذه الدراسات الأربع يكشف لنا فاروق عن أن انجاز هؤلاء الكتاب لا يقل أهمية وعمقا وشاعرية واحكاما عن انجاز كبار كتاب الرواية العربية من الأجيال السابقة عليهم . بل

ويشير الى مجموعة من المناطق التى أسهموا عبرها فى توسيع أفق التجربة القصصية والروائية ، وارهاف وعى القارىء بما يدور فى واقعه وبامكانيات النص القصصى على استقصاء ابعاد هذا الواقع والكشف عن كثير من قضاياه .

اما القسم الثانى من هذا الكتاب النقدى الممتع فان فاروق عبد القادر يكرسه لفنه الأثير : فن المسرح الذى أسهم فيه من قبل بعدد من الدراسات الجادة والمضيئة . واذا كان القسم الأول يتسم بنغمة يمكن وصفها بشكل عام بأنها نغمة ايجابية ، حيث حرص الناقد فيه على ابراز الأعمال الكبيرة التى أضافت الى ضمير القص العربى جديدا فى اللغة أو الرؤية أو التقنية أو فيها جميعا ، فان هذا القسم الثانى يسعى الى تحقيق نوع من التوازن بين سلبيات الواقع المسرحى وايجابياته ، فاذا كان من اليسير على الناقد تجاهل الأعمال الأدبية التى يشك فى قيمتها فان من العسير عليه والمسرح ظاهرة بل وأحيانا تظاهرة جماهيرية أن يتجاهل أعمالا مسرحية كرست لها أجهزة الاعلام مقدرتها البارعة والضخمة على الترويج ، ومررتها على جماهير المسرح باعتبارها انجازا هاما . بل ان اغلب مقالات هذا القسم تهتم بكشف سلبيات المسرح بنصر حتى ولو بدأ على السطح انها ايجابيات أو مررتها الضجة الاعلامية على الرأى العام بالدعاية أو بالتدليس ولأن المسرح هو هم فاروق عبد القادر وشاغله الأول كان من الضرورى أن يتصدى لتلك الأعمال فى مقالاته الهامة فى هذا القسم مثل « الوزير العاشق : خطوة واسعة بالمسرح الشعرى الى الوراء » وايزيس : عمل متقن أم عمل زائف » و« الرصيف : وتلويث تراثنا الوطنى » ولعبة السلطان : هذا المسرح الميت » بل حتى فى « التربيع والتدوير : مظالم الفقير أحمد عبد الوهاب » التى نجد فيها تمييزا دقيقا بين قيمة النص المسرحى ، وحتى بعض ايجابيات العرض ، وبين الدوافع التى حدت بأحد مسارح الدولة الى انتاجه لأسباب لا تتعلق بقيمته الدرامية وانما تكشف عن مدى تغلغل الفساد ونزعات النجومية الفردية فى توجيه سياسة الانتاج المسرحى فى مسارح الدولة بمصر .

الى جانب هذه المقالات الكاشفة عن سلبيات الواقع المسرحى واستشراء الفساد به يضم هذا القسم مقالات ثلاث تقدم الأعمال الأخيرة لثلاثة من أبرز كتاب المسرح المصرى وتقيمها وهم نعمان عاشور والفريد فرج وعلى سالم . وتكشف لنا أولاهما عن مدى تغلغل آليات الفساد فى البنية الأساسية للمسرح المصرى بالصورة التى تتحول معها مسرحية جيدة لنعمان عاشور هى (اثر حادث اليم) الى عمل مغاير على خشبة المسرح ، تسطحت رسالته وماعت وتم تخليصه من كل قواه التحريضية والتحذيرية على السواء ، وحوصرت رسالتها التى تسبح ضد التيار . هكذا يكشف لنا الناقد عن كيفية نجاح السادة المسئولين عن المسرح المصرى فى عصر الانفتاح فى اغتيال اى عمل جاد بلعصاب هادئة ، ودون أن يتركوا أثرا ، ولا حتى قطرة دم واحدة . أما ثانيتهما « الفريد فرج والعابه المسرحية » فانها تبدأ بتذكير القارىء بانجازات هذا الكاتب القديمة الهامة وبالمكانة الفريدة التى حققها لنفسه بين كتاب المسرح العربى وبالعالم المتميز الذى تخلقت ملامحه عبر مسرحياته الهامة الأولى ، قبل أن يتريث عند أحدث أعماله ، ويكشف لنا عن مدى سيطرة الألاعيب الفنية الخالية من أى متعة فكرية عليها ، محذرا الكاتب الذى استمرأ الابتعاد عن مصادر إلهامه الساخنة من مغبة أن ينسيه برد تهامة لهيب نجد . وهذا أيضا ما يفعله بطريقة مغايرة مع على سالم فى مسرحيته (الكلاب وصلت المطار) حيث يكشف لنا عن كيفية سيطرة التوليفة التجارية على الجمهور المسرحى الذى يفهم المسرح على أنه نوع من التسلية الفارغة من أى مضمون أو قيمة .

ومع أن الكتاب يبدو كما يقول عنوانه وكأنه مجموعة من المتابعات التى تراكمت لدى الكاتب على مد السنوات الثلاث الماضى وجمعها فى كتاب ، فان هناك عدة وحدات أساسية تتخلله وتحقق له قدرا كبيرا من التماسك والترابط . انها وحدة الرؤية ووحدة الموقف ووحدة السياق . ومع هذا كله وحدة المهمة النقدية التى تؤمن بأن التحليل الأدبى لنص أو لدور ثقافى لا يتحقق الا اذا ما سار يدا بيد مع التقييم والتقويم حيث تصبح القيمة المعيارية . بل والقيمة الأخلاقية أو الفكرية ، إحدى ضرورات الرؤية الدلالية فى التحليل النهائى عند فاروق عبد القادر ، فالكتابة عنده لابد أن تنطوى على رؤية ولابد أن يكون للكاتب موقف واع صارم من كل ما يدور فى واقعه . عليه أن يحاسب نفسه وعلى الناقد أن يحاسبه فذلك هو السبيل لاستقامة الحركة الأدبية والثقافية وتخليصها من عناصر الزيف والتدليس . وبرغم هذه الصرامة النقدية والمنهجية والفكرية التى يأخذ بها الناقد نفسه ، ويحاسب وفقا لها الأعمال والكتاب الذين يتناولهم ، فان الكتاب يتميز بالسلاسة والتدفق . فقد استطاع أن يحول العمل النقدى القائم على المعيارية والتحليل الصارم فى التعامل مع مادته الى نوع من الابداع الممتع فى قراءته . ابداع تستمتع به وحدة حتى لو لم تقرأ النصوص التى كتب عنها أو تعرف شيئا عن عالم الكتاب الذين يتناولهم بالتقييم . وهذه سمة من سمات العمل النقدى الجيد الذى يستطيع أن ينهض وحده ، لأنه يتمتع ببنية داخلة على قدر من الصلابة والتماسك . اذ تستمد بنية المقالة النقدية عنده صلابتها من وعيها بكل من سياق انتاج النص وخلفيات ظهوره وعالم الكاتب الذى انجزه من ناحية ومن حساسيتها المرهفة وبصيرتها الحادة القادرة على النفاذ إلى أعماق أغوار العمل الابداعى وتحليل مكوناته ولغته من ناحية أخرى . ولهذا استطاع رماد هذه « الأوراق » المترعة بالرؤى المستبصرة أن يترك فى الحلق غصة على ما آل اليه حال واقعنا الثقافى وما اعترى القيم الأدبية فيه بينما تمكن جمرها المتوهج الالاق من أن يذكى فى القلب أملا فى مستقبل الثقافة العربية التى لم ينضب معين ابداعها مادام هناك نقاد من طراز صاحب تلك « الأوراق » لا يخشى فى الحق لومة لائم ، ولا يهتز ميزان النقد فى يده ولا يحيد .

الفن والثقافة

إشراف : عبلة الروينى





افتتاح تهريجى للمسرح التجريبى

مذبحة القلعة

مذبحة القلعة هو العرض الذى افتتحت به مصر مهرجانها الدولى الثانى للمسرح التجريبى وسط حشد كبير فى الفنانين والنقاد عرب واجانب والعرض فى فصلين ، بدأ اولهما اثناء « البروفه جنرال » قبل الافتتاح الرسمى باربع وعشرين ساعة ، حيث وقف رؤوف الجنلينى قائد الاوركسترا السيمفونى واعلن بثقة لا حدود لها انه والفرقة لم يتقاضوا لجورهم المتفق عليها !! هكذا وعلى رؤوس الاشهاد وامام رؤساء الوفود المشاركين فى المهرجان . وبدلا من ان يحتوى السيد فاروق حسنى وزير الثقافة هذا الموقف غير المتوقع والذى يخلو من اى لياقة ، اتاح له ان يتفجر بعدما صرخ غاضبا « دا شغل عوالم » وانصرف مما اثر على سائر الاعوان والاتباع الذين غضبوا لغضبته ، وقاموا قومة رجل واحد فأحاطوا برؤوف الجنلينى متهمين اياه بالخيانة العظمى مطالبين باقصى عقوبة وتجريده من هويته المصرية ومن عضوية نقابة الموسيقيين .. ! !

وينتهى الفصل الاول ونحن نلهث من شدة الاثارة محملقين متشوقين لاحداث الفصل الثانى الذى بدأ فى مساء اليوم التالى حيث عدد الحضور يفوق بكثير عدد الكراسى وامكانيات المكان الذى يبدو ان موظفى وزارة الثقافة قد احتلوه وعائلاتهم .

وتبدأ وقائع الاحتفال الرسمية ، ولكن تبدو المقاعد المخصصة للاوركسترا خلوه بالفعل من العازفين ، وإذا بنا نكتشف ان عرض الافتتاح انما هو شىء ماسخ من قبيل القص واللزق لعروض قدمت فى العام الماضى على خشبات المسارح فى مصر ويفترض فيها انها تجريبية مثل العسل عسل والبصل بصل وعطيلو والمخبطاتية ، ثم فاصل هرج ومرج - بلا تصور او رؤية مسرحية او فهم حتى لمعنى التجريب رغم ان المخرج هو سمير العصفورى مدير مسرح الطليعة ! !

والسؤال الذى نطرحه الآن : الم تكن فترة عام منذ المهرجان الماضى كافية لكى نستعد بعرض يليق بمكانة مصر الفنية ويعرض لأهم اتجاهات التجريب عندنا ، وليسهم فى محاولة فض الاشتباك القائم عندنا بين ثنائيات الابداع والخصوصية . والاصالة والمعاصرة . الا نتاج والديمقراطية ؟ !

الا نخجل قليلا من انفسنا بعدما رأينا المستوى المبهر الذى ظهر به بعض الأخوة العرب كالتونسيين مثلا ؟ !

ولكن يبدو ان تاريخ القلعة الدموى فرض ظلاله على المناسبة ، واعتبر المنظمون للمهرجان ان الحضور من المماليك يستحقون ان تمارس عليهم ابشع الوان القهر المعنوى المنظم ... وعبثا نحاول نحن المتفرجين الاقتداء بأمين بك المملوك الهارب فلا من جياد تنقذنا . فنستسلم للذبح صاغرين مبتسمين فى بلاهة ، خجلين ، متمتمين : « كل سنة وانتم طيبين » .

د . سامح مهران

فاروق حسنى

د . فوزى فهمى
مدير المهرجان

استمرار حبس الفنان سيد رجب

امرت نيابة امن الدولة العليا استمرار حبس الفنان المسرحى سيد رجب بطل المسرحية « المستعمرة التأديبية » (الجمعة القادم) على مسرح الطليعة المشاركة فى مهرجان المسرح تحية باسم فرقة الورشة لزميلهم ... العرض المسرحى صباح يوم الأحد الماضى استمرار عن أن يقوم ممثل اخر بدور سيد رجب وسوف يلقى حسن كلمة يوم الافتتاح قرر حسن الجريتلى مخرج المسجون بليمان ابى زعبل .

من القدس المحتلة جاء الحكواتية إلى القاهرة

الرصاص لايخيف المسرح !

بعد ١٢ سنة من النضال بالفن داخل الأرض المحتلة ، والجولات المسرحية الناجحة فى انحاء العالم ، وبعد مشاكل « روتينية » ! ! على الحدود .

استقبلت القاهرة فرقة الحكواتى الفلسطينية ، فى إطار مهرجان المسرح التجريبى ، ويسهر عشاق المسرح يومى الجمعة والسبت على مسرح السامر مع المونودراما الموسيقية ، عنتر فى الساحة خيال ، التى كتبها ويمثلها راضى شحادة ، ولحنها مصطفى الكرد ، الوحيدان من الفرقة اللذان سمح لهما بدخول مصر ...

وعنتر فى العرض هو عنتر بن شداد ، الذى يتحول إلى رمز فلسطينى ، يناضل من اجل حريته واستقلاله ، ويقاتل ضد العنصرية ، ويتمسك بجذوره ، وهو أيضا شاعر حساس ، وإنسان جدا .

يؤدى مونولوج المسرحية شعرا ، ويغنى ايضا . وكل هذا بالعامية الفلسطينية ..

مسرح الفرجة

وفى لقاء مع الفنان راضى شحادة نجم العرض ، حكى « للأهالى » عن تجربة الحكواتى وعن الخبرة الفنية المتميزة لفنانى المسرح الوطنى فى القدس المحتلة ، فالفرقة التى تأسست علم ١٩٧٧ . اعتمدت لفترة طويلة أسلوب الارتجال ، والتأليف والعمل الجماعى وخلق نصوصها بنفسها ، ويضيف راضى شحادة : لاحظنا أن حكواتى فلسطين بدأ مسيرته بمفرده كما بدأها المسرح اليونانى ، وحاولنا التركيز على أسلوب مسرح الفرجة (المسرح المرئى) بمعنى تقوية كل عناصر المسرح التى تغذى حواس المشاهد ..

أما اهم أعمالى - يتذكر راضى شحادة - فهى عدة مسرحيات قدمتها بعد ١٩٧٤ ، منها « البيت القديم » لمحمود دياب ، و« السلام المفقود » التى منع عرضها بأمر محكمة العدل العليا الاسرائيلية ومجلس الرقابة على الافلام والمسرح ، ومن خلال الحكواتى قدمت منذ ١٩٨٠ أعمالا أخرى .

عبلة بلاد

العمل تحت ظروف الاحتلال والانتفاضة هذه الأيام ، طعم آخر ، حلاوة ومرارة أخرى .. يصمت راضى شحادة قليلا ..

داهموا المسرح منذ شهرين أو ثلاثة .. كان يوما عاديا منذ الصباح ، ولم يكن هناك بروفة ولاعرض .. فجأة اقتحموا المبنى ، وأطلقوا النيران ، واصيب احد الزملاء .. ومبنى الحكواتى بالقدس المحتلة تحول مؤخرا بجهد وطنى كبير إلى مركز ثقافى عام للفنون الفلسطينية .. مسرحنا اغلق ١٤ مرة .. اعتقلوا كثيرين منا ، كنت من بينهم - واعتدوا علينا بالضرب فى التحقيقات .. مازالوا يحكمون بقانون الطوارىء الذى فرضه ، الانتداب الانجليزى على فلسطين ، والذى يتيح لهم اعلان أى منطقة - مدنية ، منطقة - عسكرية مغلقة ..

بعد كل هذا - يضيف الفنان الفلسطينى راضى شحادة - تبقى مشكلة التمويل عقبتنا الكبرى .. لأن المطاردة والقمع هى نصيب كل انسان فلسطينى .. نحن - بالطبع - لانقبل دعما من اسرائيل ، وليس بوسعنا تلقى الدعم من المنظمة ، حتى لانقع تحت طائلة القانون ، التمويل المتاح يأتى من العروض نفسها ، ومن أشخاص ومؤسسات وطنية بالداخل ، وأحيانا من جمعيات ثقافية أوربية ..

وبرغم كل هذا ، سيهدر مسرح السامر يومى الجمعة والسبت ، بكلمات عنتر الفلسطينى .

عنتر فى الساحة شداد
عنتر ثائر ...
عبلة بلاد
عنتر واقف بالمرصاد
بنور عيونه يفديها .

« محمد موسى »

قضية للمناقشة

الحلم بمسرح أخر

اعطنى مجتمعا صحيحا اعطيك مسرحا حقيقيا : هكذا قال المخرج المسرحى الفرنسى مؤسس مهرجان افينيون « جان فيلار » فى اخر ايامه بعد ان بينت له تجربة حياته الفنية ان مجتمعا يسيطر عليه التجار وكبار الملاك ويبثون فيه قيمهم واخلاقياتهم لابد ان يعجز عن ممارسة حياة صحية تتفتح فيها كل طاقاته وتعبر قواه الحية عن نفسها بحرية ، ولابد ايضا ان يتعثر المسرح ويبقى محدود الاثر .

قال فيلار ذلك حين وجد امامه جمهورا واسعا جدا من العمال والفلاحين لا يستطيع ان يذهب الى المسرح ، وبعد سنوات قليلة كانت انتفاضة الشباب تجتاح فرنسا ليكتشف بعض قادتها من المثقفين ان الجماهير العمالية منفية تماما لا فحسب عن المسرح ، وانما عن كل منابع الثقافة الحقيقية وولد مسرح الشارع على ايدى هؤلاء المثقفين ، فلم تكبله الرقابة ولم تلاحقه الشرطة .

حدث كل هذا ويحدث فى فرنسا بلد الحريات الديوقراطية الواسعة والمثقفين الكبار والمهرجانات العتيدة والراسمالية المتطورة .. فما بالنا بمصر .

والآن تجرى وقائع مهرجان القاهرة الثانى للمسرح التجريبى الذى لا شك انه سيقدم عروضا جديرة بالمشاهدة تطرح قضايا عصرنا الرئيسية ، لكن الجماهير العريضة مبعدة عنه ابعادا كما هو حالها مع منابع الثقافة الحقيقية التى تتزايد عزلتها عنها مع تفاقم الأزمة الاقتصادية الاجتماعية ومع تزايد القيود التى تكبل حركة المسرح وتغلق الباب امام تطوره ، حين تعزل افضل تجاربه وارقاها واقدرها على تحقيق جماهيرية واسعة - تعزلها فى الأماكن الضيقة او الميزانيات الشحيحة او الرقابة الصارمة .

ومع ذلك تبقى هناك فرصة ليتحول هذا المهرجان اذا ما احسنا الاستفادة منه الى قوة فعالة لكسر طوق العزلة عن المسرح الجديد فى مصر ، وتجاوز هذا التناقض المعتقل بين الجماهيرية والجدية ، بين القدرة على الانتشار الواسع والتعبير فى نفس الوقت عن رسالة جمالية واجتماعية تقدمية وهذه بالتحديد هى خبرة كل المهرجانات المسرحية العمالية الحقيقية التى تجنبت السقوط فى مجرد تقديم وجه دعائى حسن لبلد ما او نظام ما فطورت المسرح كتعبير عن الحرية ونشدان لها .

ولعلها فرصة لتتخلص مسارحنا من الترهل البيرقراطى ، ويعيد التليفزيون النظر فى نوعية العروض التى يعودها ويحتفظ بها فى ارشيفه حيث لا يطل على جمهور التليفزيون الا وجه واحد للمسرح هو التجارى الاستهلاكى الخالى من المعنى ، ويعرف الفنانون والنقاد ان صناعة الذوق نعلم هى مسالة تدريب واعتياد ، ويعرفون ايضا - فى اختبارات كثيرة - انه يمكن اجتذاب اوسع الجماهير لعروض جديدة تدخل فى باب التجريب وهو ما توصل اليه « جان فيلار وتلاميذه فى افينيون من قبل ، وما عرفته بعض عروض الثقافة الجماهرية ومسرح الطليعة هنا .

ان المهرجان التجريبى هو فرصة ايضا لكى يعرف الجمهور الوجه الحقيقى للكتاب الذين يكرمهم والذين حجبت بعض افضل اعمالهم حتى الآن لأسباب واهية .. وانه لمن مفارقات هذا المهرجان ان نصا رفيعا لواحد من الكتاب المكرمين وهو « ارض لا تنبت الزهور » لمحمود دياب لم ير النور حتى الآن رغم الصياح الدائم بأن النصوص الجيدة شحيحة ، اللهم الا اذا كان حجبه حتى الآن متعلق بموضوعه الذى يعالج الصراع العربى الاسرائيلى ويدين الصلح المنفرد .

انه فرحة ايضا لكشف كل المقولات المغلوطة والمضللة عن الجمهور « اللى عايز كده » فسوف يكتشف المنظمون ان هناك جمهورا واسعا جدا يتشوق لمسرح اخر .. يتشوق للحرية .

فريدة النقاش

مرحبا سعدالله ونوس



فاتحة للصواب ان يكون سعد الله ونوس احد الوجوه المكرمة فى مهرجان القاهرة التجريبى الثانى فهو واحد من اهم رجال المسرح العربى ليس باعتباره كاتبا مسرحيا فحسب بل كمؤسس لمشروع مسرحى ديمقراطى عربى .

الكتابة المسرحية حوار متنامى يديره سعدالله عبر حركة متفاعلة جدلية مع الاخرين (مبدعين وجمهور) .. انها الافق المفتوح والممارسة الديمقراطية داخل النص المسرحى .. او هى على حد تعبيره ضرب من ابتكار حرية مجازية تقاوم القمع كما انها على المستوى الفنى شرط لتجاوز الخطابه والتلقين .

والتجريب شرط اخر لا غنى عنه فى مسرح سعد الله ونوس فهو ككاتب يرفض اغلاق النص عليه تاركا هوامش مقترحة ومساحات للحرية لكل العاملين معه . فالنص المسرحى لا يكتمل الا ببحث اخراجى مبدع وبحث تمثيلى مبدع .. بل ان التجريب شرط لاستقامه العرض المسرحى .

وإذا كان الحوار الديمقراطى والتجريب سمات اساسية فى ابداع سعدالله ونوس فإن البدء من الجمهور هو جوهر ظاهرته المسرحية بل هو جوهر كل ظاهرة مسرحية حيث ان تحديد الجمهور بداية يعنى موقف المسرحى والمسرح ، وموقعه على خريطة الصراع الاجتماعى وهو ايضا ما يحدد دوره فى احداث التغير .

لست بحاجة لتقديم سعدالله ونوس للجمهور المصرى .. تعرفه مسارح الثقافة الجماهيرية عبر محافظات مصر شمالا وجنوبا قدمت العديد من مسرحياته (الملك هو الملك/رأس المملوك جابر/الفيل يا ملك الزمان) والأخيرة قام باخراجها فى عرض تجريبى شديد التمايز د . هناء عبدالفتاح منذ عامين (فى قاعة منف) .

وتعرفه ايضا فرق هواة المسرح ومسارح العمال ومسارح الجامعات التى قدمت معظم نصوصه (الملك هو الملك (حفله سمر من أجل ٥ حزيران /سهره مع ابى خليل القبانى/ رأس المملوك جابر/ الفيل ياملك الزمان) .

واخيرا على مسرح السلام قدم المخرج مراد منير (الملك هو الملك) بعد اجتهاد اخراجى طويل على مسرح سعدالله ونوس عبرقصور الثقافة وبرغم حده تدخلات مراد الاخراجية الا ان العرض المسرحى كرؤية وموقف مسرحى ظل شديد الانتماء لمشروع سعدالله المسرحى وخطواته التجريبية .

سعد الله ونوس تماما كمحمود دياب لم تتناوله كثيرا المؤسسات المسرحية والفرق المحترفه .. وهو موقف متسق تماما فمسرح ونوس لم يكن يوما مسرحا سلطويا ولا رسميا ولا مؤسسيا بل افقا مفتوحا للشمس والحرية .. واهتمام الشباب والهواه وفنانى الاقاليم بمسرحه تأكيد لدور هذا المسرح ووعى بوظيفته ....

سعد الله ونوس مرحبا بك فى القاهرة .

عبله

عيش وحلاوة للعم ابراهيم

فكرت لحظة قبل ان اكتب هذه الكلمات ان عم ابراهيم فتحى يستحق ان اذهب اليه فى السجن حاملا العيش والحلاوة كما يفعل ابناء شعبنا البسطاء حينما يحبس احدهم . ولكنى فكرت ان مع العم ابراهيم عددا من الاصدقاء الاعزاء الذين يستحقون ذلك ايضا . ولن كمية العيش والحلاوة التى ينبغى ان احملها قد تكلفنى - باسعار هذه الأيام - مرتب شهر كامل . ولذلك رأيت ان ابعث اليه بهذه الكلمات علها ان تكون بديلا عن العيش والحلاوة . بالاضافة إلى انها ارخص من ثمن العيش والحلاوة .

هكذا وجدتنى انساق وراء افكار تنتمى إلى ماقبل عصر القبض على ابراهيم فتحى وزملائه . وإذ وعيت باللحظة ، انتابتنى رعدة يقظة حادة : إن الكلمات اغلى بكثير من ثمن العيش والحلاوة . لأن العم ابراهيم وعددا كبيرا من زملائه لم يقبض عليهم إلا لأنهم مارسوا حق الكلمة الشريفة غير المزيفة التى لاتقبل ان تباع فى سوق النخاسة . وإنما تمارس دورها فى النقد والفضح والوقوف مع الحق وهكذا فإن العم ابراهيم فتحى ناقدنا الكبير يواصل بسجنه تعليمنا ماعمل طوال حياته على تعليمنا إياه عبر كتبه وترجماته ومقالاته وندواته وقفشاته الحادة على مقهى ريش وعلى زهرة البستان . ببراعته وخبرته ، طيبته وحدته ، بعلمه وحساسيته ، وبمواقفه الشريفة علمنا ابراهيم فتحى دائما ، وهو اليوم يعلمنا كيف نستيقظ ، نحن المثقفين من غفوة الاحباط واليأس ، من غفوة المتاجرة بالكلمات .. والبيع فى الصحف المأجورة . علمنا وسوف يعلمنا ان الكلمة الشريفة دائما اغلى من اى ثمن حتى ثمن العيش والحلاوة .

فمعذرة ياعم ابراهيم . ويكل الاصدقاء . لاأملك ان اقدم لكم العيش والحلاوة . فتقبلوا هذه الكلمات .

د . سيد البحراوى

نقابة التشكيليين تتحرك .. والوزير يطلب التقرير !

بعد مناقشة طويلة لمقال « لجان الفن التشكيلى وفريق اصطياد الفرص » للناقد عزالدين نجيب ، الذى نشر بصفحة « الفن والثقافة » منذ أسبوعين ، قررت هيئة المكتب بمجلس نقابة التشكيليين بجلستها مع أعضاء المجلس فى الاسبوع الماضى ، مطالبة كل من د . أحمد نوار - مدير المركز القومى للفنون التشكيلية ، والفنان صلاح طاهر - رئيس لجنة الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة ، بتسليم النقابة كشوفا تفصيلية بالفنانين الذين مثلوا مصر بالمعارض الدولية ، وعدد مرات سفرهم واماكنها ، وذلك على مدى السنوات الاربع الماضية ، لمعرفة ما إذا كانت فئة معينة استفادت من اللجنة لاحتكار تمثيل مصر بالخارج على حساب الاغلبية المنتجة من الفنانين

علمت الأهالى ان الوزير قد طلب من د . أحمد نوار تقديم تقرير حول المعلومات التى نشرت بالمقالين ، بشأن ملايين الجنيهات التى اقتنيت بها أعمال الفنانين أو نفذت بها مقاولات فنية ، وكذلك بشأن محتكرى تمثيل مصر بالمعارض الدولية .

●●●

فؤاد زكريا فى الأتيليه

يحاضر د . فؤاد زكريا مساء الجمعة القادمة باتيليه القاهرة عن ازمة الثقافة المصرية ، ويحاوره د . جابر عصفور ، ود . عبد المحسن طه بدر ود . صلاح فضل .

ويقيم نادى الادباء الصحفيين ندوة عن حرية الابداع يستضيف فيها د . فؤاد زكريا وذلك فى تمام الساعة السابعة مساء الاثنين القادم بمقر نقابة الصحفيين ..

●●●

مهرجان شادى عبدالسلام

تقيم دار الأوبرا ٢٥ الشهر الحالى مهرجان للمخرج الراحل شادى عبد السلام . يتضمن معرض للصور الفوتغرافية التى التقطها طوال حياته ، وعرض افلامه الثلاث المومياء ، والفلاح الفصيح ، وجيوش الشمس .

لجنة الدفاع عن الثقافة القومية

بيان حول قمع الحرية

تتابع لجنة الدفاع عن الثقافة القومية بقلق بالغ - التطورات التى حدثت فى الاسابيع الأخيرة والتى تزيد من تفجر ازمة الديموقراطية فى مصر . وهى التطورات التى تمثلت فى القمع العنيف وغير المبرر لمحاولات العمال ، ومن حاول أن يتضامن معهم ان يعبروا سلميا عن وضعهم السىء فى العمل والحياة قمع وصل الى حد اقتحام المصنع بالدبابات و قتل بعض العمال المعتصمين ووصل الى حد اعتقال عشرات من المثقفين والمهنيين والعمال واتهامهم بالانتماء الى تنظيم شيوعى ومعاملتهم - اثناء القبض عليهم واثناء الحبس - معاملة سيئة شملت انواعا مختلفة من التعذيب سجلتها النيابة وشاهدها وفد نقابة الصحفيين برئاسة النقيب وادانتها كل منظمات حقوق الانسان العالمية ومنها منظمة العفو الدولية ومنظمة مراقبة حقوق الانسان ، ومنظمة المحامين الامريكيين ومنظمة حماية الصحفيين الامريكيين والمنظمة العربية لحقوق الانسان وفرعها المصرى . ان الجريمة الوحيدة الواضحة لهؤلاء المعتقلين هى انهم تضامنوا فعلا او قولا مع العمال الذين وقع عليهم اضطهاد السلطات بصورة قمعية واضحة وهذه هى الجريمة التى تحاول السلطات - اليوم - اخفاءها وتغطيتها بتهمة اخرى هى الانتماء لتنظيم شيوعى حتى تخفى أمام العالم اجمع يدها الملوثة بدماء العمال ولكن هذه السلطات لم تنجح فى هذا الاخفاء حين اعتقلت ضمن من اعتقلت كتابا وادباء وفنانين بعضهم من اعضاء لجنتنا .

ان لجنة الدفاع عن الثقافة القومية اذ ترى فى هذه الممارسات خروجا واضحا وانتهاكا صارخا لكافة المواثيق الدولية لحقوق الانسان وللدستور والقوانين المصرية ، فانها تحذر من اثرها الخطير على مستقبل الديموقراطية ، بل الحياة فى مصر ، وتهيب بالكتاب والفنانين والادباء وكافة المثقفين ان يتضامنوا مع زملائهم المعتقلين والمقبوض عليهم ، كما تهيب باتحاد الكتاب ان يتخلى عن موقفه ليمارس اولى مهامه وهى الدفاع عن حق الكاتب فى التفكير الحر والتعبير .

لجنة الدفاع عن الثقافة القومية

حتى مهندس المسرح التجريبى يطرح أفكارا مكررة

مثل ذئب عجوز او كاهن بوذى يحمل على كتفيه عبء الستين والخبرة المتراكمة ، جاء الى القاهرة البروفسور « مارتين اسلن » الحاصل على وسام الامبراطورية البريطانية ودكتوراه فى الادب والذى يعمل حاليا فى جامعة (ستانفورد) بالولايات المتحدة الامريكية آخر جيل فرسان النقد المسرحى وصاحب الاسهامات العديدة على المستوى النظرى والذى اصدر العديد من الكتب والابحاث « تشريح الدراما ، ارتون ، مسرح العبث ، تأملات » ومازالت كتبه فعاله ومؤثره لم ينحسر الضوء او الاهتمام بعد عنها وهو من أوائل من قدموا تجارب بريخت الاولى « بريخت خيارات مريرة » ويبدو ان فعل الزمن اقوى من اى شىء فلقد طرح علينا فارس التجريب والذى بح صوته طويلا بان الحياة تعنى التغير وان المجتمع فى حالة من التغير الدائم ومن ثم فان التجريب يصبح ضرورة ملحة على كافة الاصعدة الاجتماعية والسياسية والتكنولوجية ، الايديولوجية والفلسفية ، وهو صاحب مقوله ان المبدع الحقيقى هو الذى ينحو للثورة على القواعد وان التقاليد التى تحكم الابداع الفنى ليست ابديه .. الخ ، لكنه فى قاعة جامعة الدول العربى كان عليه ان يردد نفس هذه الكلمات مثل جواز للمرور لكى يستولى على الاهتمام فنحن امام احد مهندس افكار التجريب . لكن (اسلن) يصدمنا عندما يشرح اكثر فاكثر مفهومه للتجريب فيغرق فى التقليدية ، حيث يرى (اسلن) « ان التجريب فى هدفه قد نشأ من انهيار الحواجز الجغرافية بين الشعوب ، وتزايد القدرة الهائلة فى وسائل الاتصال الاليكترونى ، ثم ظهور السينما ، وسهولة انتقال الممثلين والعروض من مكان الى آخر وبذلك سهلت انتشار الاشكال الفنية فى شتى انحاء العالم بصورة لم يسبق لها مثيل ، فوجدنا (اريانى نوشكين) تستخدم تقاليد مسرح (الكابوكى) فى تقديم (شكسبير وبيتر بروك) يوظف عناصر من المسرح الشعبى (الايرانى) ... الخ والحقيقة الغائبة عند (اسلن) التى تدفع مهمه وهدف المسرح التجريبى هى الحاجة الواضحة الى ان يكيف المسرح نفسه مع الموقف الذى عليه الدراما الآن (الدراما الاذاعية ، التليفزيونية .. الخ) وما بين اقواس هو نص كلمات اسلن من واقع المحاضرة المطبوعة

لقد تراجع (اسلن) اخيرا وتقدم به الزمن حيث جعل هدف ومهمه المسرح التجريبى تنحصر فى الجرى وراء الموضه وتطعيم مسرح تقليدى بشىء من الكابوكى وجزء من احتفاليات الشيعة الطقوسية . كما ان التجريب مدفوع للبحث عن رغبات الجمهور حتى لا يهجر المسرح . و(اسلن) اول من يعلم بأن التحرك خطوة واحدة لا تكون جريا وراء تقليدا وانما تفرضها ضرورة وحتمية تاريخية ، كما ان اعتماد المسرح على وسائل اخرى مستمدة من وسائط اتصال مختلفة تهمش دور المسرح ولا تجعل منه ذيلا وكما مهملا ان هى لم تنصهر تماما فى الكيان المسرحى الموحد . وهنا يتجاهل (اسلن) مقولة (رشال ماكلوهن) الصحيحة بأن طبيعة ونوع الرسالة هى التى تحدد نوع الوسيط ، وهو يسقط طرف المعادلة الابدية مبدع (مرسل) وجمهور (متلقى) وما بينها رسالة تنقل عبر الوسيط المناسب . وعندما يبدى الفنان (الفريد فرج) تخوفه من تقلص دور الكلمة فى المسرح لصالح العرض (الفرجه) وان زمان النصوص الجميلة (بستان الكرز - الاشباح ... الخ) سوف ينتهى وهنا يتناقض بروفسير (مارتين اسلن) فى رغم البداية المنطقية التى مهد بها لرده على (الفريد فرج) حيث قال ان المسرح التقليدى يسير جانبا الى جنب بجوار المسرح العبثى والتجريبى والمسرح الرومانسى ، لكنه يقع فى المحظور حيث يقول وعندما يدفع الجمهور الحنين الى مسرح الكلمة والنص سوف يعود ذلك النوع من المسرح مرة أخرى .

صحيح اننا مازلنا نحب ونحترم (مارتن اسلن) صاحب الاسهامات الكبيرة فى مجال العمل النظرى والتطبيقى لكن ما طرحه هنا فى مهرجان المسرح التجريبى مغرق فى التقليدية ، لقد ابحر قارب (اسلن) بعيدا عن ضفاف التجريب وعاد مرة اخرى شواطىء التقليدية بحثا عن الامان

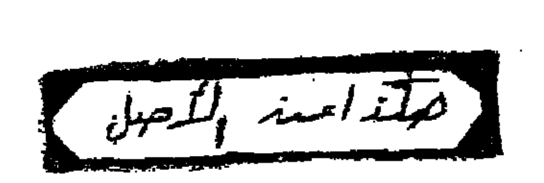
د . فاضل الاسود

جلسة سرية المانية

لعله اكثر عروض اليوم الاول للمهرجان غنى واثارة ورشاقة . فهو مثل لحن عذب شديد النعومة عارم التاثير . مفعم بالعواطف والانفعالات وإن كان قليل الادوات إلى حد الاقتصاد . فكل ادوات هذا العرض هى ثلاثة اجساد حية بشرية وثلاثة كراسى فقط وفى غرفة مربعة من الستائر السوداء تدور احداث هذه الدراما الراقصة - التى تعتمد على نص مسرحى كتبه (سارتر) وان كان العرض المسرحى قد اهمل شخصية الخادم فانه ابقى على الشخصيات الاخرى الثلاث . والعرض المسرحى هو احد المحاولات الجريئة التى تندفع فى اصرار نحو اثبات احقية وشرعية وجود انظمة لغوية وإشارية اخرى لاتعتمد على ماتسميه (سوزن لانجر) باللغة الطبيعة ، حيث تقصرها فقط على اللغة اللفظية .

ففى هذا العرض وعلى مدى ساعة وعشرين دقيقة لاتسمع كلمة واحدة حتى وان كانت صادرة من خلف الكواليس ولايتبادل الممثلون جملة حوار واحد حتى العويل اوالصراخ والضحك قد تم نفيه تماما خارج صالة العرض فالكلمة الليلة للحركة والرقص ولغة الجسم البشرى وحده .

وجلسة سرية هى تلك التى تدور فى احد اماكن الابدية فى قاع الجحيم حيث توفى الثلاثة اطلق على (جارسين) وهو صحفى اثنى عشر رصاصة على جسمه اما (انيس) فهى فتاة ماتت بالغاز وايستيل من مرض السل ، حيث يظن كل منهم ان الآخر هو الجلاد الذى اوكل إليه انزال العذاب بالاخرين . ومن هذه الاجساد الليئة تشكل مادة العرض قسوة وعنف ، حب كراهية او جنس ومع مشاركة موسيقية محدودة من آلة الكونترباص وبيانو وكمان يتكامل نسيج مبهر من الاحاسيس والمشاعر داخل اطار جمالى جذاب وان كان هناك بعض اللحظات الثقيلة نتيجة تكرار نفس التشكيل الراقص اكثر من مرة ، لكنه يظل من عروض المنافسة على المراكز الاولى فى المهرجان .







دبوس

« الحامي والحرامي »!

لم نكن نتخيل في الأسبوع الماضي ان يتجاوز القبض على المثقفين والعمال والسياسيين مجرد « حرب الاستنزاف » التي تشنها الحكومة احيانا ضد من يفكر او يقرأ ويكتب في هذا البلد . الى ان تصحح النيابة او المحكمة ما تخربه الاجراءات الحكومية غير المسئولة .

وكنا نحاول ان نفهم الاسباب السياسية والنفسية التي تدفع الحكومة الى اختراع تنظيمات سرية وهمية واختيار اعضاء لهذه التنظيمات من بين خصومها او من ترى انهم خصومها . وعندما تفتقر حكومة في ظل نظام يقوم على تعدد الاحزاب . الى حزب اغلبية بل الى مجرد حزب . فهي ترى في كل معارض حزبا سريا خطيرا يهدد وجودها وترى في حزب « الأمن المركزي » كما سبق ان قلنا حزب الأغلبية الوحيد الذي تعتمد عليه !

وقد سبق ان دافعنا في هذا المكان عن حق خصومنا واصدقائنا من كل « الملل والنحل » حتى المتهمين بالارهاب المسلح في ان يعاملوا بالقانون ولا تهان كرامتهم تحت اية دعاوى . وكنا لا نكاد نصدق ما نسمعه عن امتهان الكرامة والتعذيب الجسدي والمعنوي .

وفي الاسبوع الماضي رأيت بنفسي آثار « سيادة القانون » ومظاهر « احترام حقوق الانسان » على اجساد ونفسيات الزملاء الدكتور محمد السيد سعيد الخبير بمركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام ومدحت الزاهد ومصطفى السعيد بـ « الاهالي » وسمعت عن الاخرين من محامين ومهندسين وسياسيين وعمال .

وعرفنا كيف يجتمع عشرات من جنود وضباط السجون والأمن المركزي ومباحث امن الدولة لينتزعوا مواطنين عزل من داخل الزنازين وينهالون عليهم ضربا وركلا بالعصي والأيدي والاقدام دون اى صدام سابق ولو من قبيل المشادة الكلامية . اما الالفاظ الفاحشة التي وجهوها اليهم فلم نسمع عنها حتى من احط السوقة المجرمين اصحاب السوابق .

قلتم ان القوانين الطبيعية لا تكفي لردع الارهاب المسلح . وقلتم ان الرادع الوحيد هو قانون الطوارىء للارهابيين واستخدمتم قانون الطوارىء ضد مواطنين لم يستخدموا في حياتهم غير الورق والقلم . فهل ينص قانون الطوارىء ايضا على الضرب والتعذيب والاهانة وامتهان كرامة الناس وسب اعراض ابائهم وامهاتهم ؟

في اى قانون او عرف او تقاليد يستخدم عشرات « الاجلاس » ازياءهم الرسمية وغير الرسمية في الانفراد بمواطنين ليست لهم حتى حقوق الأسرى . ويمارسون عليهم صنوف « الشجاعة » المعروفة عن هذا الصنف من عديمي الرجولة ؟

اليس هناك من يحني راسه خجلا من هذه التصرفات الشائنة ويحاسب مرتكبيها دون الحاجة الى تحقيقات من النيابة ومحاكمات قضائية ؟ اليس هناك من يريد انقاذ شرف هذه الحكومة الذي القى به بعض رجالها امام الرأى العام والعالم كله في الوحل ؟

ليس هناك مبرر واحد لشرطي واحد لاهانة مواطن واحد ايا كانت ثقافته وايا كان الاتهام الموجه اليه .

ثم ان السادة الشجعان الذين يحاولون افتراس المواطنين المسالمين يتحولون الى ملائكة وصبية مطيعين مع عتاة المجرمين وكبار مهربي المخدرات . هل يجب ان يتاجر المواطن في الكوكايين او يخرج على القانون العام لكي يعيش معززا مكرما في سجوننا ويحظى بخدمات رجال الأمن وحفظة النظام ؟

طبعا ستكون مهمة النيابة والقضاء في غاية المشقة . فالاوراق كلها يمكن تسديدها لان « الحرامي » هو الحامي . وهو الذي بيده كل الاوراق لكن ما يخسره النظام وما خسره بالفعل من التعامل بهمجية مع المواطنين لن يعوضه شيء . وكل قوات الأمن او « الضرب » المركزي لا تستطيع حماية سمعة وكرامة النظام الذي يسكت عن امتهان مواطنيه .

ان بعض المحيطين بقيادة السفينة يملكون عقولا فارغة من السياسة ومجردة من الادراك الحكمة . ومحشوة بالعصي والكرابيج . وامثال هؤلاء قادرون على اغراق أقوى السفن في شبر من الماء .

وما لم يتم عقاب هؤلاء المجرمين وفقا للقانون الذي يتشدقون به فالسفينة غارقة وليست هناك حكومة أقوى من شعب مظلوم

فيليب جلاب

العرب وقمتهم الناقصة



بقلم : محمود عوض

كانت للزعيم الفرنسي الراحل شارل ديجول بضعة آراء ثابتة في مسار الحياة الدولية . من تلك الآراء مثلا .. ان سيطرة الايديولوجيا على سياسات الدول هي مرحلة عابرة لأن المحرك الحقيقي الدائم للسياسة هو المصلحة الوطنية . وكان من آرائه ايضا ان الدولة لا تصبح عظيمة في محيطها الا بقدر الدور الذي تلعبه . وكان من آرائه أخيرا ... ان العملة القوية هي احدى ركيزتين اساسيتين في استقلال كل دولة . وبغير عملة قوية . تصبح الدولة عرجاء بين الامم .

وفي هذا العام قرأت اعلانات عديدة في بعض الصحف الاوربية الكبرى تعلن فيها رومانيا انها نجحت اخيرا في تسديد آخر قسط من ديونها الخارجية . وبذلك تكاد رومانيا تصبح هي الدولة الوحيدة في شرق اوربا التي تنجو من فخ الديون الاجنبية . لقد كنت قابلت صحفيين من رومانيا في السنوات الماضية . فاجدهم يحكون الأهوال عن مدى الصرامة والقسوة في إجراءات التقشف التي اصبح مواطنوهم يعانون منها .. إلتزاما بتسديد الديون الخارجية خلال مدة محددة .

وليس بالضرورة ان تحول الدولة حياة مواطنيها الى جحيم لكي تتخلص من سلاسل الديون. فلو كانت السياسة رشيدة من الاصل لما تراكمت السلاسل فوق بعضها البعض .

وفي الناحية الاخرى كانت كوريا الجنوبية حتى تسع سنوات مضت واحدة من اكبر خمس دول مدينة في العالم كله . بل واكبر دولة مدينة في قارة اسيا . ولكن من خلال مزيد من العمل والانتاج والتصدير المعتمد على المستوى الافضل والسعر الارخص خفضت كوريا الجنوبية ديونها بنسبة الثلث خلال ست سنوات فقط .

والديون الخارجية هي دائما اقصر الطرق لضياع الاستقلال الوطني . ضياع تظهر اولى علاماته في تدهور قيمة العملة الوطنية . ان الجنيه في يد المواطن سيظل اسمه دائما .. جنيه ولكن سنة بعد اخرى بل شهرا بعد اخر تتناقص قيمته الشرائية الى نصف او ربع جنيه .. بغير ان يبدو في الافق تاريخ ما . ليكن بعد سنة او بعد عشرة يمكن عنده للعملة الوطنية ان تسترد قيمتها الاسمية .

وقبل خمس عشر سنة قيل ان العرب سيصبحون القوة الاقتصادية السادسة في هذا العالم . بعد الطفرة الهائلة في الموارد بسبب ارتفاع اسعار البترول التي ادت اليها حرب اكتوبر. والآن لننظر فيما جرى . اننا فقط لم نتراجع اقتصاديا . ولكن نصف العالم العربي اصبحت موارده رهينة في البنوك الغربية الكبرى . بينما النصف الآخر من العالم العربي مدين لنفس تلك البنوك الغربية الكبرى . فتلك البنوك اخذت في الواقع اموال نصف العالم العربي لكي تقرضها الى النصف الآخر من العالم العربي .. واصبح كل منا في الحقيقة رهينة لدى الآخرين .

وخلال الخمس عشر سنة الماضية فان الجريمة التاريخية الاكثر اهمية ، في رأيي ، التي وقعت في عالمنا العربي ، كانت هي ابعاد مصر عن العالم العربي .. والعكس .. حتى تنتهي فترة الطفرة البترولية .. ومن ثم تضيع فرصة القوة الحقيقية على كليهما معا .. مصر والعالم العربي .. اننا لم نصبح مدينين فقط بمبالغ فلكية .. بل حتى الدائنين بيننا للغرب .. لا يستطيعون سحب ودائعهم حسب مشيئتهم مطلقا واسألوا اغنياء العالم العربي هنا قبل ان تسألوا فقراءه .

وخلال الفترة الأخيرة تجدد الأمل في ان يسترد العالم العربي شيئا من وعيه بما يجرى له ومن حوله . لكن مثل هذا الأمل سيظل سرابا مالم يتجه العقل العربي اصل الداء . انه شيء طيب ان تجتمع قمة عربية في الدار البيضاء لكي تطفىء بعض الحرائق هنا وهناك ـ اذا كانت ستطفئها حقا . لكن القضية الكبرى هي ان نوقف ارتهاننا لدى الآخرين ـ دائنين ومدينين . القضية هي ان تتكامل اليد اليمنى مع اليد اليسرى من اجل استرداد الاستقلال الاقتصادي لعالمنا العربي .. ولم يعد امامنا من فرصة لذلك سوى الربع ساعة الاخيرة في عصر الموارد البترولية .

اننا نريد قمة عربية لبحث قضية المديونية التي تشل العالم العربي من اقصاه الى اقصاه . انها ليست قمة تعاطف ، ولا قمة مواساة ولا قمة حسنة بعشر امثالها. هذه قمة مهمتها العمل الحقيقي لمصلحة جميع الاطراف .. في المساحة القليلة الباقية من هذا القرن قبل ان تفاجئنا سنة ٢٠٠٠ بعالم جديد مكاننا فيه حتى الآن هو .. صندوق النذور .

طه حسين .. وضمير عصر

ذات مساء اردت ان انظم بعض اوراقي ودفاتري . وفجأة عثرت بينها على ثلاثة شرائط مسجلة لمناقشات كانت قد جرت بيني وبين العميد الراحل للأدب العربي .. الدكتور طه حسين هكذا نسيت كل شيء وبدأت في تشغيل شريط منها بجهاز التسجيل .

ورجعت الى ذلك اليوم كما لو كان يوم امس . كنت ذاهبا الى الدكتور طه حسين في منزله . حينما رجاني إثنان من الاصدقاء ان أصحبهما معي. فعلى الرغم من انهما يقرآن لطه حسين منذ صباهما .. الا انهما لم يقدر لهما ابدا ان يرياه ويجلسان اليه .

كان طه حسين كالعادة بشوشا ضحكته حجرة المكتب دفئا ومودة وجاء ذكر بعض الوقائع التي عاشها طه حسين وتحمس أحد الزميلين فافتى بصورة للاحداث مصرا على صحتها. انه طه حسين هو الذي عاش تلك الاحداث فعلا. لكن زميلنا المتحمس باكثر مما هو مدقق.. مضى في الافتاء وابتسم طه حسين قائلا. لعلك تراجع نفسك فيما بعد. وربما تقرني على ما اقوله..

لقد قال تلك الكلمات في مودة . وبصدر رحب كما لو كانت طبيعة الأشياء هي ان يتعامل مع هؤلاء المنتمين الى جيل آخر .. باعتبارهم اولاده .

وكان هذا هو البعد الآخر في شخصية طه حسين ، التي تختلط فيها سعة الصدر مع صلابة الرأى ، والحزم مع التواضع .

وبعد أيام من تلك الواقعة جاءني الصديق المتحمس ليدلي باعترافين : فاولا ـ هو اعاد فحص الاحداث من خلال مراجعها التاريخية واكتشف انه مخطىء فيما ادلى به . وثانيا ـ هو قد سجل المناقشة كلها في شريط تسجيل على جهاز تسجيل صغير كان يحمله . وها هو يجيء الى بالشريط. لعلي احب ان اسمعه.

وحينما رويت ذيول القصة لطه حسين بعد ذلك جاءتني ضحكته المطمئنة عبر التليفون . لقد كان واثقا من ان الزميل المتحمس ـ سيراجع نفسه .. لأنه واثق من ان الجيل الجديد لديه من الرغبة في المعرفة بقدر ما لديه من الحماس المشتعل والرغبة في تأكيد الذات . واعدت الشريط الى مكانه .. لكي انتبه فجأة الى انه قد مرت ست عشر سنة على رحيل طه حسين ـ الرجل الذي كان ضميرا لعصر باكمله .

حرية الرأى وحرية الصمت !

فانيسا ريد جريف واحدة من اعظم الممثلات الانجليزيات الاحياء .. سينما ومسرح. ولسنوات طويلة كانت محل اقبال شركات الانتاج الفني في الولايات المتحدة وفجأة .. قاطعتها تلك الشركات . فالغت عقودها معها وامتنعت عن تشغيلها في افلام او مسرحيات جديدة. ولم يكن السبب هو ان الجمهور مثلا قد انصرف عن فانيسا ريد جريف. فالواقع ان بطولتها في هذه السنة لاحدى مسرحيات تنيسي ويليامز على المسرح الانجليزي حول المسرحية الى نجاح جماهيري ضخم في بريطانيا .

لا. لم يكن السبب فنيا او له علاقة بالفن . لكن السبب هو آراء فانيسا ريدجريف السياسية وعلى وجه الخصوص ايمانها بالقضية الفلسطينية وعداءها للعقيدة الصهيونية فقبل ١١ سنة قامت فانيسا ريد جريف بتقديم فيلم وثائقي بعنوان « الفلسطينيون » يشرح للمواطن الغربي لأول مرة حقائق القضية . واعتبرت المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة ان فانيسا ريد جريف ارتكبت جريمة الجرائم ـ اذ .. كيف تفتح ثقبا في حائط الصمت الذي تحاصر به الصهيونية القضية الفلسطينية في الغرب ، فيعرف المواطن الامريكي لأول مرة مثلا ان اسرائيل لم تكسب « استقلالها » في سنة ١٩٤٨ ضد « المستعمر الاجنبي » ولكنها هي ذاتها التي تتصرف كمستعمر أجنبي يكتم انفاس الشعب الحقيقي صاحب الارض .

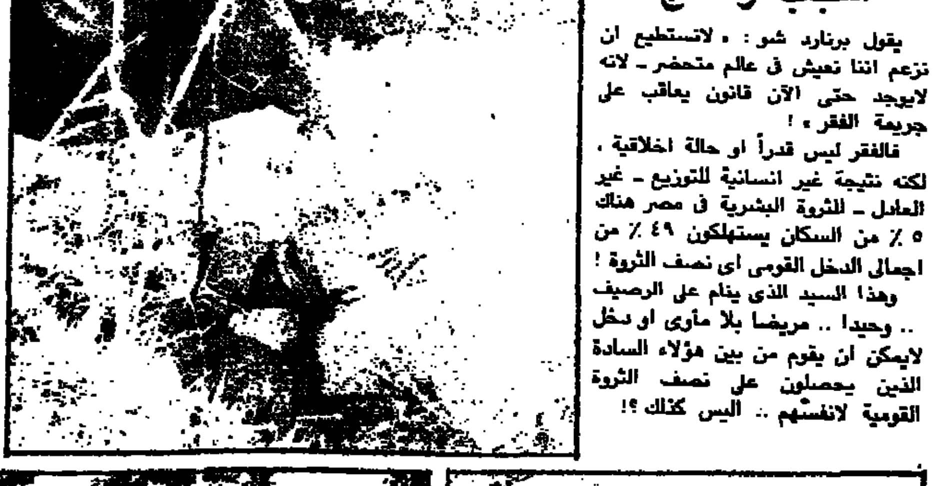
وطوال السنوات الاخيرة اصبح شيئا روتينيا تماما ان تدبر منظمة الدفاع اليهودي مظاهرات ضد فانيسا ريد جريف .. او ان تدعى هي للمشاركة في مهرجان فني لكي تفاجأ في اللحظة الاخيرة بالغاء المهرجان ذاته بسببها بعد تهديد من واحد او اثنين من الممولين بالانسحاب من التمويل . لقد اقامت دعوى قضائية وكسبتها. لكن المقاطعة المنظمة استمرت ضدها من صهاينة يشترطون عليها مقدما ان تتراجع علنا عن آرائها ضد الصهيونية .

لكن فانيسا ريد جريف رفضت ان تتراجع فقط . بدأ وكيل اعمالها منذ شهرين يشترط على كل صحفي يريد التحدث معها . ان يوقع مقدما اقرارا مكتوبا يتعهد فيه بالا يثير معها قضايا سياسية !

ويحاول المرء ان يتذكر باعتداد ١١ سنة سابقة : هل حدث ان دعيت فانيسا ريد جريف الى اى مهرجان من تلك العشرات التي اقيمت في بلادنا؟ ابدا لكن اليزابيث تايلور مثلا دعيت .. لكي تعود الى بلادها في كل مرة مستأنفة بمزيد من الهمة .. تبرعاتها للمنظمات الصهيونية ولاسرائيل !

ولله في خلقه شئون .









تصوير : عمر أنس





اسباب ونتائج

يقول برنارد شو : « لاتستطيع ان تزعم اننا نعيش في عالم متحضر ـ لانه لايوجد حتى الآن قانون يعاقب على جريمة الفقر » !

فالفقر ليس قدراً او حالة اخلاقية ، لكنه نتيجة غير انسانية للتوزيع ـ غير العادل ـ للثروة البشرية في مصر هناك ٥ ٪ من السكان يستهلكون ٤٩ ٪ من اجمالي الدخل القومي اى نصف الثروة !

وهذا السيد الذي ينام على الرصيف .. وحيدا .. مريضا بلا مأوى او دخل لايمكن ان يقوم من بين هؤلاء السادة الذين يحصلون على نصف الثروة القومية لانفسهم .. اليس كذلك ؟!

تأملات

السودان والحزبية الفاشلة

لا اجد مبررا للاقلام التي تدعي انها فوجئت بحل الاحزاب في السودان بعد الاحداث الاخيرة ففي تقديري ان الاحزاب وقعت على قرار حلها بنفسها منذ يوم ٢٠ فبراير ١٩٨٩ وهو يوم صدور مذكرة القوات المسلحة الشهيرة الموجهة إلى السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء وقتئذ . وقد كتبنا في نفس هذا المكان يوم ٢٢ مارس ١٩٨٩ تحت عنوان « موازين القوى تتغير في السودان » ما نصه « لقد انتقلت القوة الحقيقية التي تدفع الاحداث إلى يد القوات المسلحة السودانية حتى ولو كان ذلك يتم من خارج الملعب . فالانذار الذي تقدم به قادة الجيش بضغط من صغار الضباط هو الذي اوقف السيد الصادق عن الاستمرار في سياسته وفرض عليه تصويب مسار الحكم بالاعلان عن إصلاحات إقتصادية ودستورية والتزامه بإيقاف الحرب في الجنوب .. صحيح لم يقفز الجيش الى السلطة ليتولى الأمور بطريقة مباشرة ولكن القوة الحقيقية اصبحت في يده فهو الذي يطلب ويقوم الغير بتنفيذ المطلوب ، وقلنا ايضا « الاوضاع الحالية سوف تخضع لتغييرات كثيرة قادمة قبل ان يتحقق الاستقرار المنشود فلن يتحقق الاستقرار إلا إذا وضعت القوى السياسية المختلفة نفسها داخل اطار شرعي تسوده قواعد سلوك محترمة من الجميع . الموازين مازالت تتغير ولا اظن ان السيد الصادق قادراً على إدارة المركب في الاتجاه السليم ولا اظنه ايضا قادرا على تطويع الموازين لفرض السلام السودان الواحد شماله وجنوبه تحت راية واحدة ونشيد وطني واحد » ..

لذا فقد كان قرار مجلس الثورة بحل الاحزاب هو مجرد « تحصيل حاصل » .. فالسلطة الحقيقية كانت قد انتقلت فعلا إلى يد القوات المسلحة واصبحت الاحزاب الحاكمة او التي في المعارضة وكذلك الجمعية التاسيسية مجرد ستار تتحرك خلفه القوة الجديدة المهيمنة واصبحت المسالة مجرد وقت لوضع النقاط على الحروف والمتسبب الأساسي لتطور الامور وانتهائها الى الوضع الحالي هي الاحزاب تحت شعار الديموقراطية الزائفة .. فقد استلمت الأمانة من يد سوار الذهب مندوبا عن الجيش ولكنها خانتها ولم تحافظ عليها .

هل كانت هناك ديموقراطية حقيقية في السودان تدعو الى تباكي البعض على ضياعها الآن ؟ هل كانت هناك احزاب بالمعنى المفهوم للحزبية تعبر تعبيراً صادقاً عن الاماني القومية ام انها كانت ـ في اغلبها ـ تجمعات تعبر عن مصالح طائفية او عرقية او دينية ؟ هل كان قيام الأحزاب وممارستها لنشاطها هدف ام وسيلة ؟ ثم هل مجرد تكوين الاحزاب بصحفها ودورها ثم إشغال الجماهير شعارات لاتجد طريقها للتنفيذ هو الديموقراطية الحقيقية التي يتباكى البعض الآن على ضياعها ويشق الجيوب حزنا على فقدها ؟

لقد ارتكبت الأحزاب السودانية اخطاء قاتلة متجاهلة دروس التاريخ حينما اعتبرت ان ممارستها لنشاطاتها هدف في حد ذاته تتقاسم عن طريقه مقاعد الحكم بالتبادل كلعبة الكراسي الموسيقية . كانت التعديلات الوزارية المتعاقبة تدل دلالة قاطعة على عدم استقرار الاوضاع وعلى تكالب الاحزاب على اقتسام كعكة السلطة لا لتنفيذ برامج معينة لاصلاح الاوضاع التي تتردى بشكل خطير ولكن لمجرد تحقيق منافع ذاتية .. كانت الحكومات تتوالى في ظل تراكم المشاكل وازديادها فعم الجوع طبقات الشعب وتدهورت الاحوال المعيشية والامنية في البلاد وانتشرت الفوضى وساد الشعب وفقدت الدولة هيبتها واستشرى الفساد الحكومي ثم وعلاوة على ذلك اصبح الجيش لايجد كفايته من الاسلحة والذخائر والملابس والاجور .. لم يقدر حكم الجبهة على مواجهة الموقف بحلول جذرية ولكنه لجأ إلى التعديلات الوزارية كمسكنات لأوضاع لاينفع لعلاجها إلا العمليات الجراحية .

مجرد وجود الأحزاب في السودان ـ او في غيره ـ لايعني ابداً تحقيق الديموقراطية .. فالاحزاب مجرد وسيلة لتحقيق غاية معلن عنها لخدمة الوطن والمواطن وليس لخدمة فئة او طائفة .. بل هذا لايكفي فمجرد رفع الشعارات لايحقق الغايات ولكن لابد من توافر القدرة على تحقيقها وتنفيذها وسط الضغوط الداخلية والخارجية فهذا هو المقياس الحقيقي لكفاءة وقدرة الحزب لان الشعوب لاتتغذى بالخطب والبرامج والشعارات .

عجزت الاحزاب السودانية عن مواجهة التهديدات الداخلية التي هددت كل بيت في السودان وعجزت عن تحقيق السلام بين الشمال والجنوب واضاعت فرصاً كثيرة لبدء الحوار بدافع من المنافسات الحزبية وعجزت ايضا عن مواجهة التهديدات الخارجية وقطعت علاقاتها مع الجيران في الشمال والغرب والجنوب ثم تركت السودان يسقط في قاع بئر التبعية .

وبعد .. هل يجوز التباكي على هذا النظام الفاسد الذي سقط وهوى ؟ وهل يجوز ترك هذه المجموعات التي عبثت بقدر المواطن وكيان الوطن ؟ إن الاحزاب السودانية مسئولة امام التاريخ عن تآكل السلطة المركزية في الشمال وتكريس الحركات الانفصالية في الجنوب وهي مسئولة ايضا امام التاريخ عن تغذية المشاعر الطائفية على حساب تآكل الاماني القومية .. والتاريخ لايغفر ابدا لمن يتلاعب بالوطن والمواطن .

لان مثل هذا التلاعب يجعل الأمن القومي للبلاد مستباحا .

أمين هويدي

١٦ صفحة ـ ١٥ قرشا
رئيس مجلس الادارة **لطفي واكد**
رئيس التحرير **حسن بدوي**
طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

